



صورة المرحوم محمد بك عثمان جلال

المقدمة

(اعلم) أن الواضع لهذه الحكايات فى الاصل رجل من رجال اليونان يقال له أيثوب من قرية تسمى أمرتوم وكانت ولادته بعد تأسيس مدينة رومه بمائتى سنة وكان له عقل من العقول الاولى غير أنه كان من سقط المتاع فى الجسم مشوّه الوجه معقود اللسان قد بيع باسم عبد وأوّل من اشتراه أرسله الى أرضه للفلاحة لما رأى فيه من عدم اللياقة لأى خدمة وليريح الناس من قبح منظره لكنه كان ذا حيل مخترعة لم يسبق اليها ونوادره كثيرة لاتحصيها هذه المقدمة انما نذكر منها البعض لتعلم بديهته وذكاؤه

فمنها أن سيده لما حضر بمنزله الذى فى أطيانه أرسل له وكيله باكورة من التين فأعطاها لايثوب وقال له احفظها عندك وأتني بها بعد خروجى من الحمام فسرقها منه رئيس الخدم وأكلها مع رفقائه ولما طلبها السيد لم يجدها وادعى عليه رئيس الخدم انه أكلها فهم بضربه فصار يتوقع عليه بالاشارة وتقبيل أقدامه وبقليل الكلام الذى قدر عليه أن يؤخر ضربه وبعد ذلك طلب منه قليلا من الماء الفاتر فشربه ووضع إصبعه فى حلقه فتقايأ الماء ليس الا وأشار الى الخدم أن تفعل مثل مافعل فشربوا الماء الفاتر ووضعوا أصابعهم فى أفواههم وما أدخلوها فى حلوقهم لكنهم تقايؤا التين على حاله قبل أن ينهضم فظهرت خيانتهم وعاقبهم السيد ضعفين على خيانتهم وعلى كذبهم فأسروها له ولما كان من الغد مر بايثوب جماعة من السياح وسألوه أن يدلهم على طريق المدينة فطلب منهم ان يستريحوا فى الظل فاستراحوا وأكرمهم ببعض الاشربة الملطفة ثم مشى معهم

ودلهم على الطريق فدعوا الله أن يثيبه على مافعل معهم من الجميل وتركوه ولما أن رجع الى المنزل أخذته سنة من النوم فرأى ان ملكا جاءه فى صورة انسان وحل العقدة من لسانه ووهبه علم الحكايات

فلما استيقظ أحس باطلاق لسانه وصار من فرحه يحدث نفسه فسمعه رئيس الخدم فشكاه للسيد وقال هذا مكير كذاب يدعى بعدم المقدرة على الكلام وقد سمعته اليوم يتكلم مع غاية الفصاحة فقال له خذه وافعل معه ماتريد ولما أخذه فى مكانه اتفق ان مر به أحد التجار وطلب أن يشترى منه بعض المواشى فقال أنا ماعندى الا هذا العبد فلما نظره التاجر قال لرئيس الخدم أتسخر منى وتريد أن أشترى هذا باسم عبد مع أن مثله لايساوى الا درهمين وتركه ومشى فناداه أيشوب وقال له اشترنى وأنا أنفعك ولا أضرك بشئ فان كان لك أولاد تخوفهم بى كأنى عفريت من العفاريت فاشتراه بثمن بخس وقال ان لم أشتر شيأ عظيما فانى لم أدفع كثيرا من النقود

ومن نوادر أيشوب أنه لما اشتراه التاجر وكان معه كثير من العبيد أراد أن يحمله بعض المتاع فقال له انظر الى ضعف جسمى ومع ذلك فانى أحمل أكثر من غيرى وذهب الى مقطف الخبز وحمله ومشوا الى الظهر وحطوا للاستراحة والغداء وأخذ كل منهم نصيبه من الخبز فخف حمل أيشوب بقدر مانقص من الخبز ثم مشوا باحمالهم الى وقت الغروب وحطوا للاستراحة والعشاء وأخذ من الخبز مابقى وبعد أن تمشوا حمل كل منهم ماله من المتاع ومشى معهم أيشوب فارغا فانظر كيف اختار مقطف العيش لعلمه أنه سيخف عنه فى المستقبل

ومن نوادره أنه لما بيع لرجل فيلسوف ذهب به سيده يوما الى

بستان الخضراوات ليجنى ما يأكله بيده فقال الفلاح الذى به للفيلسوف ياسيدى اني لاعجب من الارض فان القطعة التي لا أخدمها تنبت أكثر وأكبر من القطعة التى أخدمها فما سبب ذلك فقال له سيده هذا فعل الطبيعة فضحك أيثوب من هذا الجواب وأخذ سيده جانبا وقال له ارجع الى الفلاح وقل له ان عبدك يعطى الجواب وانه يجل قدرك عن ان تشتغل بسؤال تافه مثل هذا ثم ذهب للفلاح وأخبره بان الارض تشبه امرأة ذات اولاد فتزوجت برجل آخر ذى أولاد من امرأة غيرها فهى تلتفت الى أولادها ليكونوا احسن من أولاد الزوج

ومن نوادره أن أمرأة سيده الفيلسوف تشاجرت معه وغضبت فأراد أن يصلحها زوجها واشترى لها أشياء من أصناف الحلوى وقال لايثوب أعط هذا الى حبيبتى فاعطاه الى كلبة كانت عند السيد وكان يحبها ولما أن رجع الى البيت سأل زوجته كيف وجدت الحلوى فاستغربت ماقال وقالت ما رأيت منك شيأ فأحضر أيثوب وقال له أما أعطيتك الحلوى لحبيبتي فقال له ان الزوجة ليست بحبيبه لانها تطلب الطلاق بغير سبب وأما الكلبة فهى حبيبة لانها تحمل الذل والاهانة وتضرب ثم ترجع لسيدها بادنى اشارة فسكت الفيلسوف لهذا الجواب

ومنها أن زوجة سيده غضبت وخرجت الى بيت أهلها وألح عليها زوجها كل الالحاح فلم ترجع فأتاه أيثوب بحيلة وقال له اشتر أشيـاً لوليمة وادع لها من أحببت وأشع أنك تريد الدخول بامرأة غيرها فلابد وانها ترجع إما من باب العناد أو من الغيرة ففعل ذلك فرجعت

ومنها أن سيده دعا أحبـابه للغداء يوما عنده وقال لايثوب اشتر احسن كل شئ فخرج الى السوق وما اشترى غير السنة الدواب كلسان

الثور ولسان الكبش وما أشبه وأمر الطباخ أن يخالف بين مرقة كل لسان ولما حضر الضيوف كان أول لون ووسطه وآخره لسان في لسان فسئمت أنفسهم فقال له سيده ألم أقل لك ان تشترى أحسن كل شئ فقال له أيشوب لم أر شيأ أحسن من اللسان فانه رابطة العائلات ومفتاح العلوم وآلة الحق وبه تبني المدن وتضبط وبه يحصل التعليم والزام الحجة والحكم في الامم فقال له بيدك الحق فاشترلنا في الغدا أقبح كل شئ وادعو ضيوفي أن يتغدوا عندي اليوم الآتي

وفي ثاني يوم توجه الى السوق ولم يشتر غير اللسان وقال انه لم ير في السوق أقبح منه لانه أبو المناقضات ورأس المشاكل والدعاوى ومنبع الشقاق والحروب وان قيل عنه انه آلة الحق فهو آلة الغلط وآلة النميمه وبه تخرب المدن ولا تكون المسبة الا به ولا العار الا منه فقال احد الضيوف ان هـذا الخادم ينفعك كل المنفعـة فان في امكانه أن يقنع كل فيلسوف

ومن نوادره أن سيده شرب يوما مع أصحابه وسكر فأرادوا منعه فحلف أن في امكانه أن يشرب البحر وقال من راهنى على ذلك وغلبني فله بيتي وهاهو خاتمي تأمين على الرهان فراهنه رجل منهم وأخذ خاتمه ولما ان أفاق ولم ير الخاتم في يده سأل أيشوب عنه فأخبره بما حصل فقال له وكيف الخلاص قال ان نجيتك تعتقنى قال نعم فلما اجتمع الناس والمراهن وذهبوا الى البحر قال له أيشوب سرا كلف من راهنك بان يمنع الانهار من أن تصب في البحر وأنت تشربه فلما حصل ذلك شهد له الحاضرون بالغلبة وأعطوه خاتمه

فلما طلب منه العتق امتنع وخرج معه الى الفسحة يوما بين آثار

مدينة خربة فرأوا عمودا عليـه نقوش وحروف كالرموز فلم يعرف سـيده مامعناها فقال له أيثوب هنا كنز فان أظهرته بماذا تكافئنى قال أعتقك وأعطيك نصفه فقال ابحث فى الارض من هنا بعد ثلاث خطوات ففعل وظهر الـكنز فأخذه ولم يعتقه ولم يعطه من الـكنز شيأ فقال اذا أخـبر الحاكم فان كنوز الارض له فارضاه ولما توجها الى البيت أمر الخدم بحبسه فى الحديد خوفا من خروجه واخباره بماحصل فقال أهكذا ذمـة الفيلسوف وهكذا يكذب لـكن لابد لى من العتق رغما عن انفه

وما مضى بعد ذلك يوم الا وسقط نسر واختطف ختم الديوان ورماه فى صدر أحد العبيد فتشاءم رجال الدولة من تلك الفعلة وجمعوا الفلاسفة وعرضوا عليهم ماوقع وكان من جملتهم اكسنتوس سـيد أيثوب فما أجاب أحد منهم بشئ فرجع اكسنتوس الى أيثوب وأخرجه من السجن وقص عليه الخبر ووعده بالعتق فقال له خذنى معك الى الديوان وكان غاصا بالامراء فلما وقع بصرهم عليـه احتقروه وقالوا أمثلك يفيدنا بمعنى ماحصل فقال لاتنظروا الى حقارة الاناء وانظروا لما فيه من الشراب لـكننى لاأفيدكم بشئ مادمت فى قيـد الرق فان العبد ان أخطأ ضرب وان أصاب فنصيبه لسيده وله الاهانة والضرب فألحوا على اكسنتوس بعتقه فامتنع فقال القـاضى أنا أعتقه من تلقاء نفسى فأعتق وأفادهم ان ماحصل يدل على ان ملكا يريد أن يتغلب على المدينة ويستعبد أهلها

وما مضى على ذلك قليل من الزمن حتى تحرك ملك اللديان على أهل ساموس وأرسل لهم رسولا يدعوهم الى دفع الجزية أو يأخذها

منهم بالقوة والاقتدار ولما رأى أن أغلب الحاضرين مال لكلام الرسول قال أيشوب لهم ان الدهر فتح للناس طريقين طريقا للحرية كثير الصعوبات والاهوال في أوله لكنه هنئ مرئ فيما بعد وطريقا للاستعباد أوله سهل وآخره لايطاق من الاعتساف والجور وقصد بذلك ان الاهالى تهتم بالمدافعة عن حريتهم فردوا سفير العدو بوجه غير مرضى

ولما رجع السفير الى سيده ورآه عازما على القتال قال له انك لاتقدر عليهم مادام فيهم أيشوب فأرسل لهم يطلبه وانه ان حضر لايتعرض لهم في شئ مطلقا فرأى كبارهم أن يرسلوه اذ أن راحتهم أولى من التوقف في ارسال رجل عاجز مثل هذا فقصهم أيشوب حكاية الذئاب لما اصطلحوا مع الراعي ورهنوا عنده صغارهم وأخذوا كلابه رهنا عندهم ولما رأوا ان لاشئ يدافع عن الاغنام كروا عليهم ومزقوهم كل ممزق فأثر فيهم حديثه وعزموا على المدافعة لكن أيشوب رأى أن يرسلوه وقال انه ينفعهم وهو عند العدو أكثر مما لو أقام عندهم .

ولما أرسلوه اليه ووقع بصره عليه استقله وقال له أنت الذي منعت أهالى سيموس من تنفيذ ارادتى فخر أيشوب ساجدا على قدميه وقال له حلما أيها الملك انه كان في قديم الزمان ملك يجمع الجراد ويقتله فوقع في يده صرار فأراد قتله كالجراد فقال له الصرار ياملك الزمان أنا ماأكلت لكم غلة وما آذيتكم في شئ وليس فيّ غير صوتى وها أنا مثل ذلك الصرار مافيّ الا صوتى فرق له الملك وعفا عنه ورجع عما كان ناويا عليه لاهل سيموس وبعدة اقامته عند ملك ليديا ألف الحكايات على لسان الحيوانات وتركها عنده فأرسله الى ملك سيموس فاعلى منزلته وأكرم مثواه لكنه عزم بعد ذلك على أن يدور في الدنيا ويجتمع على فلاسفتهم ورحل الى ليسيروس ملك بابل

ونال عنده حظوة عظيمة وكانت الملوك تتراسل وتتشذ بمسائل معضلة على جعل مسمى بينهم فكان لايثوب فيها الباع الطويل إما فى رد الجواب أو فى تحرير السؤال ثم تزوج ولم يرزق بولد فتبني شابا اتخذه وأحسن اليه فخانه في امرأته فطرده فأراد أن ينتقم منه ذلك الشاب فافتعل عليه كتابا وادعى عليه أنه يراسل الملوك على أخذ مدينة بابل فغضب الملك عليه وأمر بقتله فأخذه الوزير ليقتله وأخفاه عنده ولما بلغ ملك مصر موت أيثوب أرسل الى ملك بابل يطلب منه الجزية وأنه لايرجع عنه ولا عن محاربته الا اذا أرسل اليه رجالا تبنى له قصرا في الهواء .

فلما أطلع الملك على تلك الرسالة ولم ير في دولته من يدبر أمره ندم على قتل أيثوب فقال له وزيره أن أيثوب لم يمت فطلبه ولما حضر أكرمه كل الاكرام وقص عليه أيثوب ما حصل من خادمه من الخيانة التى طرد من أجلها وبرأ نفسه من الكتاب المفتعل عليه واطلع على كتاب ملك مصر فضحك منه ووعد بجاز مطلوبه في العام القابل

ثم ان أيثوب اتخذ أفراخا من النسور رباها وعودها على أن تحمل أثقالا خفيفة وتطير بها في أسباب من رقيق الخيزاران ولما كبرت النسور أخذها وأخذ أطفالا وتوجه الى مصر فلما رآه الملك عجب من حضوره وقد سمع أنه مات فقال له هل أتيت بالبنائين فقال له نعم أيها الملك قد أتيت بهم فاجعل لنا يوما وعين لنا محلا وأنت ترى مايرضيك ولما تعين اليوم والمحل وأشيع الخبر في سائر أقطار مصر حضرت العموم من رعايا وأمراء وأطلق أيثوب النسور حاملة للاسباب وبها الاطفال فطارت الى عنان السماء وقال للملك ها قد صعدت البناؤن فأرسل لهم

لوازم البناء من جص وآجر وأحجار وأخشاب وما أشبه فأنت ترى الشغالين مستعدين للعمل منتظرين مايرد اليه من المون فاقتنع الملك وأقر بغلبه ملك بابل ثم انه أرسل في طلب العلماء أهل الالغاز والاحاجي ودعاهم الى وليمة حضرها أيثوب فقال له رجل منهم ماقولك في هيكل عظيم مبني على عمود واحد وحول هذا الهيكل اثنا عشر مدينة لكل مدينة منها ثلاثون قنطرة وحول كل قنطرة امرأتان تطوفان بها احداها بيضاء والثانية سوداء فقال له أيثوب هذه مسئلة تليق بالاطفال أما الهيكل فهو الدنيا والعمود فهو السنة والاثنا عشر مدينة هي الاشهر والقناطر الثلاثون هى أيام الشهر والمرأتان السوداء والبيضاء هما الليل والنهار

ولما رجع الى مدينة بابل أكرمه الملك غاية الاكرام وأنشأ صنما لشرف مقامه وعلو شأنه ثم انه مع ما كان فيه من الخير والنعمة لم يزل يلح على الملك في أن يأذن له أن يتوجه الى بلاد اليونان مرة أخرى فتأسف الملك على فراقه وعانقه وبكى وأخذ عليه المواثيق بأن يرجع اليه ويقضي أيامه بقربه

ثم توجه الى اليونان وأقام بمدينة دلفيس فرأى من أهلها أنهم يحتقرونه فقال لهم انما مثلكم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء فاغتاظوا منه واسروا النجوى على اعدامه واخرجوه من المدينة بعد أن وضعوا في متاعه آنية ثمينة من أواني الهيكل المقدسة واتهموه بالسرقة وأخرجوا الآنية من متاعه وحكموا عليه بالقتل وصار يضرب لهم الامثال ويطنب في الاقوال فلم يجد شيئا بل قذفوه من حالق فهلك

(تمت)

العيون اليواقظ

في الامثال والمواعظ

(لمؤلفه المغفور له المرحوم محمد بك عثمان جلال)

تقريظ للمؤلف

جسم الزمان وعن كتابي أسفرا ... وبه النسيم على محبيه سرى
عمري هو الروض النضير وعوده ... بسحائب الامثال أصبح أخضرا
فيه النكات مع النوادر اينعت ... وظلام ليل الجهل منه أقفرا
ياقوم انى قد نصحتكم به ... والنصح أغلى مايباع ويشترى
فاذا ملكتم منه أية نسخة ... نسخت لديكم ما أهم وكدرا
وجلت لكم في الحالتين عرائسا ... من بيت مجد للاصاغر لاترى
وهي الفرا في صيد كل غنيمة ... والصيد كل الصيد في جوف الفرا

(الطبعة الثانية بعد وفاة المؤلف)

طبع بمطبعة النيل بمصر

(سنة ١٣٢٦ — ١٩٠٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

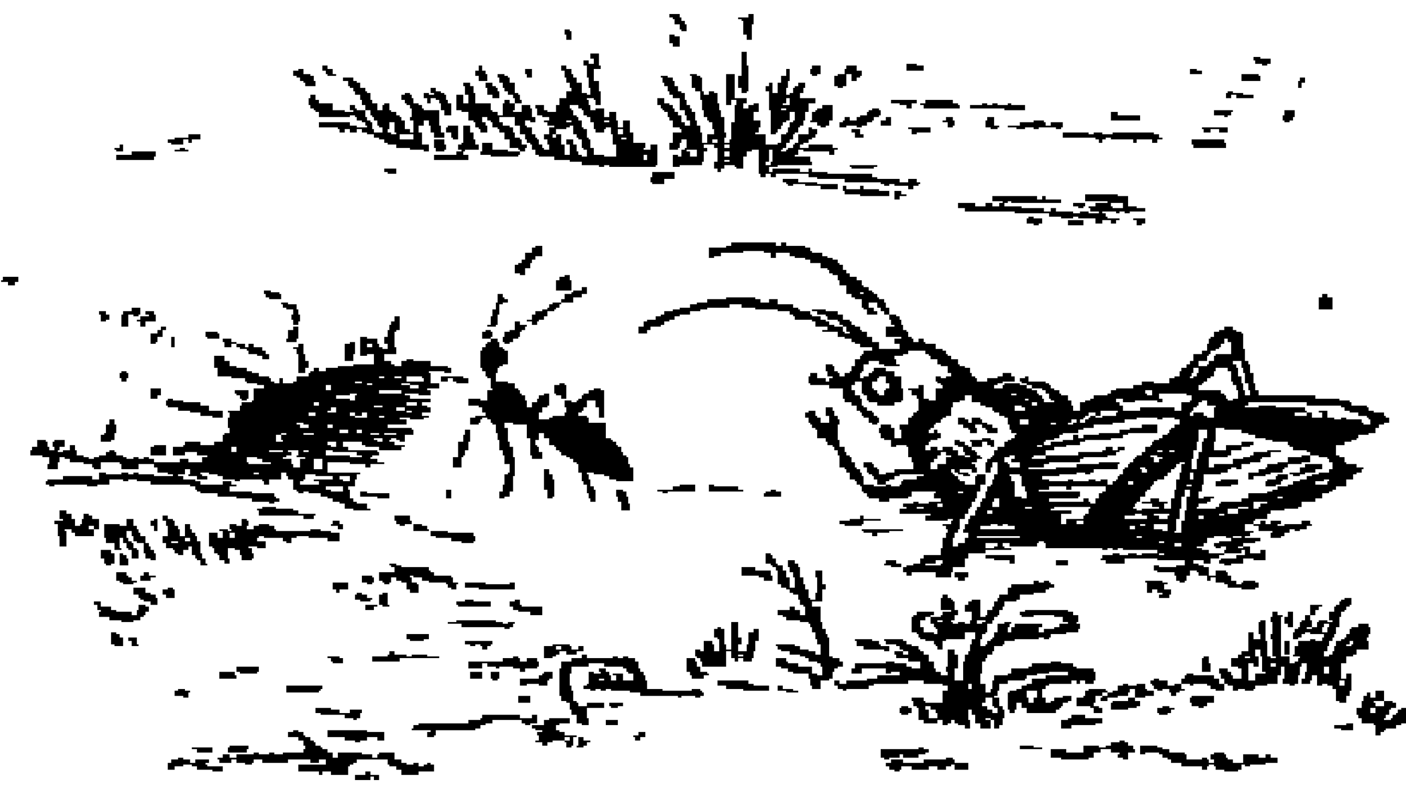
بعد حمد الاله حمدا جزيلا   وأداء الشكر بكرة وأصيلا
وصلاتي على نبي له الضب حكى من كلامه المعقولا
وعلى آله الكرام وصحب   وعلى التابعين جيلا فجيلا
أذن الفكر بالقوافي فأورد   ت حكايات اشتهرت أصولا
وتعرضت للمفاضح فيما   كان بالنثر يقبل التأويلا
وقضى الله أن تبعت أصلا   كان بالنظم شمله موصولا
طالما امتطى الاراجيز فيها   وقليلا اجتاز بحرا طويلا
وتخلعت نادرا في القوافي   وتبسطت في اقتفاها قليلا
ومن العجز لم أقارب ولكن   دارك الله عاجزا مهزولا
علم الله أن ذلك للوعظ فأضحي   بعونه مقبولا
انه للدعا قريب مجيب   لم أجد غير بابه مسؤلا

تقرب للاعتاب الكريمة والمعاطف الرحيمة حضرة مولانا
{ عباس باشا خديو مصر }

يامليكا يرأف بالرعيه ... ياصاحب المعاطف السنيه
يامالك السودد والسعاده ... أنت بجيد الدهر كالقلاده
ياخير وال في الورى وراعي ... ياحسن الاخلاق والطباع
العفو منك فاقبل الهديه ... واستنشق الرائحة الذكيه
وانظر فتلك روضة المعاني ... ودوحة المنطق والبيان
نظمت فيها مائتي حكايه ... وكلها بالحسن في نهايه
فيها اشارات الى مواعظ ... نافعة لكل واع حافظ
ضمنتها أمثالها والحكما ... وربما استعرت قول الحكما
ولم أجد لها سواك أهلا ... ولا جنابا في الانام سهلا
أيدك الله بأيدي النصر ... وبارك الله لكم في مصر
والنيل من جدواك في زياده ... يرفل في ملابس السعاده
والعجز في هذا المقام عذري ... والخوف أصماني فاست أدري
فأذن لعبد الذل أن يقولا ... وأن يؤدي خطه المتقولا
وامنن عليه بالقبول والرضا ... فان في يمناك أحكام القضا

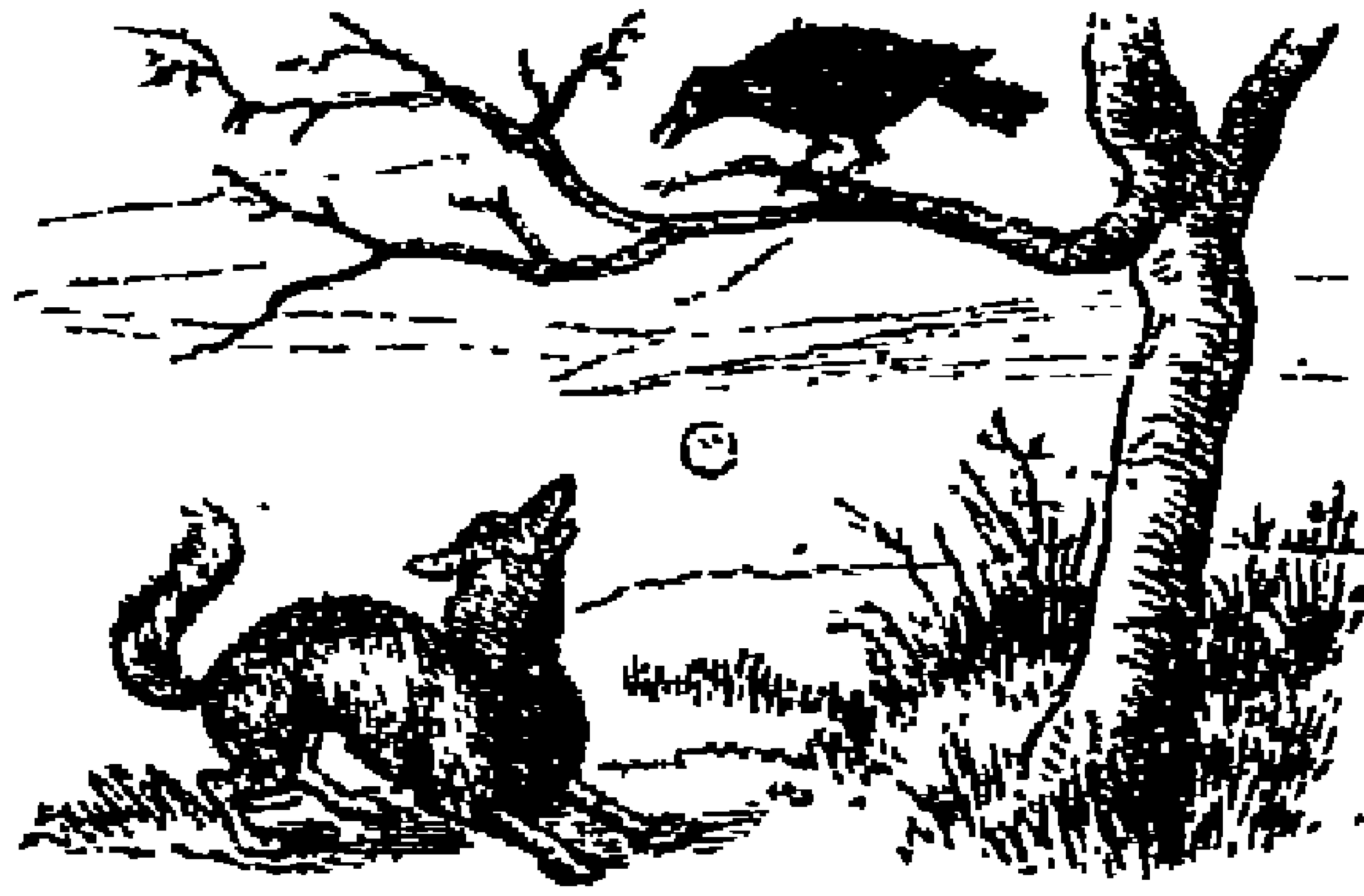
أحمد شوقي

﴿ الحكاية الاولى الضرار والنملة ﴾



حكاية موضوعها ضرار أودى به الجوع والاضطرار
وكان قضى الصيف فى الغناء وما سعى في ذخرة الشتاء
وحين جاء زمن الثليج ومنع القوم من الخروج
شاهد بيته بلا مؤنه فراح يوما يطلب المعونه
وقال للنملة أنت جارتي مالى سواك فى قضاء حاجتى
هل تصنعين معى المعروفا لاذقت من أيامنا صروفا
وتقرضيني صواعا غله وطبقاً ومتردا وحنله
فان أتى الصيف فقبل الصبح أردها عليك غير الربح
قالت له النمله وهى تجرى عذرك يامسكين مثل عذرى
ماذا فعلت في حصيد قد مضي قال لها كان زمان وانقضي
قالت وما ادخرت فيه للشتا قال لها مستهزيا منكتا
كنت أغنى للحمير القمص قالت له ياصاحبى الآن ارقص
واعلم بان السعى في الذخيره يدفع كل غمة وحيره
والدرهم الابيض وهو في يدى ينفعنى في كل يوم أسود

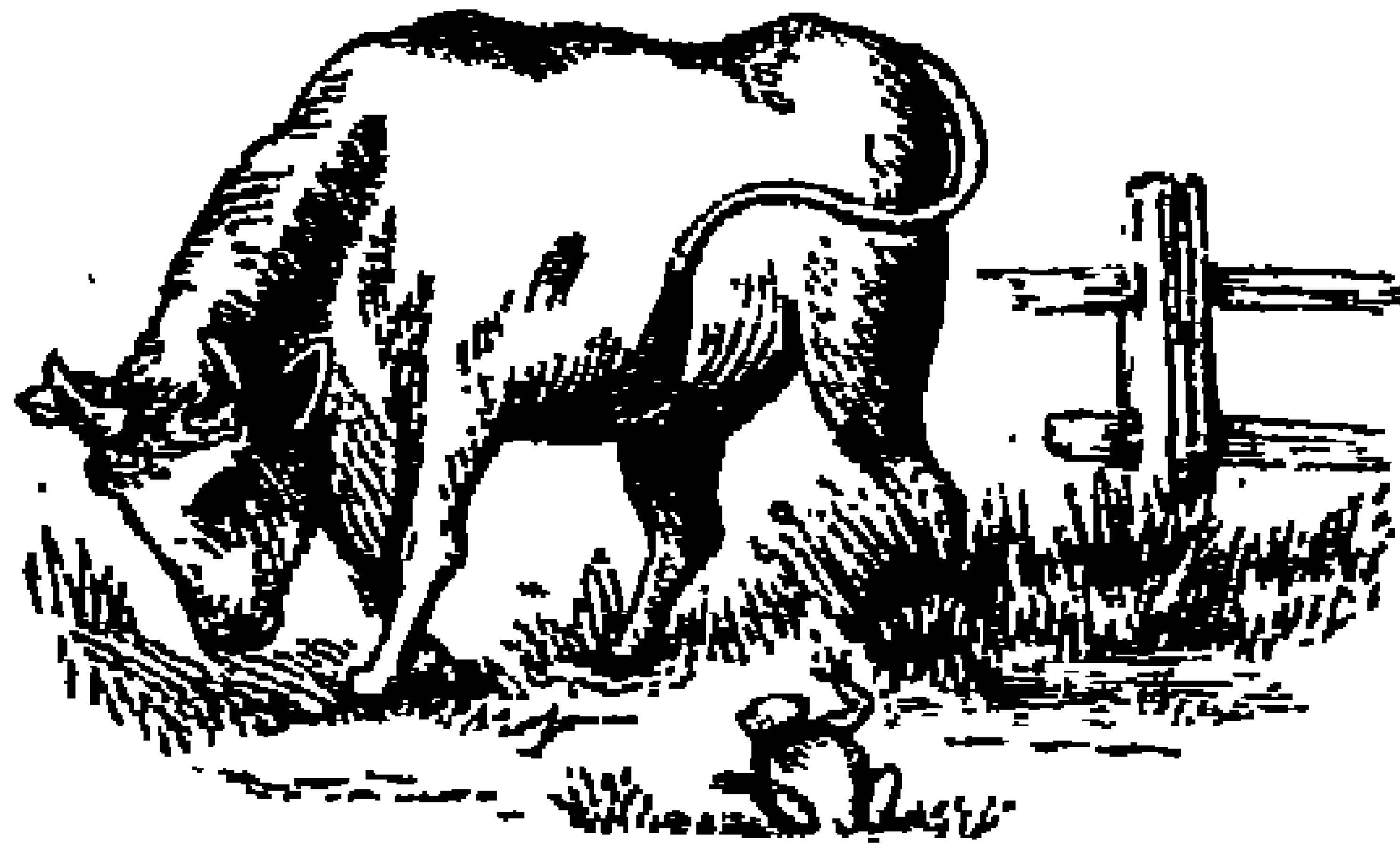
﴿ الثانية الغراب والثعلب ﴾



كان الغراب حط فوق شجره وجبنة في فمه مدوره
فشمها الثعلب من بعيد لما رآها كهلال العيد
وقال ياغراب ياابن قيصر وجهك هذا أم ضياء القمر
كنت أظن أن فيك ريشا هذا حرير قد أرى منقوشا
وحرمة الود الذي من بيننا محبة فيك أتيت ها هنا
وها أنا أرجوك أن تغني عسى بك الهم يزول عني
لله ماأحلاك حين تنجلي صوتك أحلى من صياح البلبل
فانخدع الغراب من كلامه وجاء للخصم على مرامه
وقال ياليل بدون القيمه فسقطت من فمه الغنيمه
قبضها الثعلب قبض الروح وقال في بطني حلالا روحي
ثم رنا بعينه من فوقه رأى الغراب طارشا من حلقه
قال له ياسيد الغربان اني بريّ ولأنت الجاني
خذ بدل الجبنة مني مثلا واحفظه عني سندا متصلا

من ملق الناس عليهم عاشا ... وأكل الجبنة والجلاشا
فاعتبر الغراب من ذي النوبه ... وتاب لكن لات حين توبه

﴿ الثالثة حكاية الضفدعة التي تريد أن تساوى الثور ﴾



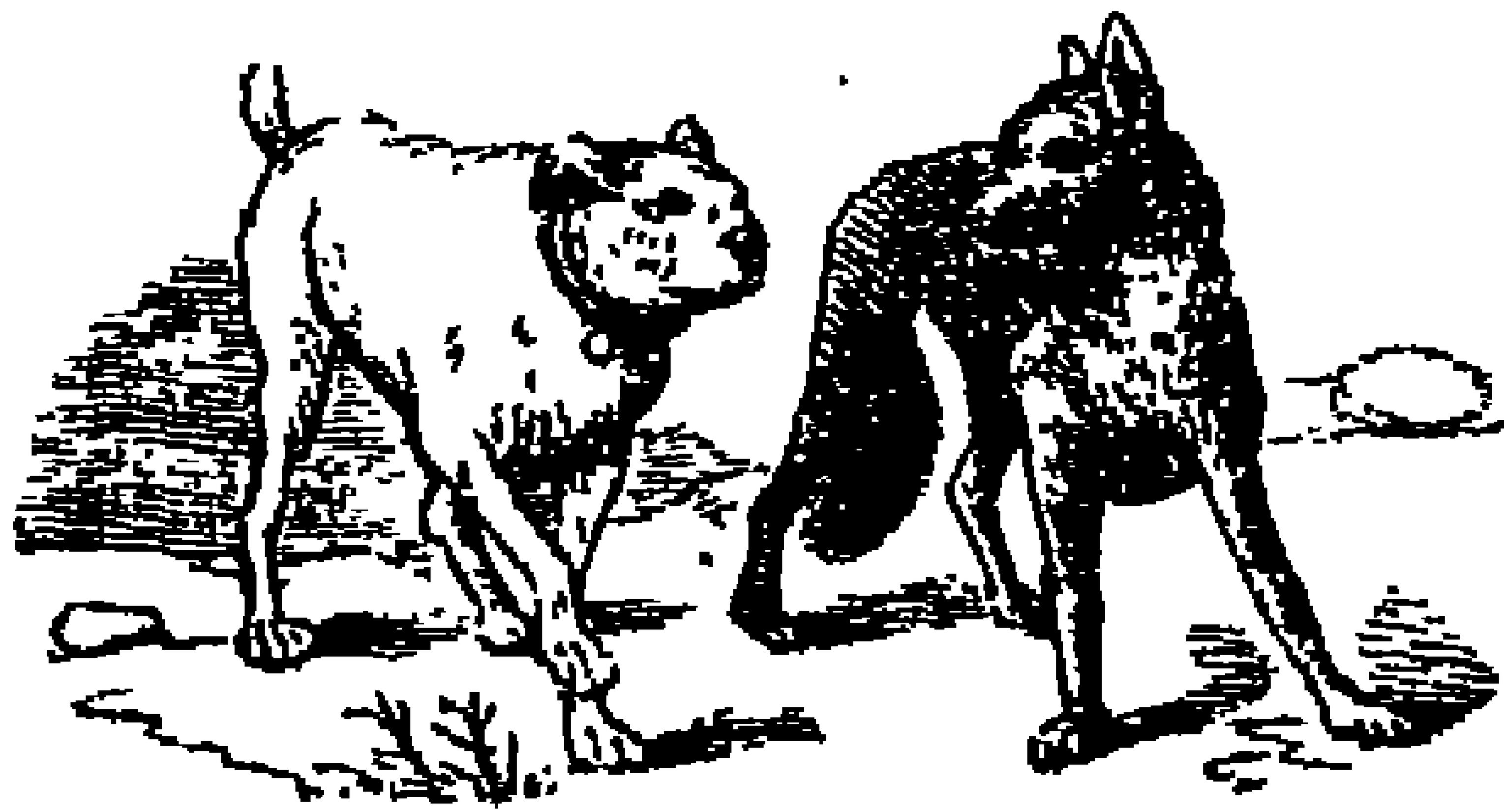
عنى اسمعوا حكاية للضفدعه ... فانها تحكي مكان أربعا
ومن بها في الفعل اضحي يقتدي ... فظالم لنفسه ومعتدي
لانها قد خرجت مع أختها ... يوما الى السوق لسوء بختها
فنظرت ثورا عظيم الجرم ... واستصغرت جثتها في الحجم
قالت ومن لى أنا أكون مثله ... عالية كبيرة كالعجله
وشجت أعضاءها فامتدت ... وشدت أعصابها فاشتدت
وقالت اختي اسمعي لى وانظري ... هل انني ساويته فى الكبر
قالت لها أختها أركي ذا نانا ... وامشى بنا نبحث عن غدانا
فاشتغلت بالنار حبا في الكبر ... وشرعت تفعل هاتيك العبر
وأخذت تتبع شرب الماء ... وملأت فوارغ الاحشاء
فانتفخت لوقتها وانفقعت ... وحملتها أختها ورجعت

وهكذا ضلالها أوقعها والنفس لاتحمل الا وسعها

﴿ الرابعة في بغلة الاثقال وبغلة المال ﴾

عنى خذوا حكاية تسلى هدية منى لاهل الفضل
في بغلتين بغلة الاثقال وبغلة تحمل مال الوالى
انطلق الاثنان في الطريق مثل انطلاق الماء من ابريق
فبغلة الاثقال سارت في خرس وبغلة الاموال رنت بالجرس
وأعجبت بنفسها عن أختها وسبقتها ولسوء بختها
رأى اللصوص سرجها منقوشا وأنها حاملة قروشا
كروا عليها قبضوا لجامها وصرخت ماسمعوا كلامها
ثم دنوا من حملها فنفرت وضربت برجلها وعفرت
فنزل الكل عليها ضربا وأخذوا الاموال منها غصبا
فوقعت وأدركتها الثانية ونظرت مافعل الزبانية
فقالت لها وهى مع الاموات كيف أتاك هادم اللذات
الآن كنت كالحصان تجرى ماذا جرى بعد طلوع الفجر
فقالت لها وقعت فى اللصوص وقد أتوا عندى بالخصوص
وأخذوا حملى وأهلكونى ورحلوا عنى وتركونى
قالت لها اصبرى على المصيبه بعدك قط لم أجد حبيبه
لو كنت مثلى تحملين البوصا ما كنت شاهدت هنا لصوصا
فانما العين تصيب الغالى والنائبات تتبع المعالى

﴿ الخامسة حكاية الكلب والذئب ﴾



ذئب ضعيف من بعد العصر   يسعى على القوت بجنب القصر
فجاءه كلب كبير الجرم   مغرى من الدنيا بمص العظم
ومذ رآه وحده ضعيفا   مكسرا مهشما نحيفا
قامت به مروءة الكلاب   ولم يعده من الذئاب
وانما أقرأه السلاما   فطأطأ الذئب له وناما
وقام في ذل وفي تواضع   يدعو له بكثرة المراضع
وحين هناه على صحته   ودخل المسكين في صحبته
قال له الكلب ولم أراكا   بين الذئاب السقم قد براكا
ماضر لو جئت معي فى الدار   تأكل بالليل وبالنهار
حتى تعود في مجاري الصحه   وتأكل اللحمة كل لحمه
وكل ذا أحسن من نط الخلا   وربما نط يقط الاجلا
وبينما الكلب يرجى نصحا   والذئب يرجو في يديه الصلحا
اذ لمح الذئب بجيد الكلب   آثار أطواق الاذى والكرب
قال له يا كلب ما بالجيد   فقال له هذا أثر الحديد

لانهـم بالليـل يطلقونني — وان اتى النهار يربطونني
قال وهل تريدني أرتبط — دعنى الى الشوك به أختبط
لارأي لى في الاكل والتنعم — مادام في جيدى طوق الادهم
وبالغنى لم يك لى افتتـان — مادام فيـه الذل والهوان

﴿ السادسة في الجدي والنعجة والعجلة والسبع ﴾

الجدي والنعجة ثم العجله — اجتمعوا بالسبع عند الدجله
واتحدوا مع بعضهم في الصيد — من بعد أن تعاهدوا بالايدى
وكل واحد رمى له شرك — وبينهم ماراج فهو مشترك
فالجدي حين راح للحباله — رأى على أطنابهـا غزاله
فأخبر الباقى وجاؤا في عجل — وهجم السبع عليهم ودخل
وقال تلك قسـمة مربعه — ونحن من غير شريك أربعه
وأخذ الربع وقال ذاك لى — لانني أول كـل أول
وأخذ الثـانى من الارباع — لانه سـبع من السـباع
وقال بعـد مظهرا عتوه — قد آخذ الثالث ذا بالقوه
ثم أشار بعـد بالاصابع — من بينهم الى النصيب الرابع
وقال ذا حق وذا منـابي — من مسه قتلته بنـابى
فاجتنبوا السلطان عند الشركه — فليس فيها للشريك بركه

﴿ السابعة الذئب والخروف ﴾



حكاية الذئب مع الخروف ... رسمتها بأجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب ... والذئب فوق ريحه وأقرب
فقال ياخروف حين جاء ... يكفيك عكرت علىّ الماء
قال أبو الصوف لهذا الضارى ... الماء من عندك نحوى جارى
وكيف قلت انني أعكر ... ذكرت ياسرحان مالايذكر
قال له الذئب وكم تشتمنى ... أما علمت ياخروف أننى
يكفيك أن شتمتني عاما مضى ... فكم قضا بدلت فيك بالرضا
قال الخروف بفصيح الالسنه ... انى مولود بهذه السنه
فعند ذاك الذئب زاد عجبا ... واشتد غيظا فى الخلا وغضبا
وقال ان لم تك أنت الشاتما ... كان أبوك أو أخوك ربما
أو أحد من أهلك القباح ... عليهم اللعنة في الصباح
وكر واغتال الخروف ظالما ... وأكل اللحم ومص العظما
فانظر الى الظالم والمظلوم ... واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوه ... أحسن مااحتج الفتى بالقوه

﴿ الثامنة الذئب والبطة ﴾



انى رأيت الذئب يوم العيد ... أوى الى البطة من بعيد
وجاء يجرى نحوها فولت ... وبعد أن أدرك أين حلت
أتي اليها كالمريض يبكي ... ويشتكى من ألم في الفك
قالت له وما الذى أبكاكا ... وأي ضرّ سيدى اعتراكا
قال لها قد كنت في عزومه ... ليتك كنت عندنا معزومه
وكان فيها ما اشتهته النفس ... لحم وعيش ساخن وعدس
وكنت من شدة جوعى أزغط ... وأتكى فوق فمى وأضغط
وبينما أبلع رطلا لحمه ... اذ وقفت في الحلق منى عظمه
فأدركيني بالفم الرفيع ... فالروح قد مالت الى الطلوع
وليس يخفاك عذاب العظمه ... اذا تصدرت ببطن الغلصمه
فنظرت باباً بغير عتبه ... وأدخلت منقارها والرقبه
وأطلعت ما كان قد تصدرا ... بحلقه ومنه قد تضجرا
ووقفت تسأله أجراً على ... مافعلت فقال لاحول ولا

روحي احمدي الله على السلامه فذهبت وسمعت كلامـه
وأدركت حقائق المعـاني . والشهد ليس من فم الثعبان

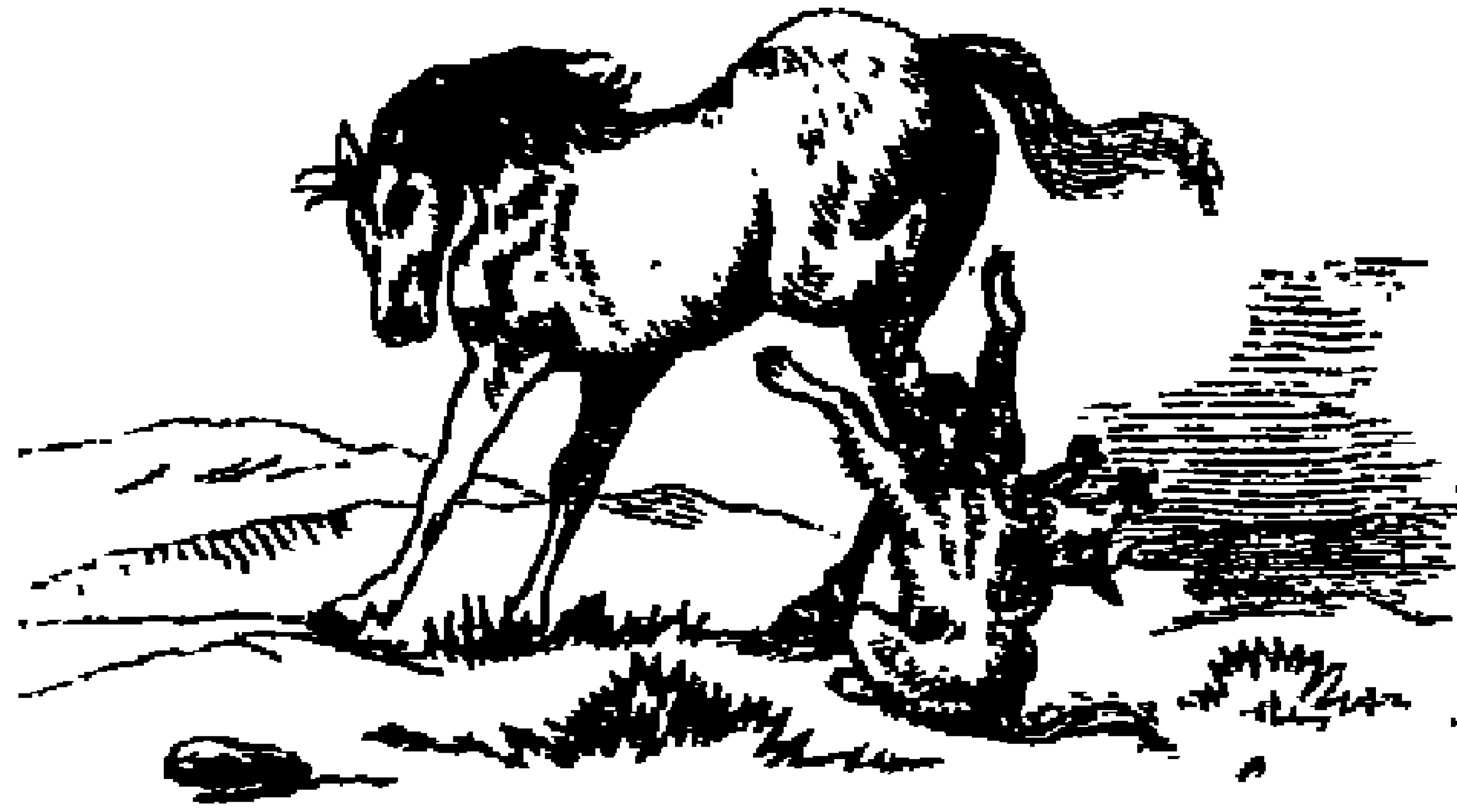
﴿ التاسعة السبع والحمار ﴾



السبع في الغابة يوما جاعا وكلف الصبر فما استطاعا
فراح يسعى فرأى الحمارا أخذه من يده وسارا
وكانت الوحوش في البيوت والجو والغابة في سكوت
فوقف السبع على الطريق وأمر الحمـار بالنهيق
فأسرع الحمـار بالاجابه وخرجت سكان تلك الغابه
ليعلموا الرجة أي رجه والسبب الداعي لتلك الضجه
وهلع الكل الى النجاة محبـة منهن في الحيـاة
فبطش السـبع بهن بغتته ووضع اللحمة فوق الفتته
وبعد أن نوى على الرجوع وأطفأ الاكل لهيب الجوع
قال له الحمـار ان صوتي سقى الوحوش اليوم كأس الموت
قال له السبع بطرف نابه مستهزئا منه ومن أصحـابه

صوتك هذا أنكر الاصوات يزعجني في أغلب الاوقات
فارتد عني وارتحل من بلدي ولا ترم تفاخرا ياولدي
ولا ترى الغاية في اللجاج وكن اذا كويت ذا انضاج
جنسك معروف بغير قافيه كثير صوت وقليل العافيه

﴿ العاشرة الحصان والذئب ﴾



الخيل في فصل الربيع تعتق وبين أنفاس النسيم تطلق
وقد حكوا أن حصانا قد عصى وترك السوط وفارق العصا
وراح للراحة فوق المرج يشكو الى الله عذاب السرج
واغتنم الحظ من البرسيم واستنشق الطيب من النسيم
ومذ رآه الذئب زاد بأسه وحدثته بالقتال نفسه
لكنه أتى له بحيله عساه يشفى في الدما غليله
قال الاثيم انه حكيم وفى العلاج ذوقه سليم
وانه قد جرب الحشائشا وعالج الفؤاد منها والحشى
ويسحق الياقوت والمرجانا ويهب الناس الدوا مجانا

وقال ياحصان لى تعالى لاقيد في الرجل ولا شكالا
وكيف من غير لجام تمشي لابدذامن مرض في الكرش
قال الحصان دمل فى رجلى من أثر القيد وضيق الحجل
قال الحكيم أرني ياولدي كان هذا دمل في كبدى
وكل عضو قابل للداء ويطلب الحكيم للدواء
وبينما الذئب يرجى فرصه اذ فلتت من الحصان رفصه
فحكمت في وجهة السرحان شكلت الاسنان باللسان
فانقلب الذئب وقال أف جدعت أنفى عنوة بكفى
لست حكيما فلماذا أدعى وأبتغى بغياً وخيم المرتع
وهكذا في الناس كل من بدا بالخبث لايخرج الا نكدا

﴿ الحادية عشر في الثعلب والعنب ﴾

حكاية عن ثعلب قد مر تحت العنب
وشاهد العنقود فى لون كلون الذهب
وغيره من جنبه أسود مثل الرطب
والجوع قد أودى به بعد أذان المغرب
فهم يبغى أكلة منه ولو بالتعب
عالج ما أمكنه يطلع فوق الخشب
فراح مثل ما أتى وجوفه في لهب
وقال هذا حصرم رأيته في حلب
والفرق عندى بينه وبين تين العلب
فان هذا أكله يشبه لحم الارنب

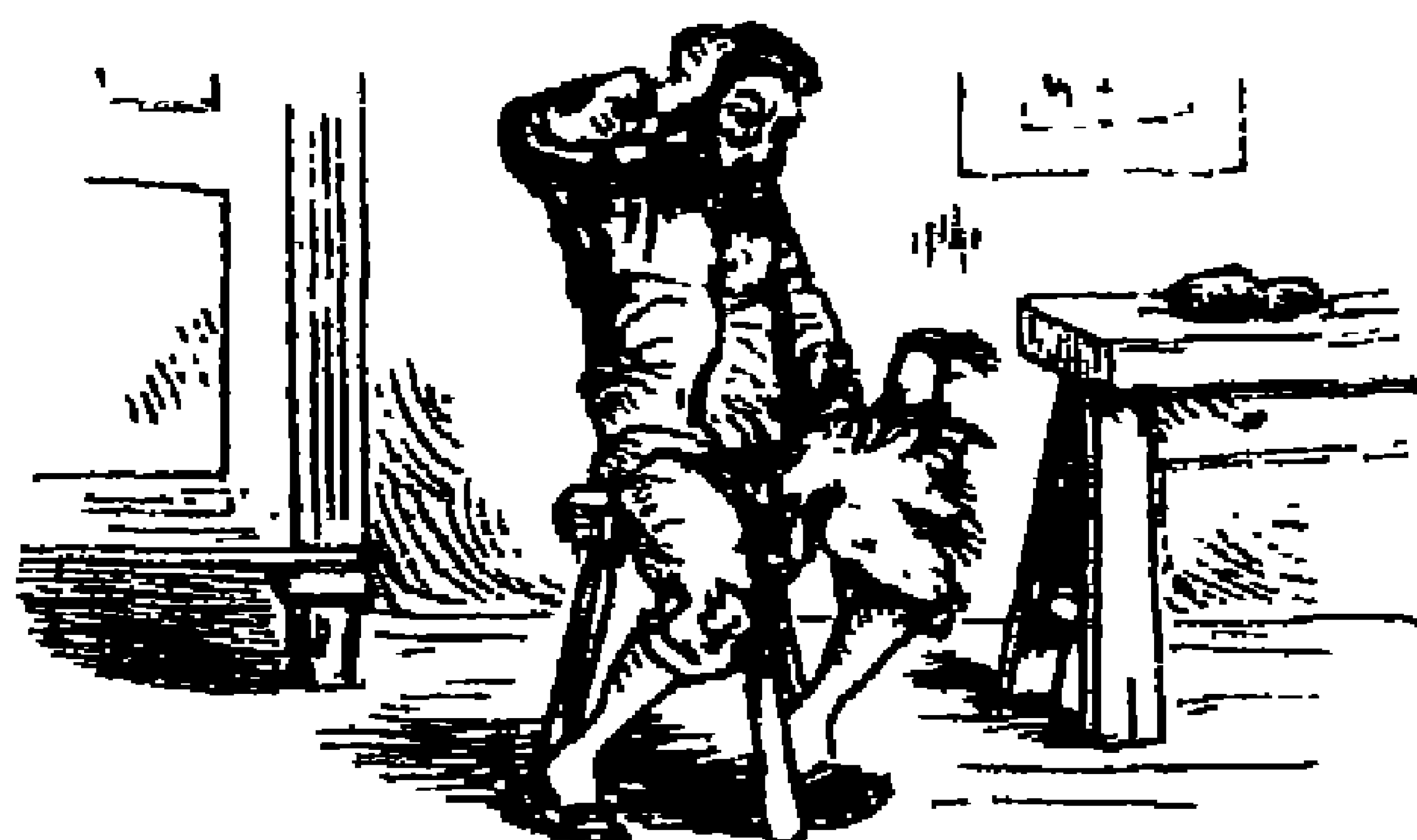
ولحم ذاك مالح كالضرب فوق الركب
قال له القطف انطلق ثعلب ابن ثعلب
طول لسان في الهوى وقصر في الذنب

﴿ الثانية عشر في المنجم ﴾

كان المنجم في أضغاث أحلام وكلما قد رمى جاءت بلا رامى
رأيته في الخلا يمشي على مهل ورأيه ضلّ في تركيب أرقام
وكان يهجس بالافكار في زحل ويدعى أنه استولى على الشام
وقال لا يظهر المريخ في سحر مثل السماكين الا بعد أيام
وحكم الشمس في عينيه ثم بدا يقيس دائرها الاعلى بأحكام
وقد مشى تحت خط الجدى يقسمه الى فروع وأنواع وأقسام
وبينما أنفه للجو مرتفع والعقل مستغرق في بحر أوهام
اذ مر بالبئر واستاق بها عجلا وما تأخر عنها بعض أقدام
وقال وهو بها يهوى بناصية أبصرت خلفي وما طالعت قدامى



﴿ الثالثة عشر في صاحب الدجاجة ﴾



كان البخيل عنده دجاجه ... تكفيه طول الدهر شر الحاجه
فى كل يوم تعطيه العجب ... وهي تبيض بيضة من الذهب
فظن يوما أن فيها كنزا ... وأنه يزداد منه عزا
فقبض الدجاجة المسكين ... وكان في يمينه سكين
وشقها نصفين من غفلته ... اذ هى كالدجاج في حضرته
ولم يجد كنزا ولا لقيه ... بل رمة في حجره مرميه
فقال لا شك بأن الطمعا ... ضيع للانسان ما قد جمعا

﴿ الرابعة عشر فى الارملة ﴾

رأيت الدهر في فلك يدور ... فلا يحزنك ما فعل الدهور
وان تبع السرور الحزن يوما ... فلا حزن يدوم ولا سرور
وسكان القصور لهم قبور ... وسكان القبور لهم قصور
وقد يسلوا المعزى عن قليل ... اذا مات الاناث أو الذكور
ويثبت ما أقول لكم عروس ... مخدرة لها بعل صغير

توفي بعلها فمضت قواها | وغير لون بهجتها الفتور
وصامت على جميع الزاد يوما | وما ساغ العشاء ولا الفطور
فجاء لها على عجل أبوها | وقال لها الى الله المصير
علام الحزن والايام تجرى | وكل في مجرتها يسير
وموت البعل لايدعو لهمّ | ومثل البعل في الدنيا كثير
غدا يأتيك زوج بعد زوج | طويل كالنعامة أو قصير
فلما مر ذكر الزوج راقت | وجف الدمع وانقطع الزفير
وساغ لها الشراب على طعام | ومن شهواتها كادت تطير
ولم تلبث سوى شهر بحزن | وطبع الحزن مدته شهور
وراحت عاجلا سألت أباها | وقالت يا أبي أنت البشير
ألست وعدتني زوجا مليحا | جميلا في الانام له شعور
فأطرق ساعة وأجاب طوعا | ومدمعه بوجنته سطور
وفكر في أمير مات منه | وقال بنفسه قطع الامير

الخامسة عشر حكاية الطاووس

عني اسمعوا حكاية الطاووس | في صوته المشبه بالناقوس
قال لمولاه أريد أخرج | صوتي من دون الطيور مزعج
وصيحة البلبل لم ذا تطرب | فاحكم بانصاف والا اهرب
قال له مولاه ياأخا العرب | ريشك هذا موجب الى الطرب
وأنت بالزينة فى نهايه | وزخرف الذيل به الكفايه
واعجباً مثلك هل يغير | قل لى كيف يفعل الفقير

أنت الذي حويت لون الذهب وخصك الله بطول الذنب
سبحانه مقسم المزايا قد قسم الحظوظ للبرايا
فجعل الخفة عند البازي والنسر للقوة والاعجاز
وخلق الغراب للتفاؤل وللغنا اتحف صوت البلبل
وكل حزب بالذي لديه راض بماله وما عليه
وأنت ياطاووس لم لا ترضى يامعشر الطير اطرحوه أرضا
وجردوه على لباس الزخرف عساه تملا عينه ويكتفي
فطأطأ الطاووس بعد ساعه وأظهر العفاف والقناعه
ولم يزل يسخط في الضمير على الرجال وعلى الطيور
وهكذا في أغنياء الناس المال والزخرف في اللباس
وان رأوا مزية الصغير أو ريشة في ذنب الفقير
ودّوا امتلاكها على ماملكوا واختبطوا بغيظهم واشتبكوا
تلك عيون جفنها جراب فانما يملؤها التراب

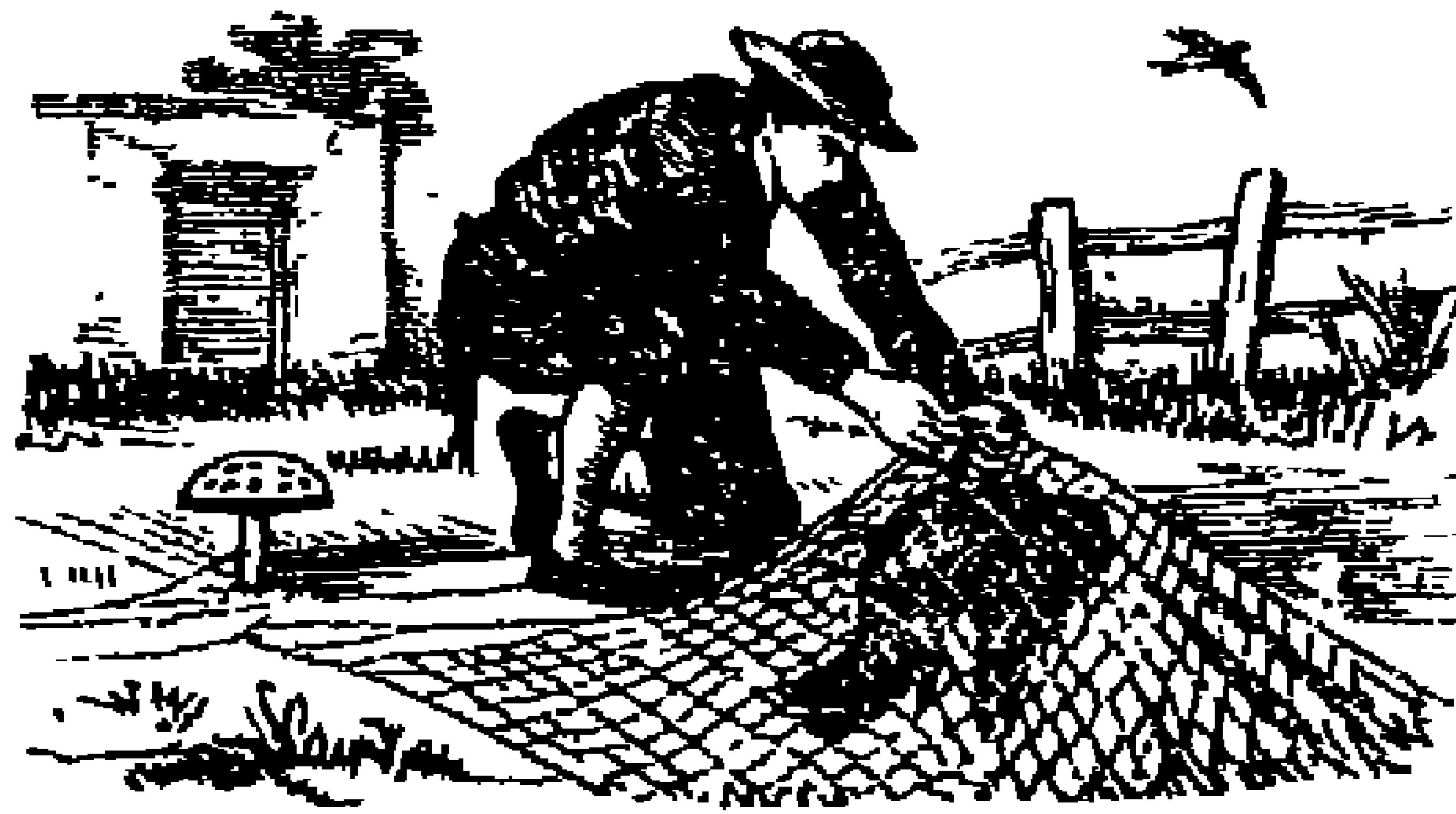
﴿ السادسة عشر في الغلام والثعبان المثلج ﴾



حكوا أن ثعبانا تثلج في الشتا فمر غلام واستعد لنقله

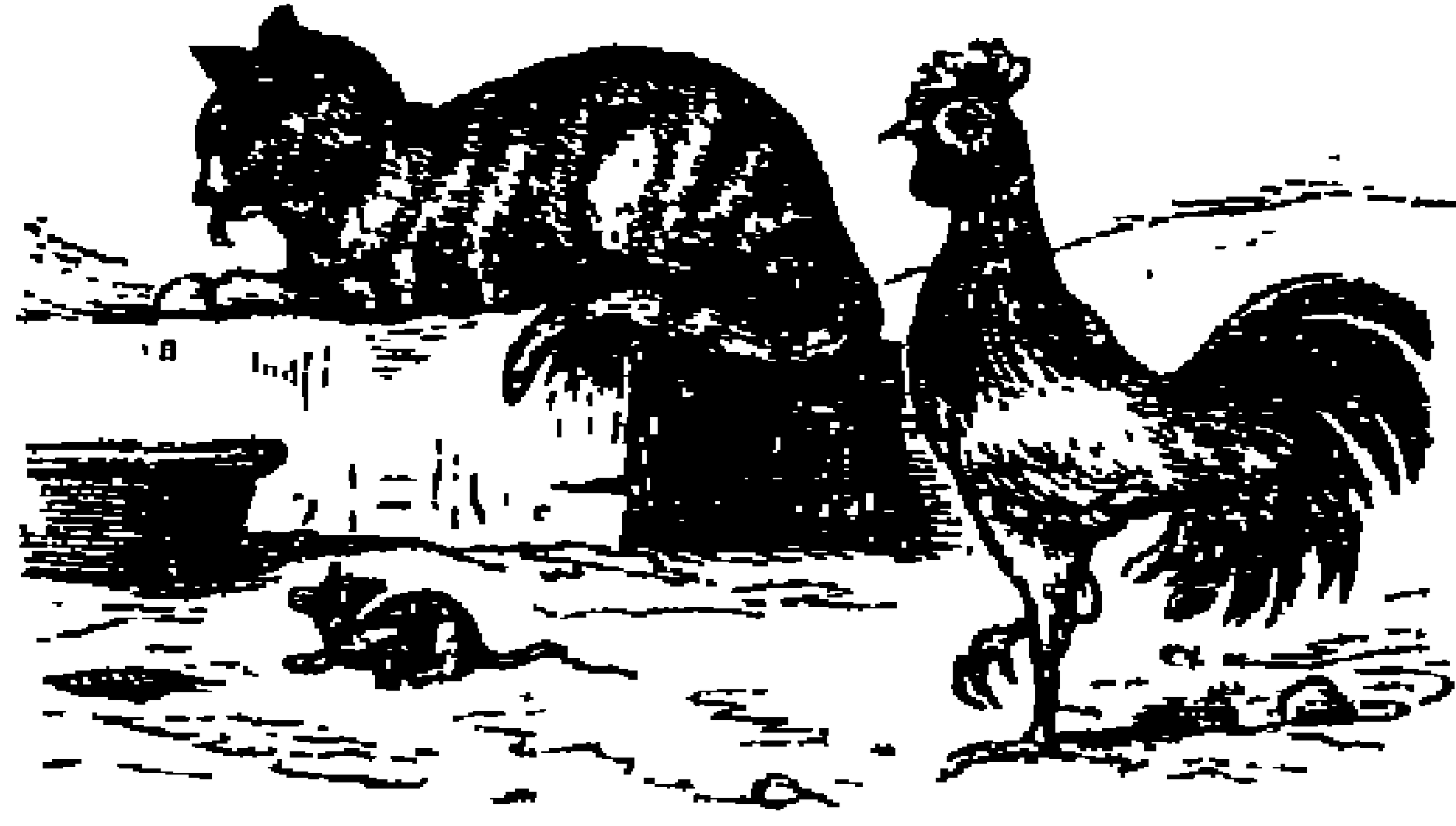
وجاء به يسعى الى الدار طائشا وأدفأه فانظر لقلة عقله
فلما أحس الوحش بالنار والدفا وساحت سموم الموت في الجسم كله
وفتح عينه وحرك رأسه على الولد المسكين يبغى لقتله
أتاه أبوه عاجلا قط رأسه وداس عليها في الحضير بنعله
وقال بني احذر غبيا لقيته ولا تصنع المعروف في غير أهله

﴿ السابعة عشر في الحمامة والصقر ﴾



حمامة فرت من الاعادى فوقعت فى شرك الصياد
فهجم الصقر عليها فى الشرك فضمه بجنبها وما احترك
وانتهز الصياد غاية الفرص ليضع الاثنين في قلب القفص
قال له الصقر وقبل اليدا عمرى ما آذيت منكم أحدا
فاترك سبيلي يا أخا الفتوه واصنع معى ياصاحبي مروه
قال له الصياد والحمامه عمرك مابلغتها سلامه
مسكت اذ مسكتها وهكذا ان رمت لاتؤذى فلاتفعل أذي
وارحم عساك ان سقطت ترحم فالمرء في أيامه لايسلم

﴿ الثامنة عشر في الفار والديك والقط ﴾



فار صغير ماعترت باسمه　　لكن سمعته حكى لامه
قال لها اليوم قبيل الظهر　　رأيت شيئا واقفا لايجرى
ووجهه مقسم جميل　　وذيله كذيلنا طويل
وسحر عينيه يفوق السحرا　　وشعره يسبي عقول الشعرا
ولونه أبيض كالدقيق　　في غاية اللمعة والبريق
وبعد ماامعنت منه النظرا　　سمعت صوتا مزعجا قد ظهرا
فجئت واختفيت ممن صاحا　　لاأسعد الله له صباحا
رأيته وهو بأعلى الدار　　وفمه قد حف بالمنقار
وفوق رأسه هلال أحمر　　كأنه بين الطيور طائر
لولاه ماهربت في الشقوق　　ولا تركت رؤية المشوق
قالت له المشوق فهو القط　　يلتزم السكوت لا ينط
والطائر الصائح فهو الديك　　ليس له في حينا شريك
والحمد لله به سلمت　　ومثل مارأيت قد علمت

فاحذرفان القط فينا ساهر ولا يغرنك الجمال الظاهر
كم حسن ظاهره قبيح وسمج عنوانه مليح

﴿ التاسعة عشر فى الغراب المقلد للنسر ﴾

رأي الغراب النسر مر بالغنم واختطف الصغير منها واغتنم
فأخذته غيرة التقليد وجاء للاغنام من بعيد
وحام كالنسر على الغنيمه واختار كبشاً عد للوليمه
وكان صوف الكبش في التأسيس مابدا كلحية القسيس
فنشب الغراب فيه باعا وهم للجو فما استطاعا
وبقيت أظفاره مغلوله ولم يجد بدا لأى حيله
فأقبل الراعي مع الاولاد وقبض الغراب بالايادى
وقصها على قلت سيدى ماأضيع البرهان فى المقلد

﴿ العشرون فى المها الذي نظر نفسه في الماء ﴾

ان المها وذاك ثور الوحش قد كان في الغابة يوما يمشى
ومر بالبركة وهو آتى وكانت البركة كالمرآة
فخاض بالماء وأمعن النظر لجسمه فيه فبان وظهر
وأعجبته خلقة القرون ورقة الاجفان والعيون
ونظر السيقان فازداد غضب لانها يابسه مثل الخشب
فأنكر الحكمة بها وزاد طغيانا به وسفها
وبينما الغزال في تندم اذ أقبل الصياد فوق الادهم

وانبعثت سحائب التراب | مذ نبشتها أرجل الكلاب
فأوجس المها وولى خيفه | وحماته الارجل النحيفه
حتى استقام يشبه النعامه | وحوله الاعداء كالغمامه
وقرب الصياد من أن يبره | لولا اشتباك قرنه في شجره
فوقف الغزال رغما عنه | وصارت الكلاب تدنو منه
وهو يروغ لخلاص نفسه | ولو بقلع قرنه من رأسه
ولم يزل من قرنه موثوقا | حتى رأى في جنبه سلوقا
ثم أتى الباق مع الصياد | وقبضوه الكل بالايادى
ووضعت في رجله القيود | وشمت العاذل والحسود
فانظر الى ساقيه ياحبيبي | قد حملاه ساعة الهروب
وانظر الى قرنيه حين غللا | فى غصن بان أو قفاه في الخلا
وقل وقعت بالذى أعجبكا | ياايها البهيم ما أعجبكا
وأنتم ياسامعي فانتبهوا | لاتكرهوا اشيأ عسي أن تكرهوا

﴿ الحادية والعشرون في السلحفاة والارنب ﴾



حكاية ترجمتها بالعربى | في سلحفا تسابقت مع أرنب

وحددا حدا على سفح الجبل — وجعلا جملا لاول وصل
فاستغرق الارنب نوما واتكل — على قوى سرعته فما اتصل
والسلحفاة داومت في الجد — فوصلت الى اصول الحد
ومذ صحا الارنب جاء يسعى — رأى هناك السلحفا ترعى
قال لك الجعل وكل الاجر — كم غافل عن رحمة لايدرى
سعيت يا أختاه فى أعظم كد — وهكذا فى السعى من جد وجد

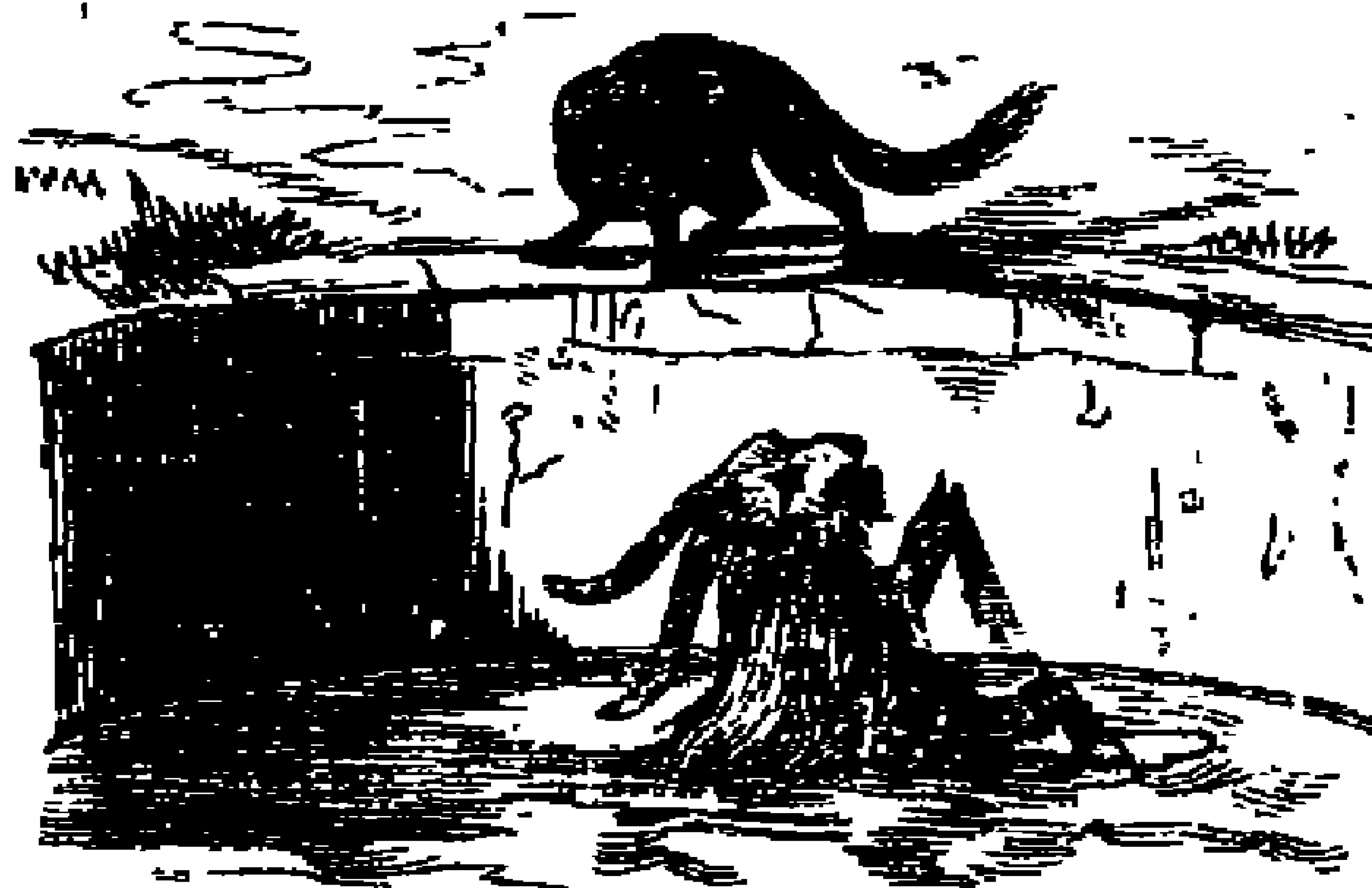
الحكاية الثانية والعشرون في الحمار وصاحبه



قال الحمار لمتي أعذب — وأحمل الانقال ثم أركب
أصبح موثوقا لجلب الماء — وأدخل الطاحون بالغماء
وكلما زاد بي اجتهادى — زادني الضرب على فؤادى
حتام ذا المقت وذا العذاب — والقط في البيت له أحباب
وما رأيت القط قط يضرب — مع انه طول النهار يلعب
فتارة يكشف سل العيش — وتارة يبول فوق الفرش
أظن مولاى قد استخفه — لرقصه ونطه بخفه

انكان هذا يوجب الاكراما ويدفع العذاب والآلاما
فاليوم ان أتى الى سيدى أفك قيدى ثم أعطيه يدى
ولم أزل في لعب وحظ وأفتن الناس بحسن لفظي
قال فلما جاء رب الدار وفتح الباب على الحمار
فك الحمار قيده وجاء فظنه المولى يريد الماء
وبينما السيد فوق الكرسى ملتفتاً الى الحمار النحس
اذ أقبل الحمار نحو صاحبه نط عليه عاجلا وصاح به
فأقبل الخادم يجرى بالعصا وظهره من ضربه قد قلصا
وشاع حالا أمره في الدار والقط لايشبه للحمار
وصح بعد ضربه ضرب المثل أما الثقيل فثقيل لم يزل

﴿ الثالثة والعشرون في الجدى والثعلب ﴾



الجدى مر فرآه الثعلب فقال ياجدى أريد أشرب
قال له الجدى تفضل قم معى نروى الظما من عذب ماء المنبع
وبينما هما قبيل المورد إذ نظرا حفرة ماء بارد

فنزلا فيها ومنها شربا　　وبعد ذا كان الطلوع متعبا
وقعدا في الماء نحو ساعة　　لا رأى فيهما ولا شجاعة
والثعلب احتار وضل أمره　　لما دنا من الهلاك عمره
وما رأى طريقة فى رأسه　　يفعلها على خلاص نفسه
بل قال للجدي بلا تأنى　　انت طويل فى القوام عنى
ارفع يديك أنت فوق الماء　　ورأسك ارفعها الى السماء
وفوق ظهرك العريض احمانى　　وعن خروجنا فلا تسألنى
اذ بعد أن تخرجنى عليكا　　أجر من ذقنك أو يديكا
وأنت بالجر الخفيف تطلع　　ثم نروح بيتنا ونرجع
فارتفع التيس على الرجلين　　وهم فوق الماء باليدين
وكان هذا الجدي فحلا سالما　　قد استقام يشبه السلالما
نط عليه الثعلب ابن الحره　　وجاء كالعفريت فوق النقرة
وقال عن اذنك ياتيس الجبل　　قدخرج الشيطان مثل مادخل
ياليت من ذقنك بعت الطولا　　واعتضت فى مكانه معقولا
وقعت ياتيس بماء راكد　　فان نجوت فالى الرشد اهتدى
وان أردت تدخل البروجا　　قبل الدخول قدم الخروجا
وانظر وفكر ابدا في العاقبه　　فانها عن العقول غائبه

﴿ الرابعة والعشرون في السبع والارنب ﴾

السبع والارنب في عباره　　يعلمان المكر والبصاره
السبع وهو ملك الوحوش　　بنابه وشعره المنفوش

سطا على الغـابة واستولاها وطرد الوحوش من رباها
وشتت الغزلان منها فى الخلا وما بها من مرتع الاخلا
فاجتمع الوحـوش فى جمعيه ودبروا الرأي بعقد التيه
وقال كل منهـم رضينا بما جرى به القضـاء فينا
نرسـل للسلطان كل يوم شبا صغيرا من صغار القوم
عساه أن يأكـله ويانتهى ويترك الناس على ماتشتهى
قالوا ومن يوصـله الجوابا فـــبرز الأرنب وأجابا
وقال لا أبغى لشئ فعـلا أو تجعلوا لى فوق هذا جعلا
فقـدروا الجعل له وسارا من بعد أن قد أخذ القرار
وقابل السبع مع الجـلادة وقال خـذ يامالك السعادة
هـــذا قرار مابه رجونا فامنن علينا ثم قل عفـونا
وأذن لنـا نترل في المراعى فلم نجد غـيرك فيها راعي
شب صـغير لك كل يوم تأكله بعد انفضاض النوم
قال له رح وأتنى مع الغد فى كل يوم منكم بواحــد
فراح ثم عاد بعد بكره وقد أعـــد للنجاة فكره
وقابل السبع وراح عنـده واقتحم الاخطار منه وحده
ومذ رآه وحده السبع التهب وحرك الذيل وللجنب ضرب
وقال أين ذا النصيب المتفق ماشفت منكم غير حبر في ورق
فأسرع الارنب في الجواب وأخرج المـكر من الجراب
وقال حاشا أن أكون كاذبا كنت أتيت وحملت أرنبـا
قابلنى أخوك مثل الجـنى وأخذ الارنب غصبـا عنى

قال له السبع واين كانا — أوضح لى الزمان والمكانا
فقال كان فى طلوع الشمس — في بلدة تسمى بعين شمس
وختل السبع بتلك الحيله — خوفا على أعضائه النحيله
وسار بالسبع الى أخيه — لابئر يظهر الخيال فيه
وقال هذا موضع الغريم — الخائن ابن الخائن اللئيم
فنظر السبع خيال جسمه — كذا خيال أرنب بجنبه
ونط بالقوة وسط البير — ولم يكن بالاسد الخبير
فشرب الماء ومنه قد شرق — وفارق العيشة جهلا وغرق
ورجع الارنب بالسلامه — ووضع الراية والعمامه
وفاز بالنصر وبالجمل الكثير — وقال لاتحتقروا كيد الصغير

الخامسة والعشرون فى الصياد والسمكة الصغيرة

اتفق الحال مع الصياد — في بلدة من اصغر البلاد
أن حكم الطعم على السناره — من بعد ماقد عمل استخاره
فغطست في الماء بعض أذرع — وشبكت سمكة كالاصبع
قالت له وهل لمثلى منفعه — ياليتها بدلتني بضفدعه
إني صغيرة ولست أغني — يوما من الجوع لمن يضغني
اترك سبيلي سنتين أكبر — وبعد في هذا المكان أحضر
وارم الى البحر لصيدى شبكه — حتى تقول الناس صادسمكه
قال لها حينئذ لا عقل لى — اذا تركت عاجلا بآجل
وعاجز من ترك الموجودا — طماعة وطاب المفقودا

﴿ السادسة والعشرون في الضفدعة والفارة ﴾



ضفدعة مرت عليها فاره قالت لها يا مرحبا يا جاره
ماضرَّ أن لوزرتني فى دارى ان كان في الليـل أو النهار
تأتين بعد زمن الشتاء تنشرحين فوق سطح الماء
فقالت الفأرة ياما أحلا ياليتني للعوم كنت أهلا
قالت لها الضفدعة المكاره وقد نوت لها على الخساره
أربط يافارة فيك رجلى وتستوى أرجلنا في الحجل
حتى اذا عمنا نعوم صحبه ونستوى اذ ذاك في المحبه
فصدقتها وأتت للبركه واشتركت معها وأي شركه
وسلمت قيادها للربطه وارتبطت فيها ونطت نطه
وسبحت بها بلا امتناع وقطعت في الماء قدر باع
وهي تروغ تحتها في الماء وتطلب العفو من السماء
كم رفصت برجلها واضطربت وروحها الى الخروج قربت
وكان هذا في مرور النسر وكان كل منهما لا يدرى
فسقط النسر سقوط البين ورفع الرباط بالاثنين

فقالت الضفدعة المكاره ورجلها مربوطة بالفاره
لابغى سيف قاطع ومعتدل من سله على امرئ به قتل

﴿ السابعة والعشرون في فار الخلا وفار المدينة ﴾

فار الخلا قد راح يوم الزينه وقد دعا فارا من المدينه
وأحضر الاكل له والشربا وشق بطيخا وألقى اللبا
وبينما الفاران يأكلان اذ نظرا قطا من الجيران
فدخلا وترك الطعاما والقط ماغض وما تعامى.
وقام بعد ساعة فار الجبل ونظر القط فجاء ودخل
وترك الاكل وعاف اللذه ونفدت من يده الارزه
وقال والقلب يذوب بالغصص لاخير في اللذة يعروها التنغص

﴿ الثامنة والعشرون في السلحفاة والطيور ﴾



السلحفاة رأت الطيورا في طيرها العالي تفوق الدورا
قالت ومن لي أن أطير في الهوا لانظر الكون ضحى وما حوى

أسألك اللهم أن تبلغني ما أتمنى إنك البر الغني
فسمع الله لها الدعاء أوزتان نزلا وجاء
قالا لها هلا تريدين السما قالت نعم أبصر من بعد العمى
قالا علينا أن نطير معك بحيلة لابد أن نطلعك
وبيننا تمشين في الهواء وتنظرين الارض بالارجاء
والعجل والدرفيل والجموسه ترينهم من فوق كالنموسه
وتنظرين الفيل مثل النمله والجمل المحزوم مثل القمله
والبحر تنظرينه كالنقرة وتنظرين جبلا كالبقره
أما ابن آدم فليس ينظر لانه من كل هذا أصغر
قالت ومن يمنحني ذى المنحه لأذيل لي ولم تكن لي أجنحة
فأحضرا عودا وقبضاه كل بطرف ثم عرضاه
وقال كل منهما امسكي الوسط بالفم واحذري الكلام والالغط
فأمسكت وارتفع الكل بها وكان شيطان لهم منتبها
فأخبر الناس فقالوا عجبا وازداد كل من رآها طربا
وسألوها اليوم كيف طارت وبين سكان الهواء سارت
قالت لهم قد طرت رغما عنكم ولا أخاف العين إلا منكم
ولم تكمل قولها أن وقعت وانكسرت أحجارها وانفقعت
وذاك حب الفخر بعض الشر وسرعة الجواب عين الضر

﴿ التاسعة والعشرون في الصياد الجبان ﴾

قد سمعنا في غابر الازمان أن فضل الشجاع في الميدان

وحكوا أن صائدا راح يوما ... للخلا في مراتع الغزلان
فرآه الحطاب قال له ارجع ... ههنا السبع شعلة النيران
قال ما السبع انما هو قط ... حكمه سائر على الفيران
أنا لا أرهب الوحوش وعندي ... في يميني صفائح لليماني
وعلى ساعدي كنانة نبل ... وكلابي حولي وتحتي حصاني
ثم ما تم القصيدة حتى ... جاءه السبع بغتة في المكان
فجرى بالحصان منه وولى ... خائفا هاربا لدار الامان
وكذا أغلب الرجال لدي الامـ * ـن ترى أنها من الفرسان
ان تكن فارساً فكن كعلي ... أوتكن شاعراً فكن كابن هاني
كل من يدعي بما ليس فيه ... كذبته شواهد الامتحان

﴿الثلاثون في السبع العاشق﴾

العشق نار له دخان ... وصاحب ماله أمان
ان زار في قومه عزيزا ... حل به الذل والهوان
كم ملك قد سطا عليه ... فمال عمدا به الزمان
وقصة السبع لي دليل ... ولم يكن غيرها بيان
أذكره حين مر يوما ... بالروض والناس فيه كانوا!
شاهد من بينهم عروسا ... قد زانها النهد والبنان
فاشتعل السبع في هواها ... ومسه الضرب والطعان
ولم يجد نحوها سبيلا ... من رمح قد له سنان
بل راح يسعى الى أبيها ... وكان من تحته حصان

فقال يافارس المعالى ومن له فى الرجال شان
بنتك قد تيمت فؤادى وهكذا تفعل الحسان
وابتغى عندها زواجا والسبع فى الناس لايهان
فقال أهلا بكم وسهلا قد آن من سعدى الاوان
يهنيك ماقد عطيت منى يهدى لك الدر والجمان
لكنها جسمها نحيف ومعظم اللابس مهرجان
وأنت فظ الخلا غليظ والفم أنيابه ثخان
وكفك الضخم فيه تبدو مخالب مالها أمان
فان تجردت قم وخذها ولا يقال الكرام مانوا
ففكر السبع في هواه وقال والحال ترجمان
ياسيد الكل قم وجرد وافعل كما يفعل الزمان
فاننى فى غرام ليلى مفتتن والهوى افتتان
فداك نابى والظفر منى والفم والحلق واللسان
فقام يسعى له أبوها بمبرد صبه فلان
وكل ناب له براه وحل بالمخلب امتهان
وسل منه القوى فأضحى كساعد ماله بنان
ومذ رأته الكلاب جاءت واغتاله منهم الجبان
وقد سمعناه عند نزع يقول ان الهوى هوان



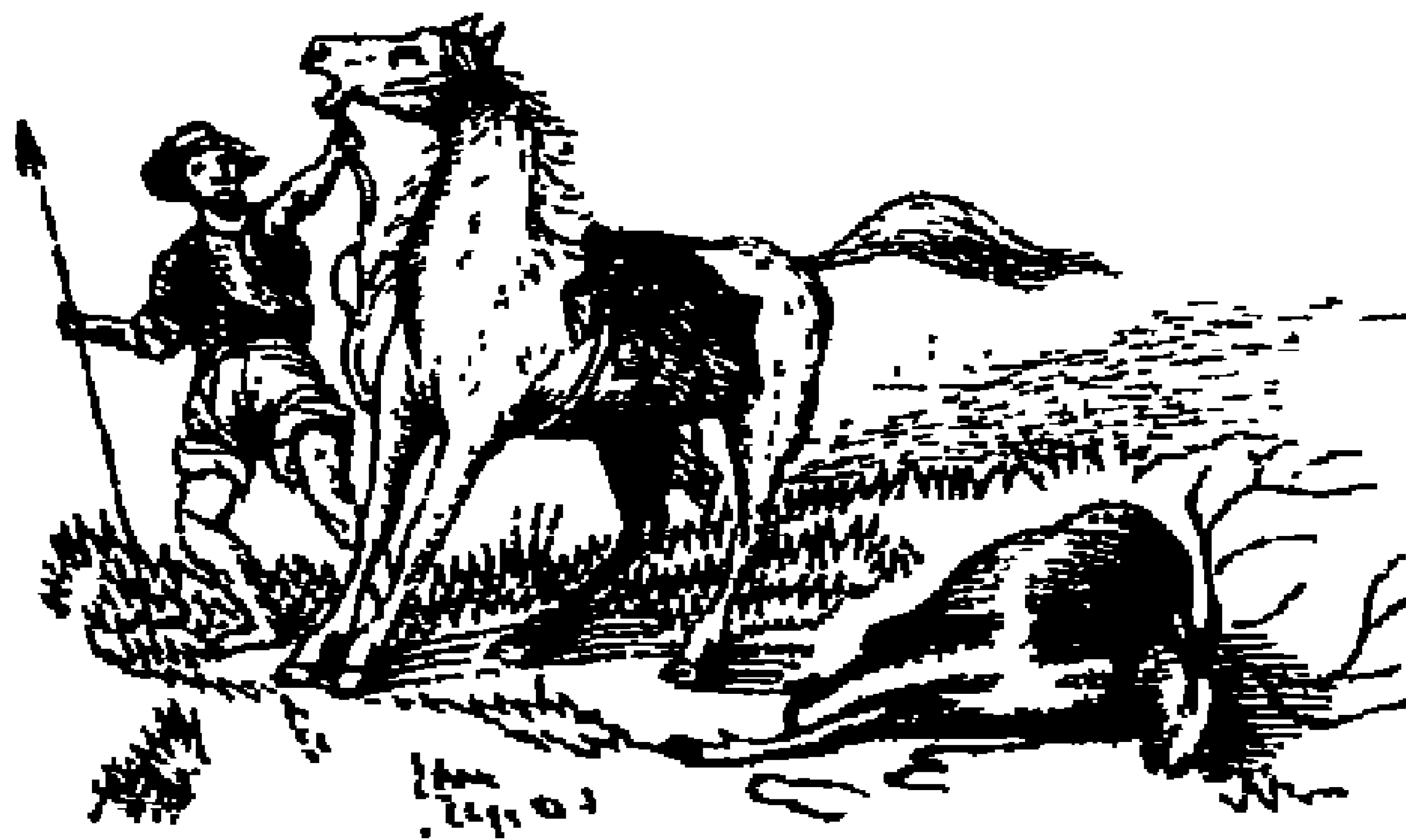
﴿ الحادية والثلاثون فى الحمار والكلب ﴾



عطارنا واسمه فلان قد خانه الدهر والزمان
سافر من داره بجحش وإسم ذا الجحش مرزبان
واتخذ الكلب حين ولى والكلب هذا اسمه أمان
فحصلوا غاية فخطوا لراحة زانها المكان
ونام مولى الجميع لما رأى مروجا بها الامان
أما الحمار اعتراه جوع وحوله النبد واللبان
فصار يرعي وما توانى وآن من حظه الاوان
قال له الكلب ياحبيبي العيش في الخرج والدهان
ارقد على الجنب منك حتى آكل فالجوع لى هوان
فاطرح القول ثم ولى ولم يطاوعه مرزبان
ولم يدم أن أتاه ذئب له للعس الدما لسان
فقال للكلب قم اليه فانني منك لأمان
قال له الكلب كيف هذا لافاتك الضرب والطعان
أحرمتني الاكل فى نهارى والجوع لاشك ترجمان

ذق غصة الموت وامض عنى فالموت أولى به الجبان
واغتاله الذئب وهو يجرى ولم يدافع عنه أمان
وهكذا فى الاصول قالوا كما يدين الفتى يدان

﴿ الثانية والثلاثون في الغزال والفرس ﴾



قد خطف الغزال من فم الفرس ضغث حشيش وهو منه مااحترس
ثم دنا الحصان منه يجرى ورجع الحصان بعد خاسرا
وجاء بين آسف ونادم يبث شكواه الى ابن آدم
فقبل الانسان ماترجى وعاجلا حط عليه السرجا
وبعد أن ألبسه اللجاما سار به فسبق الغمام
وطرد الغزال في البوادى فلم يحصله ببطن الوادى
بل رجع الفارس والحصان كلاهما من تعب عرقان
قال له الحصان زاد خيرك ليس لنا الدهر حبيب غيرك
أطلق سبيلى أيها الانسان فقال لايدركك ياحصان
كيف وقدمدت لك الايادى لاخاب من سماك بالجواد

عرفت لماذقت فوقك الطرف وقالت الامثال من ذاق عرف

﴿ الثالثة والثلاثون حكمة سقراط ﴾

سقراط لما بنى بيتا لسكنه جاءت لتنظر هذا البيت جيران
قالوا له ضيق لم يأته أحد وكله عطف سود وأركان
وكيف تصنع ياسقراط ان دخلت في كسر بيتك أحباب واخوان
فقال ماصره ضيق ولا صغر سم الخياط مع الاحباب ميدان

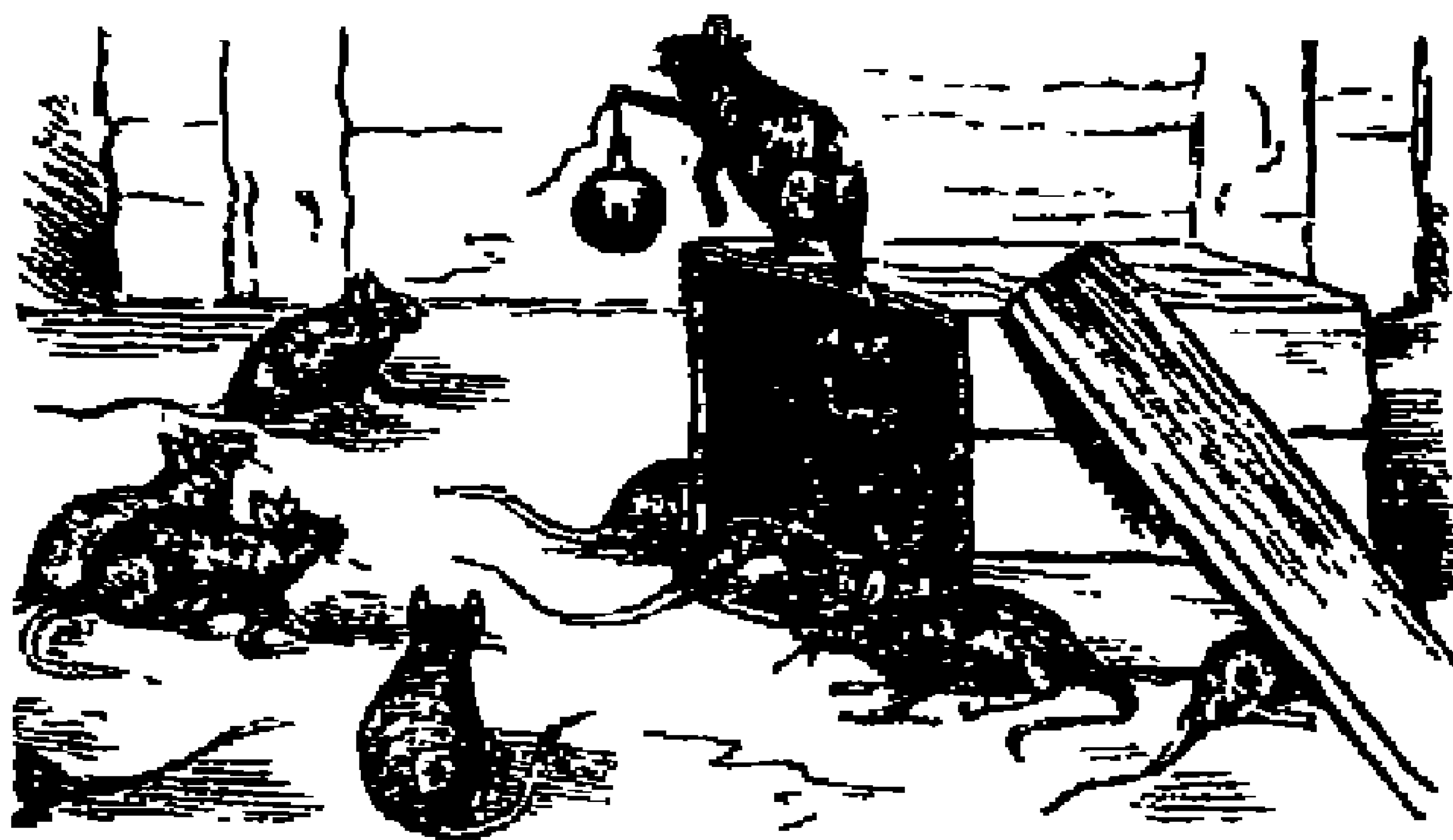
﴿ الرابعة والثلاثون في الدبة وصاحبها ﴾



حكاية تهدى الى الاحبه في رجل قد صاحبته دبه
واشترطت عليه أن يقيها في بيتها منعما مخدوما
وهى تروح الصيد والمعونه تأتيه بلوازم المؤنه
فطاب واعتاد عليها الرجل ولم يكن منها اليه وجل
بل جاءت الدبة ذات يوم فوجدت صاحبها فى النوم
فجلست واستقبلت لجهته ورأت الذباب فوق جبهته

ذبتـه أولا فطار ورجع ... فاغتاظت الدبة مما قد وقع
وقبضت بيدها من الزلط ... وضربت هذا الذباب فسقط
وفعل الضرب بوجه النائم ... مافعل الاصوص بالعمائم
وكان هـــذا سببا لموته ... من ذلك الضرب قضى لوقته
ولم تكن تنفع تلك الصحبه ... بل رب موت جاء من محبه
وغالبا كل عدو عاقـــل ... في الناس خير من صديق جاهل

﴿ الخامسة والثلاثون جمعية الفيران ﴾



اجتمع الفيران في جمعيه ... واتحدوا مع بعضهم سويه
وأكثروا من جريهم والنط ... يخترعون حيـــلة للقط
وأغلب الآراء راحت في الهوا ... ويكثر الداء اذا قل الدوا
قال كبيرهم رأيت حيله ... وهي على خـلاصنا جميله
القط طالما عليكم قد هجم ... وهو عدو لـكم من القدم
وطالما أقبـل في سكوت ... في الغيط والسوق وفي البيوت
وان مشى ماأحد يسمعه ... فـدونكم طريقـة تمنعـه

نمسكه من جيده ان دخلا وكلنا نربط فيه جلجلا
فان أتى يسمع من بعيد وان يكن فى آخر الصعيد
قال صغيرهم ومن ذا يربط القط كالعفريت حين يهبط
كبيرنا الذى اتانا بالحيل هو الذى عليه اجراء العمل
قال الكبير لست بالمجنون وانما عاملتكم فنونى
ان كنت قد دبرت غيري يفعل قال الجميع كيف هذا يعقل
ورجعوا بهيئة محصوره وانصرفوا لكن بغير صوره
وهكذا التدبير فى إست الجمل مالم يجد مقدرة على العمل

﴿ السادسة والثلاثون فى الذباب وصاحب العربه ﴾

شاهدت أمس فى طلوع العقبه ستا من الخيل تجر عربه
وكان ذا فى ساعة الزوال والشمس فى غاية الاشتعال
والعجلات غرن فى التراب ونزل البعض من الركاب
والقائد احتار وخانته القوى والبعض بالخيل على البعض التوى
فأقبلت ذبابة من الخلا وقد دنت من الخيول أولا
وأخذت تدفع فيهم من ورا تلدغ منهم كل من تأخرا
وهي تظن أنها الفعاله وأنها القطاعة الوصاله
وبعد أن سار الخيول بالعجل وانقطع التراب من تحت العجل
رأيتها جاءت على الصندوق ثم شكت صعوبة الطريق
وبقيت تطوف بالركاب في غاية الشدة والعذاب
وتشتكى من عدم الاعانه وانها في غاية الاهانه

وأنها فى ذا المهم وحدها اجتهدت مااحد ساعدها
حتى أتوا للبلدة المقصودة فنزلت وبدها ممدوده
وهي تقول لامير الركب كيف رأيت في الخيول ضربي
لولاي ماجر الخيول العربه ولا صعدتم فوق ظهر العقبة
فهات مايطابق لى مدته وجازني على حصول الهمه
قال لها بالله ما ذا أنت وفي سلوك الخيل مافعلت
قومى اسئلى الجمل فانها تقول ياطالمادقت على الرأس طبول

﴿ السابعة والثلاثون فى طاعون الوحوش ﴾

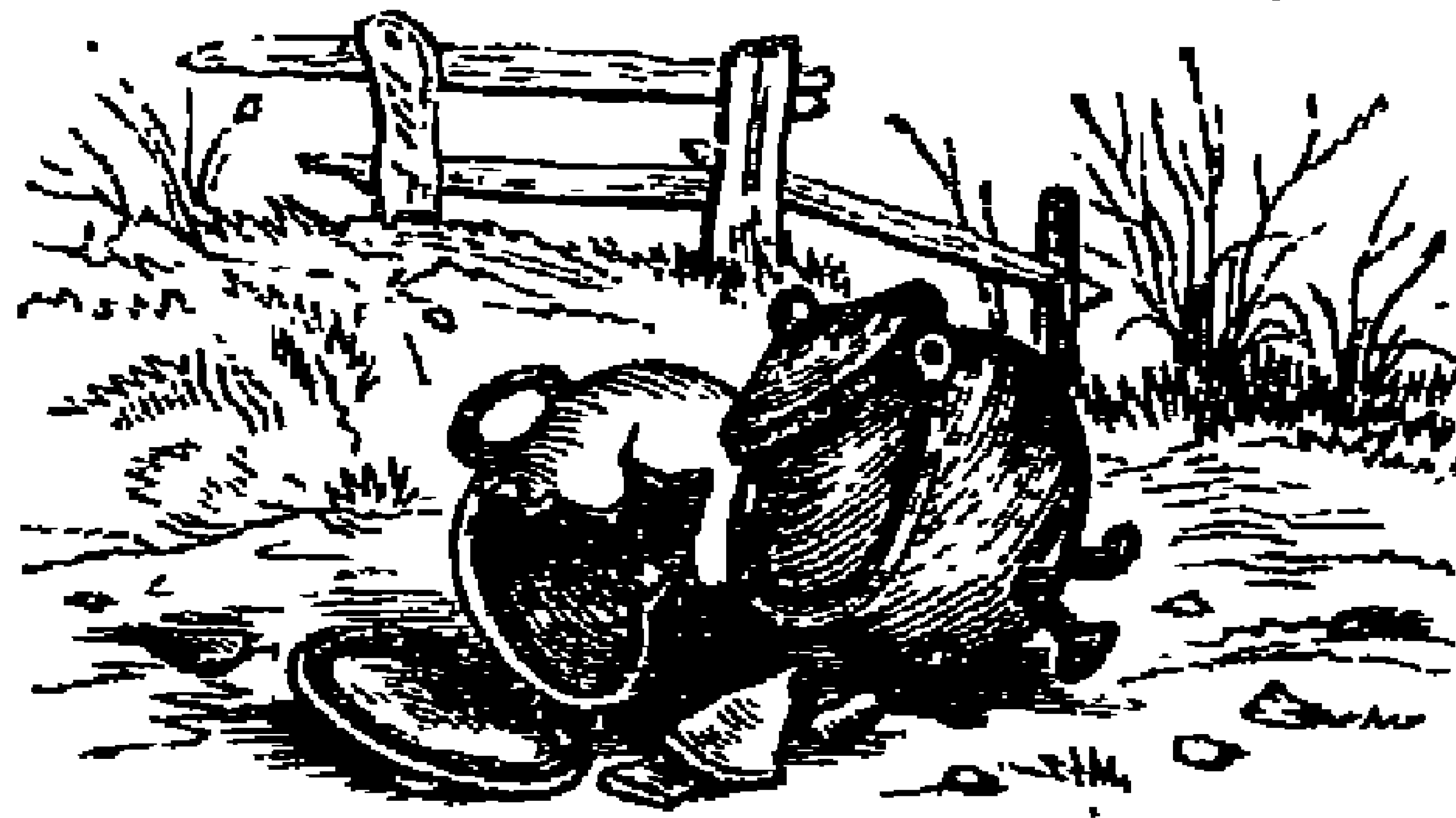


قدوقع الطاعون في الوحوش وجع السباع بالكبوش
حتي أصيب كل من بالغابه بما جناه غاية الاصابه
فجمع السبع العظيم جنده وقام فيهم بالكلام وحده
وقال أيها الوحوش الكاسره عنى اسمعوا يامعشر الجبابره
قد قسم الله لكم بالمرض لما طغيتم فوق وجه الارض
أحرمتم النعجة من وجه الجمل ومن ورا الناقة رحتم بالجمل

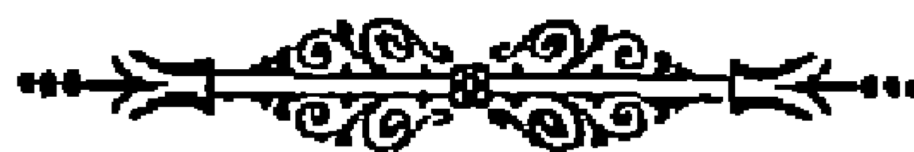
وكلنا بالظلم فيهم نعـــترف ومن بحار البغي كنا نغـترف
لابد منكم واحــــد يفدينا كفارة لما جنت أيدينـا
فاعترفوا الواحد بعد الواحد حتى نري من كان فينا معتدى
ومن يكن أذنب أو أساء نجعله قربانا أو فـــداء
أما أنا فكم بصفو النيه بطشت بالراعى وبالرعيـــه
وكم طغيت وبغيت في الخـلا واشتكى لله ماقـــد نزلا
عساه يشـــفي انني ندمت وباعتراف الذنب قد قدمت
قال له الثعلب ماأطيبـــك ياسيـــد القوم وما أعجبك
انك ماأذنبت في القـــفار ذنبا يؤديك الى استغفــــار
هب انك استهلكت جيشا من غنم أو شرب الراعي بنا بك العدم
فأكلك الاغنام يكفيهم شرف وأكلك الراعى جزا لما اجترف
وكلنا من مرض نفـــديك حاشا فدا القوم يكون فيك
واعتــذروا للنمــر ثم الدب ولم يحيطـوا ضررا بالذئب
بل عول الكل على الحمـار وأخـذوا الجار بظلم الجـار
قال الحمار انـــى لم أذنب وباعترافي لـكم لم اكذب
وانما كنت جنيت فى الصـغر ذنبا صغيرا وعلى بالى خطر
وذاك ان جزت على بستان وزمر النســـيم فى آذاني
وقــد وضعت فى رباه قدمى ثم قبضت قبضــة مـلء فم
ويعـلم الله فعال الخلق وأن هــذا لم يكن من حقى
هذا الذي أذنبت طول عمرى فهـل لـكم تبصر في أمرى
فأوسعوه خسة وشتما وحتموا به الهـلاك حتما

وهكذا الحكم على الضعيف يضرب أو يصلب في رغيف
ومن يكن ذا شوكة في ظهره فأمره مفوض لأمره

﴿ الثامنة والثلاثون في آنية الفخار وآنية الحديد ﴾



آنية من الحديد الصيني قالت الى آنية من طين
هل لك أن تسافري معي سوى تنتشقين في الخلاطيب الهوا
قالت أخاف صادما اذا صدم يذيقني في سفري كاس العدم
قالت لها تسافرين جنبي ولا تخافين الاذى بقربي
وأخذتها معها وارتحلت وحفظتها انما قد حلت
وأبعدتها عن أذى المجالس واحترست من كل جسم يابس
فانصدما معا لدي الجوار فانكسرت آنية الفخار
وهكذا صحبة غير الجنس موجبة الى هلاك النفس



التاسعة والثلاثون الحمار اللابس جلد السبع

قد لبس الحمار جلد السبع فانتفخت أجنابه بالطبع
وراح في أزقة المدينه يزأر مثل الليث في العرينه
فنظرته من خباها الناس وغرها الهيئة واللباس
وفزعوا منه وسدوا الدور وأغلقوا فى وجهه القصورا
وبينما الحمار في مناه اذ ظهرت للناس أذناه
فخرجوا له وأقلعوه ومن لباس السبع أطلعوه
ووقفوا ضربا به وقالوا بمثل هذا تضرب الامثال
كم من جبان لاح تحت سابغه يبدد الابطال وهي فارغه

الاربعون اللصان والحمار

لصان يوما سرقا حمارا وأخذاه فى الخلا نهارا
قال الكبير إن هذا الجحش لى لأنني حصلته بحيلي
قال الصغير انني سرقته وفيه كل سارق سبقته
قال له بأي وجه قل لى تأخذ جحشى ياقليل العقل
وبعد هذا أفضت المشاتمة بينهما طبعا الى الملاكمه
وقابلا بعضهما باللطش فجاء ثالث مشى بالجحش
فانظر وقس فعلا على هذين لدي القتال رب فئتين
تراهما يضيعان الثمره لغيرهم فى ساعة المشاجره

﴿ الحادية والاربعون الموت والحطاب ﴾



حطاب لاحماله رمى   والدمع من عينه طمى
راح يشتكي فعل الزمان   ويطلب المـوت بالوما
قال ياالله العالمين   ويارحـيم الرحما
حالي صبح حال العدم   بالفقر والجوع والظما
أسألك يارب العباد   ومن لموسى كلما
أن ترسل الموت عاجلا   يريحني من كل ما
ماتم قوله الا وجا   لو الموت من كبد السما
قال لو اشبيتطلب قال ولا   حاجه قوامك وانحما
قال لو عليش امال تنا   ديني وتعمل لك غما
قال بس شيلني أروح   للعيال حبوا الحمـا
قال لو تحرم تشتكي   قال لو الطشاش ولا العما

﴿ الثانية والاربعون الذئب والثعلب ترافعا عند القرد ﴾

الذئب والثعلب قد تخاصما   وعند قرد في الخلا تحاكما

ثم ادعى الذئب بشيء سرقا ... من بيته وقال كان طبقا
وقال للقرد تأمل يا أبي ... ماسرق المتاع غير الثعلب
فاشتغل القرد بأمر الطبق ... وغمرت جبهته بالعرق
وأتعب الثعلب بالسؤال ... ولم يكن يعرف كنه الحال
لكنه لوقته تخاصا ... واطرح القول وقام بالعصا
وقال كل لم يزل مغلولا ... في الحبس حتى يدفع المحصولا
فانني أعرف كلا منكما ... والمكر لايخرج قط عنكما
كلا كما على وخيم المرتع ... والمدعى عليه مثل المدعى
وأظهر القاضي بأن من حكم ... بظلمه في ظالم فما ظلم

﴿ الثالثة والاربعون السبع المريض والثعلب ﴾

قد مرض السبع ونام للمرض ... في غاره وكان ذاك عن غرض
وكيف لا وقد أشاع جنده ... الى الوحوش أن تجيء عنده
والاسم أن تعوده في وكره ... ولم تكن تعرف كنه أمره
قد قال للرسل لكم ومن حضر ... الى عيادتي أمان من خطر
من عادني يعد من أصحابي ... ويكتفي أظافري ونابي
فانتشر المنشور في البوادي ... وأقبلت وحوش هذا الوادي
ودخلوا الواحد بعد الواحد ... ولم أكن أحصيهم في العدد
وانما لم تدخل الثعالب ... لما رأت ما تفعل المخالب
سمعت منهم ثعلبا يقول ... من أثر الاقدام لي دليل
ان الذين دخلوا كالنمل ... أرجلهم قد طبعت في الرمل

ولم أجد لخارج منهم أثر … وكل عاقل يراه بالنظر
حينئذ يلزم الاحتراس … والشيء من ظاهر يقاس
ولم يكن يلزمنا الدخول … فان هذا حادث مهول
فارتحلوا عن هذه العرينه … فالموت قد يعرف بالقرينه
وربما تيسر الولوج … ويستحيل بعده الخروج

﴿ الرابعة والاربعون في الذئاب والنعاج ﴾

لحي الله الخيانة كم تعيب … وكم تعدوا وتخطىء لا تصيب
وكم فى الارض تظهر سيآت … فيمسى في حبائلها الحبيب
أراشت بالضنى سهم الاعادى … فكل لبرء طعنتها الطبيب
اذا نظرت بعين الصلح فاحذر … فان الحرب شيمتها قريب
رويدك واستمع عنى حديثا … ينص بذكره اللبن الحليب
ذئاب البر للغنام قالت … رعاك الله ياهذا اللبيب
نروم الصلح ما دمنا سواء … وعند الصلح تغتفر الذنوب
وهاك صغارنا رهنا علينا … اذا خنا أو اختلفت قلوب
وتودع عندنا كلبيك رهنا … وكل عن مساويه يتوب
وقد رهنوا صغارهم لديه … وراحوا بالكلاب وذا عجيب
فربيت الصغار على شياه … وألفت الكلاب ولا حروب
ومذ كبر الذئاب فكل ذئب … لشاة خان وهو لها ربيب
فقل للجرو كيف غدرت ظلما … ومن أنباك إن أباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء … فلا أدب يفيد ولا أديب

﴿ الخامسة والاربعون فى نصيحة الفلاح لاولاده ﴾

حكاية الزراع مع بنيه   قد جعلت فى الاصل للتنبيه
وذاك أنه أحس الموتا   وقطع الآمال قطعاً بتا
فجمع الاولاد ذات يوم   وهو إذا مضطجع للنوم
وقال أولادى خذوا نصيحه   تغنيكم بعدى من الفضيحه
القطعة الارض التى تركتها   هى التى من والدى ورثتها
وكان قال ان فيها كنزا   من يلقه فى الارض يزدد عزا
وهو بها محجب مستتر   ورب بالبحث عليه يظهر
فأكثروا النقب بها والبحثا   واتخذوا القلب لها والحرثا
ومات بعد هذه الوصيه   وخرجت أولاده سويه
وانطلقوا لارضهم بالفوس   ليمرقوا مخابىء الفلوس
واجتهدوا حرثا هناك وهنا   وكان ذا للارض غاية المنى
فانها زادت به خصوبة   وحملت ماتحمل المخصوبه
واجتهدت للوضع فى تموزا   وأخرجت من قلبها كنوزا
فالكنز لاشك هو الحصائد   والارض حقا كلها فوائد

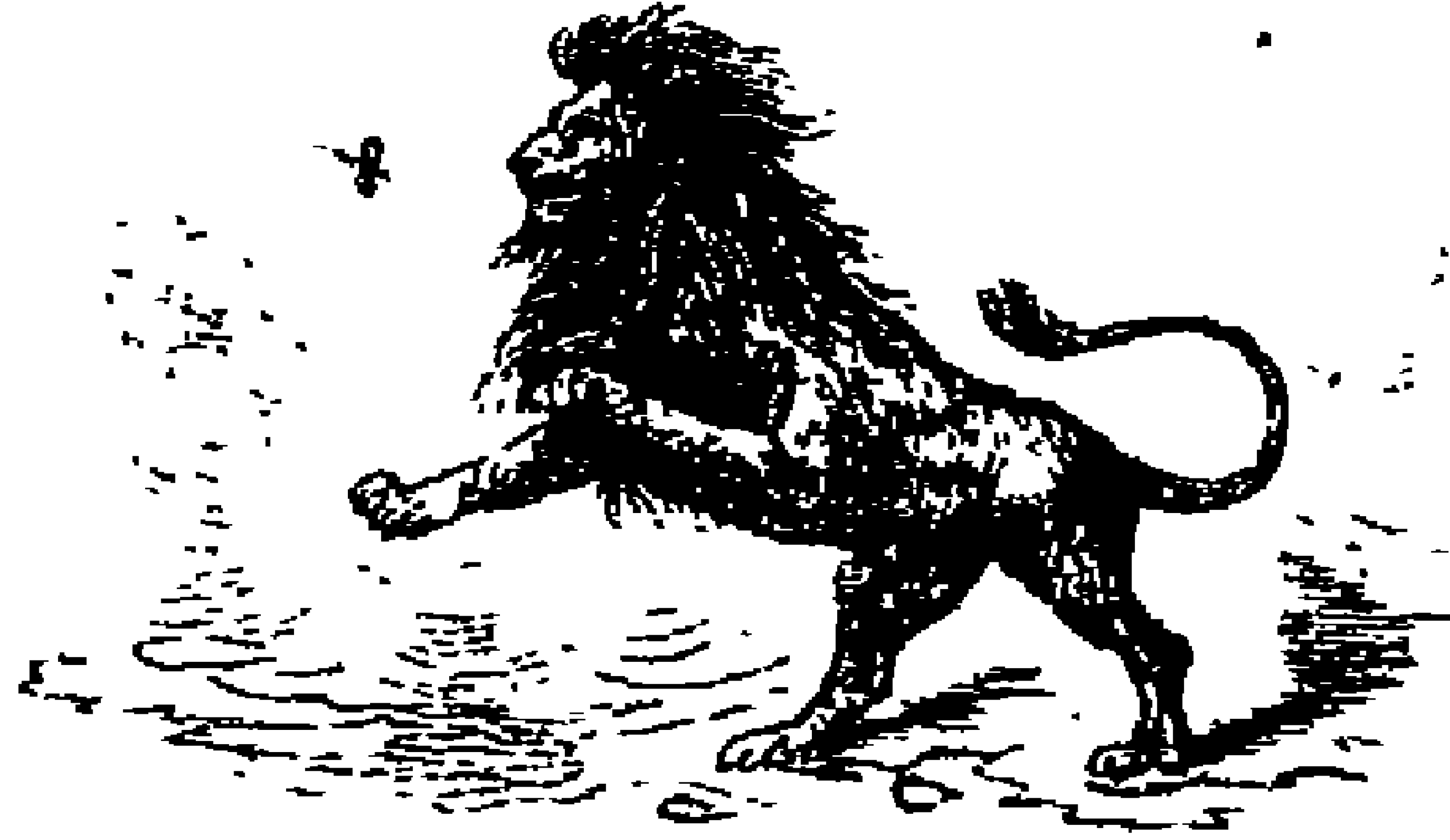
﴿ السادسة والاربعون فى القط الذى صاب نفسه والفيران ﴾

قرأت ماسطر فى بعض الكتب   عما جرى فى سالف من الحقب
أن الامير القط طال جوعه   وقلما بين الورى هجوعه
والتصق الجلد على عظامه   ولم يجد بدا الى مرامه
ان خطف اللحمة من قلب الحال   فانما ينوى على فقد الاجل

أو راح للفار فيبقى مستتر | يومين أو ثلاثة لينتظر
والانتظار ان يكن بالجوع | يلزمه رغما الى الرجوع
فاستمع الآن حديث ماوقع | ومابه احتال الامير واخترع
القط من حيرته في القاعه | رأى على حيطانها شماعه
فنط واستوى على عصيها | وحوط المكار رجليه بها
ثم تدلى بعد بالمقلوب | فصار فى الهيئة كالمصلوب
ولم يدم أن مر فار سيسي | تعلم الفتنة من ابليس
رآه مصلوبا فراح مسرعا | وأخبر القوم بما قد وقعا
فخرجت فيران تلك القاعه | وأقبلت لفرجة جماعه
قالوا له قتلت مرتين | ولا سلمت من غراب البين
ورحل البعض لخوف منه | وحولوا وجه الامان عنه
ومذ رأى القط فريقا ولى | وخاف أن راح الجميع أن لا
نط على من منهم تخلفا | وبل ريقه وغله شفا
وقد نجا من خاف منه وعلم | وهكذا فى الناس من خاف سلم



﴿ السابعة والاربعون فى السبع والناموس ﴾



السبع يوما قال للناموس رح خاسئاً ياأضعف الجنوس
فبادر الناموس للقتال وبارز السبع على الرمال
وقال ياضيغم لم لا تستحى أنت كبير فى الوحوش ملتحى
ياسبع كم في الفعل تستضعفنى ألم تكن فى سطوتى تعرفنى
ياسبع تلك في الوحوش شهره عرفتها المرة بعد المره
والله والله ورب العظمه ومن تجلى للكليم كلمه
ان لم تعد عن الخنا وتنتهى وتغلب النفس على ماتشتهى
لأشربن في جلدك المدامه وتندمن غاية الندامه
فاشتعل السبع وحرك الحصى ومن شديد غيظه تقلصا
واضطربت عيناه بالنيران وبرقت أسنة الاسنان
وكل ذاك والنموس لم يسل واشتد في مشروعه ولم يزل
فتارة يأتيه تحت ابطه وتارة يلدغه في إسته
وهو اذا يخور من عظم الالم ويشمئز غضبا من الضرم
والحقد لا يخفاك عين الداء ولم يكن يبرز بالدواء

بل كلما لدغته في أنفه   يضرب عمدا وجهه بكفه
حتى انطفت شماته في القلب   من شدة اليأس وعظم الكرب
ومزقت جثته مخالبه   وكسرت من طعنه مناكبه
ومات فوق الارض رغما عنه   وسكر الناموس شربا منه
فانظر بعينيك اذا لم تسمع   واقرأ لما قد سطرت أصابعي
لاتحتقر منهم صغيرا محتقر   فربما أسالت النفس الابر

﴿ الثامنة والاربعون في مزية العلم ﴾

شخصان من بينهما المكالمه   أفضت على الفور الى المخاصمه
ومنهما كان الفقير عالما   أما الغني جاهلا ما علما
فابتدأ الغني في الخطاب   وسكت الثانى عن الجواب
قال الغني يافقير ما ترى   وما الذى فعلته بين الورى
ان كنت بالعلوم تبدى فخرا   وتقرأ النثر وتتلو الشعرا
وتجلب الناس بحسن اللفظ   حسبك في الاموال سوء الحظ
كم في الدجى وفي النهار تكتب   وكم تفوه بالخنا وتكذب
وتدعى الاعجاز بالكراس   وتنسب المجد لتلك الراس
أي فقير شاعر أو عالم   رأيته يذكر بين العالم
قل لى وكم من عالم ذكي   يجلس في مائدة الغني
ان الغنى للنفس من ذا أبقى   وما أقول القول الا حقا
وكل ذا ولم يفه مولانا   بل ترك الدار وما توانى
وبعد ذاك ولت الايام   والدهر لايغفو ولا ينام

ورحلت ركائب السعاده ... عن ذلك الغنى حكم العاده
واحتاج للرث وللعديم ... وجاءنا بثوبه القديم
وصفعت أحبابة قذاله ... ولم يزل في غاية الرزاله
وشيخنا العالم حيث ولى ... قالوا له أهلا بكم وسهلا
فان رأيت عالما ذا فضل ... نافسه فى الناس أهل الجهل
فاحكم له بهذه الحكايه ... واتخذ العلم له وقايه
فالعلم في أى مكان وزمن ... له مقام في الانام وثمن

﴿ التاسعة والاربعون الثوران والضفدع ﴾

عجلان قد تشاجر في عجله ... ومد كل للقتال رجله
وبرزت بينهما القرون ... واحمرت الانوف والعيون
واشتد ما بينهما النطاح ... وأغبرت الآفاق والبطاح
والشرط أن من يرى مغلوبا ... يستوجب الفرار والهروبا
ويترك الغياض والمراعى ... ولا يكونن غلام الراعي
فانكشفت سحائب الغبار ... عن واحد مال الى الفرار
وراح مطرودا من المراتع ... الى الخلا في بركة الضفادع
فداس في طريقه ألفين ... وجرع الكل كؤوس البين
وهكذا مفاسد الكبار ... تؤل بالاذى الى الصغار

﴿ الخمسون في جلساء السبع ﴾

أرسل السبع الى أهل الجبل ... فأتى كل اليه ودخل

ومغار السبع هـذا جامع رمة الجدى على لحم الجمل
ورؤسا من عظام نشرت وجسوما من بقايا ماأكل
دخل الدب ودار أنفـه من أذي رائحـة فيها ثقل
فرآه السبع في أحـــواله معجبا فاغتاظ مما قد حصل
عضـه بالناب عضا مفرطا وله في محضر القوم قتـل
فرآه القرد مفرى الحشا فاعتراه الخوف من هذا العمل
أخذ التمليق من أقـــواله كلها خوفا على فقد الاجل
قال ذى رائحة ممدوحـة وكذاك الورد مؤذ بالجعل
لم أجد للروض نفحا مثلها لا ولا للند نشرا في الجبل
منزل السلطان مسك عرفه ولقد طاب الذى فيه دخل
وعلى كل فلم ينجح بما زاد في اطنابه فوق الامل
ظنه السبع به مستهـــزيا فتوضا من دماه واغتسـل
ثم قام السبع يمشى بينهـم فرأي الثعلب يزهو بالحيل
قال ياثعلب قل لى ماترى كيف ريح الغار قال لاتـل
فالى السلطان أنى أشتكى لزكام فيــــه من أمس نزل
فعفا عنــــه وولى خارجا يوسع الاصحاب ضربا بالمثل
جانب السلطان واحذر بطشه لاتعاند من اذا قال فعـل

﴿ الحادية والخامسون في صاحب المال والنعال ﴾

حكاية في رجـل ذى مال وزجـــل يخيط بالنعال
فـــذو النعال بالغ مناه كم أقلق الجيران من غناه

وصاحب المال عديم النوم وفاقد الراحة كل يوم
ان جن ليله عليه يكتب ويجمع الاموال ثم يحسب
ولم يزل الى طلوع الشمس يشتغل النهار حتى يمسى
أرسل للنمال ذات ليله قال له ألم تكن في عيله
قل لى كم الايراد كل عام فضحك النمال للكلام
وقال ياذا المال والخزينه ومن حوى فى البيت كل زينه
تسألني عن غاتي كل سنه وما ظننت أنني في مسكنه
لم يك عندى غير قوت ليله أقسمه بيني وبين العيله
وطالما أرقد من غير عشا ونستهل النوم من بعد المشا
وفي الصباح للفطور أنزل وأشتري الفول ومنه آكل
وربما فى أغلب الايام أفطر بالعيش بلا إدام
وفي الهنا وفي السرور أمسى ولست أدرى ليلتى من أمسى
نحن ذو المال على النمال أعطاه فورا مائتي ريال
وقال خذها وانشرح بصرفها واتحف النفس بحسن ظرفها
أخذها وهو يظن ويرى بانه استولى على مال الورى
وراح كالمصروع وسط الدار يخفق بالليل وبالنهار
وعدم النوم وضل الراحه وفقد الصفاء والسماحه
وأورث الرجفة ثم النطه عند مر فارة أو قطه
وقام حين أدرك الصباحا وسمع الديك صحا وصاحا
وحمل الكيس الى صاحبه وجاءه فى داره صاح به
وقال خذ مالك واردد نومى فما غفلت ليلتى ويومى
وانى رضيت بالقناعه أحسن من مال ومن بضاعه

الثانية والخمسون في الديكين والدجاجة

ديكان قد عاشا معا فى صاح وأذنا على صلاة الصبح
واقتسما القمحة والشعيره ولن ترى بينهما من غيره
فأقبلت عليهما دجاجه فأسرعا الى قضاء الحاجه
واختصما معا وقد تشاجرا ولا تسل بينهما عما جرى
فأنت تدرى شر تلك القبله وما جرى لعنتر في عبله
وكيف شن للوغى اغاره وصد من جفونه عماره
وبالدما كم خضب الرمالا ونهب البنين والاموالا
كذلك الديك الكبير غالب سلاحه المنقار والمخالب
لوى عنان قرنه للارض من كثرة النقر وطول العض
وراح بالنصر وبالدجاجه سر بها وعدلت مزاجه
وانقلب المغلوب في شر نكد لايشتكي مانابه الى أحد
بل كتم الغيظ على طي الحشا وصاح للاذان فى وقت العشا
وبات في الهم وكم أرقه على عدو ظالم مزقه
وقام بعد الشمس فوق الدار يرهف فى الاظفار والمنقار
ويصدم الهوابريش الاجنحه ويستمد للقتال أسلحه
وسار بعد للعدو في عجل وما درى المغلوب ماالله فعل
سبحانه أسأله عنا الرضى ذوالفضل بين الخلق بالعدل قضى
سخر للديك الذى قد غلبا نسرا عظما من دماه شربا
ولم تكن تنفعه الشجاعه في حضرة النسر الذى أماته

وهكذا في الناس كل ظالم بمثله يصرع بين العالم

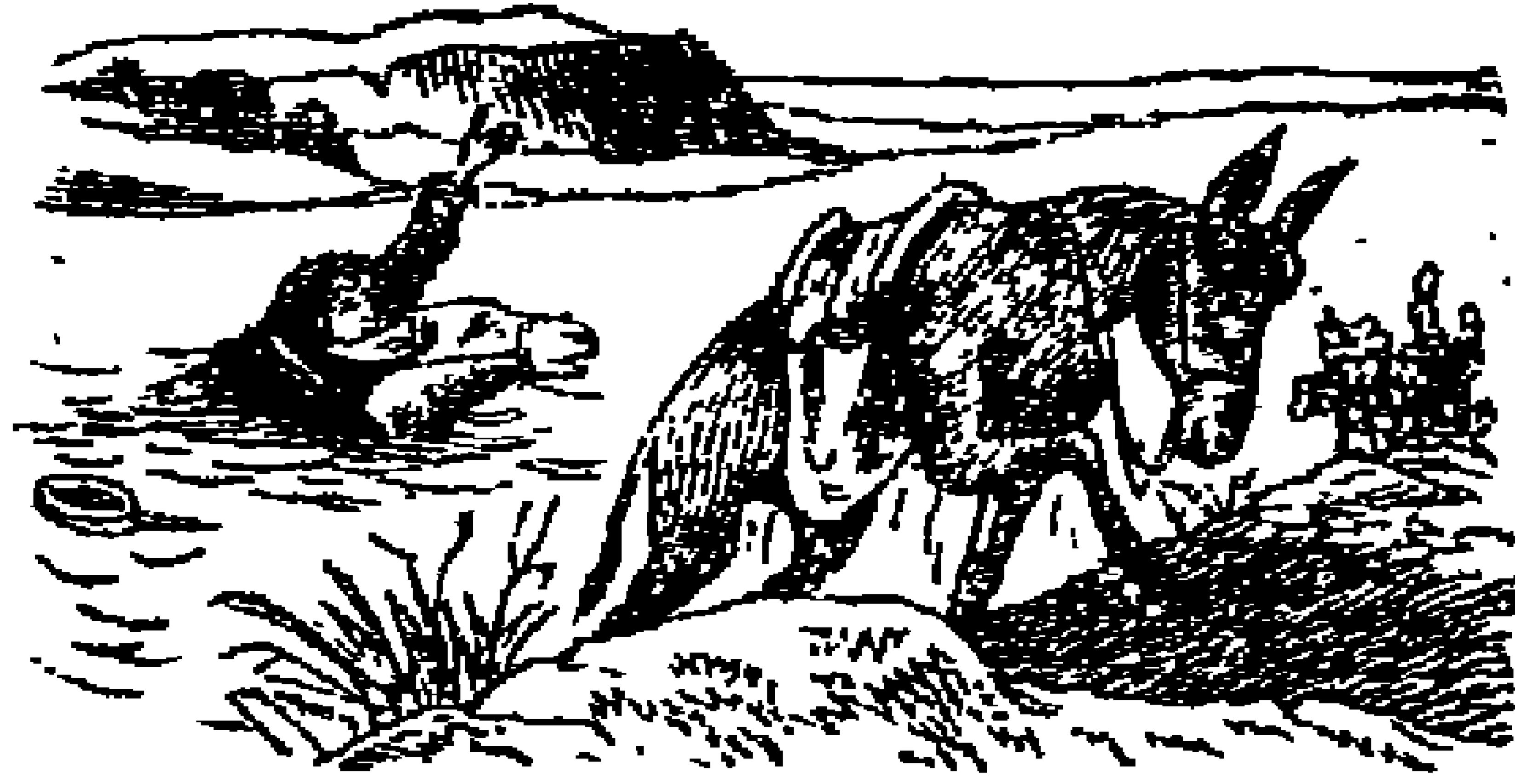
﴿ الثالثة والخمسون في الحمامة والنملة ﴾



حمامة كانت بنهر تشرب ونملة مرت عليها تطلب
فوقعت في الماء تلك النملة ولم تجد مخلصا من دجله
بل نظرتها هذه الحمامه وهى بوجه الماء فى ندامه
فأوقعت عودا لها من حطب وقالت اطلعى عليه واركبى
وأقبلت فركبت للبر وخلصت من عظم هذا الشر
وبعدها قد أقبل الصياد له الى سفك الدما انقياد
وجاء فورا يقصد الحمامه وجعل النبل على استقامه
وبينما الصياد في التحرى مراقب لها وقوع الضر
اذ قرصت بالكعب منه النمله وضيعت نشانه بالجمله
فالتفت الصياد للذى قرص وقدسها فى لدته عن النقص
وسلمت من يده الحمامه ورجعت للعش بالسلامه
فانظروا كيف في صغار الخلق سلامة الطبع وحسن الخلق

وان ترم خير امرئ أن يتبعك بين الايام افعل كما يفعل معك
فمن أغاث اليائس الملهوفا أغاثه الله اذا أخيفا

﴿ الرابعة والخمسون في الحمار حامل الملح والحمار حامل السفنج ﴾



حمار بولاق له حمير وفى البلاد شغله كثير
حمل جحشا حمل ملح قاسى وكان لا يرثي ولا يواسى
وحمل الآخر بالسفنج وقال سبحان الاله المنجي
فحامل السفنج صار يسعي وحامل الملح النهيق قطعا
وحين أقبلا على المعادى ونزلا الماء ببطن الوادى
امتلأ السفنج صار مثقلا والملح حين ذاب خف محملا
فغطس الحامل للسفنج كغطسة البذرة فى النارنج
ولفت الماء عليه بالكسا ففارق الدنيا وعاف النفسا
وطلع الملاح وهو ينهق وهكذا رب أسير يعتق
فاصبر على أهوالها ولا ضجر فربما فاز الفتي اذا صبر
وربما جاءك بعد اليأس روح بلا كد ولا التماس

الخامسة والخمسون في شجرة البلوط والسنبلة



حكاية عن شجر البلوط نقلتها عن شيخنا السيوطى
قال الى سنبلة من فول ليتك في العلو تحكي طولى
ليتك لو غرست تحت رجلى وكنت فارقت الحمى من أجلى
وكنت فى أمن من العواصف قالت له ماسنى من تالف
الى وان كنت نحيف القامه وفى الهوى لاآملك استقامه
فان ماعنـدى من اللدونه وقت الرياح يوجب المرونه
وأنني تيها على أمثـالى وبالرياح قـط لاأبالى
وبينما الاثنان فى تنـازع اذ نفخت منافخ الزعازع
واغبرت الآفاق والبطاح وجاءت فى الشجر الرياح
وقد أصابت قامة البلوط وزلت به الى الهبـوط
وسنبل الفول يميل تاره وينثنى أخرى مع الاماره
ولم يصبه من أذى ولا ضرر وربما كان الهلاك في الـكبر

﴿ السادسة والخمسون فى الغلام ومعلم الاطفال ﴾

أتى غلام عند نهر ذى ترع   من جهله في ذلك النهر وقع
وشده فى سيره التيار   وسار والموت له أقدار
فصادفته وهو يجرى شجره   وحكمت فروعها منتشره
فأمسك الغلام منها فزعا   وصار لايعرف كيف يسعى
مر به معلم الاطفال   وهو يصيح بصياخ عالى
قال له ياسيدى أطلعنى   فانما الشيطان قد أوقعنى
قال له كيف فعلت ذاك   من الذى يخبرلى أباك
والله لو يدرى أبوك ماجرى   لـكان بل ثوبه وما درى
والامهات كلهن ثكلى   مالم يلاحظن البنين فسلا
وأنت ياشقى من أغرا كا   ومن بهذا البحر قد ألقاكا
اني قرأت محكم القانون   وفيه تحرج على الجنون
وكل ذاك والغلام يصرخ   ويستغيث والرياح تنفخ
وهو من الفرع على شفا جرف   وحضرة الاستاذ بالبرينف
وبعد ما استنشق ماء عذبا   عالج حتى أخرج المربي
فانظروا كيف فعل كل أحمق   يوسع نصحا فى المكان الضيق



﴿ السابعة والخمسون الصياد والطائره ﴾



قد نشب الصياد بالنبال طائرة كانت بسطح عالى
فوقعت لوقتها وصاحت وسكبت دموعها وناحت
ونظرت للسهم وهو فيها وأخذت تعضه بفيها
وهي تقول كيف يا ابن آدم أكون عونا لك في سفك دمي
سهمك قد أرشت من جناحي وكيف أثخنت به جراحي
ما ذا فعلت يا غبي فيكا حتى أذوق الموت من أيديكا
لكن ربي ذو انتقام أبدا لم ينج قط من بنيك أحدا
أقامكم أعداء فوق الارض وبعضكم يسعى لقتل بعض
وكل باغ شأنه التعدى فهو اذا لواقع من بعدى
فالبغي داء ماله دواء ليس لملك معه بقاء
وليس من عقل الفتى وكرمه افساد شخص كامل لقرمه

الثامنة والخمسون في صورة سبع فوقه صورة آدمي صرعه والسبع الحقيقي ﴾

قد أحضروا تمثال سبع وافى في غاية الدقة والاتحاف

وفوقه تمثال قرم آدمى كأنما يسوقه للعالم
وحضرت تنظره الرجال وقلت فى رؤيته وقالوا
وبينما لناس على افتخار اذ جاء سبع بالغ وضارى
بدد شمل كل من تفرجا وللحصى بذيله قد دحرجا
وقال يا تمثال ذا الغلام أعطاك فخرا قلم الرسام
والله لو كانت سباع البر تعرف ذا التصوير بالتحرى
لصوروا الضيغم فوق الرجل وصدقوا فى قولهم والعمل

﴿ التاسعة والخمسون فى البلبل والطير ﴾

عصفورنا راح من المدينه ومر فى البر على عرينه
فشاهد البلبل فوق شجره وحوله من الطيور عشره
وهو يحاكى فى غناه العودا ويستعير الصوت من داودا
فجاءه العصفور كالغلام وخصه بأشرف السلام
وقال يابلبل ماذا تصنع وفى بلاد الناس لم لا تطلع
لمن تغنى ههنا فى الغابه أخطأت يابلبل فى الاصابه
قم سر بنا نرحل للبلاد فيها هنا منازل الصياد
قال له البلبل يا عصفور صيادنا بين الورى كثير
وان هنا وجدت منهم واحدا فلست أحصيهم هناك عددا
فاترك سبيلى ان تكن مواسى ولا تقربنى بدور الناس
وان ترم تحوى المعانى الجزله فالعز معقود بعين العزله

﴿ السنون في السبع حين شاخ ﴾



السبع وهو الضيغم المشهور — أودت به السنين والشهور
وأعجزته نوبة الشيخوخه — وتركت جبهته مسلوخه
ثم انحنى وفارقته الهمه — وصارت الايام مدلهمه
وانحط في الغابة كل الحطه — ونقرته في الجبين البطه
واستحقرته في الخلا الرعيه — وطلب الموت بصفو النيه
وكيف لا والفرس اقتفاه — أوسعه ضربا على قفاه
والعجل والذئب على عذابه — هذا بقرونه وذا بنابه
وكل ذا وسبعنا لا ينهر — على خروج الصوت ليس يقدر
بل نام للمكتوب والاقدار — وفوض الامر لحكم البارى
اذ نظر الحمار جاء عنده — وزاده رفصا وأدمى خده
فقال تم الذل والعذاب — فوا فضيحتاه يا أصحاب
الموت أولى من أذى الحمار — والنار خير من حلول العار

﴿ الحادية والستون في الثعلب والذئب ﴾

حـــكاية قلتها بثعاب ... مر على البئر منه يشرب
وكان بالليل والدياجي ... فرت من البدر فوق أشهب
رأى خيال الهلال في الماء ... فظن ان الهـلال أرنب
فرام فيها النزول والبئـــر ... ذات دلوين حول قنب
وحصل الماء عن قايـل ... والضوء من تحته تقلب
وغره البدر في الدياجي ... ومنه ما نال قط مأرب
أمسى على الماء طول ليل ... مشرد نومه معــــذب
لم يلق بدا الى طـلوع ... ولا سـبيلا الى مهرب
وكاد يعوي ممـا يلاقى ... الا وذئب له تقـــرب
أتى ليروى ظماه فجـرا ... وكان من فـرطه تاهب
تأمـل الذئب وسط بئر ... شاهد بين الميـاه ثعلب
فقال لمـا ذا نزلت فيهـا ... وما الذى للنزول أوجب
قال استمع انني سـعيد ... صادفت في البئر لحم وبوب
قابلـــني أرنب مليح ... من أكل لحم الدجاج أطرب
فاستعجل الخطو يا حبيبي ... نأكل جمعا هنا ونشرب
وان ترم للنزول شيئـا ... عندك دلو عليه فاركب
فانحدر الذئب وسط دلو ... والثعلب الحر قد تسحب
وراح للـــبر والفيافي ... أمثاله في البـلاد تضرب
حياتنـا كلهـا شراك ... وصاحب العقل من تجنب

﴿ الثانية والستون في السبع ﴾



نوع من النمر يسمى الغيلس ألف في الغابة ثم كيس
وملك الجاموس والاغناما واغتنم الدجاج والحماما
ولم يجد قرنا له في الغابه ولا نغيصا يشتكى عذابه
وقد أشيع أن سبعا ولدا في غابة من الجوار وجدا
فأحضر الغيلس وهو الملك رجاله فى بيته فاحتبكوا
وكلهم أتوا لعقد المجلس وجاس الثعلب جنب الغيلس
قال الامير ما ترى يا ثعلب في عيلتى أنت الوزير الطيب
هل نتقى ذا السبع وهو عيل أبوه قد مات فما ذا يفعل
ألرأى عندى أن نفك قيده نتركه يرعى الحشيش وحده
فحرك الثعلب منه رأسا وأظهر الاسنان والاضراسا
وقال حلما أيها السلطان السبع قط ما له أمان
دونك فاقتله بأقوى ضربه وان تشا أشركه في المحبه
والرأى أن تصرعه في الغالب قبل ظهور الناب والمخالب

فاطرحوا مقـــــالة الوزير وجعلوا كلامه في الزير
وذهب السلطان لسرايه مجرد العقل عن الدرايه
ونام كل من بتلك الغـابه وتركوا الرأي مع الاصابه
وبعـد عامين تربى الشبل ومن زئيره أشيع الطبل
وانتشر الخوف وحل الرعب وكثر الكر معا والكرب
وأقبـل الثعلب بين قومه لم يدر قط أمسه من يومه
وقال ياقومي أعينـوني على خطب جسيم بيننا قد نزلا
وأكثروا الجوع واللوما فالسبع صار أمره معـلوما
ماذا وإلا اقتصروا في الدور واخشوا اقتتال الضيغم المشهور
وفي رضاه أبذلوا المجهودا وأرســــلوا لا كله قعودا
واقتصر الثعلب عنهم بعد ذا فلم يحصله من السبع أذى
وهم على الجهل استمروا احربا فحصلوا منه الأذى والكربا
وشهدوا الكسرة والهزيمه وكبرت بينهم الجريمـه
وأصبح الاثنان منهم واحدا وهلك الفيلس منه كمـدا
فطلع الثعلب يشكو أمره بعد خراب كوفة وبصره
وقال ياتلك الجسوم البالية ومن خلوا مع السنين الخاليه
هذا جزاء من أبى النصيحه ومال بالجهل الى الفضيحه
وأنتم يا حاضري اسـتمعوا واصغوا الى مشورتي واتبعوا
من لم يفز بالسبع قتلا في أصغر فليتخذه قاتلا لدي الكبر
ومن يغادر خرق داء واقع اتسع الخرق به على الراقع
كذاك لا تحـارب القويا من العدو إن تكن ذكيـا

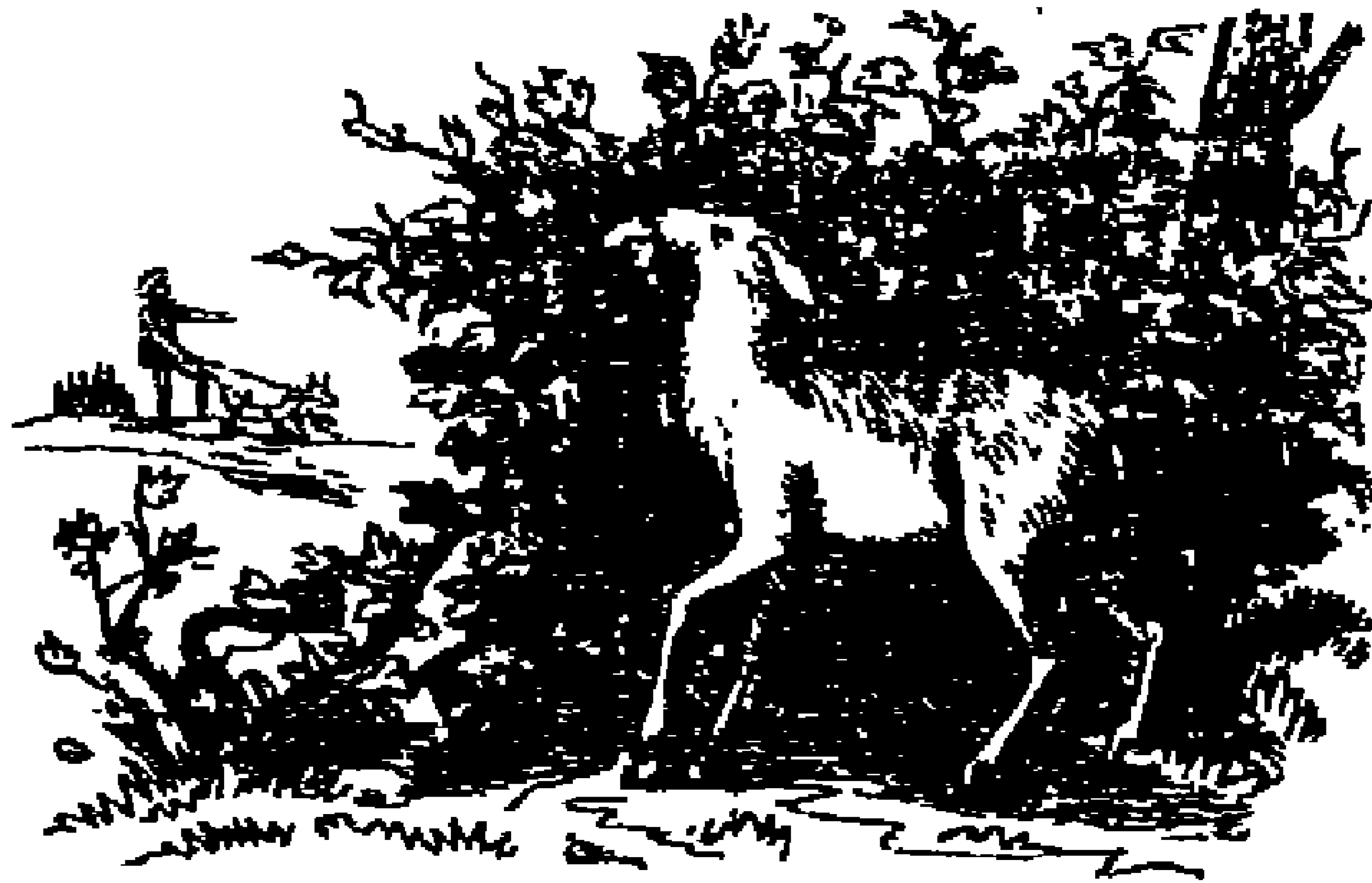
وحارب الاكفاء والاقرانا فالمرء لايحارب السلطانا

﴿ الثالثة والستون فى الثعلب والقرد والوحوش ﴾

السبع لما مات واضمحلا قالوا ومن من بعده يولى
تجاب تاجه هنا بنفسه ومن يجى التاج بقدر رأسه
فهو الذى من بعده ينصب وفوق مطلوق العنان يركب
فأحضروا التاج وكان واسعا يدخل رأسين وجسمين معا
وحضر الدب وحطه على خيشومه لصدره قد نزل
والعجل ذو قرنين بارزين والفيل ضخم الرأس واليدين
وجرب الجميع حتى القرد وكان لا يأبى ولا يرد
بل أخذ التاج على أكتافه وأخذ الوحوش في استلطافه
واتفقوا أن يحفظوا ذاك معه ونهضوا له الى المبايعه
والثعلب المكار ما تكلما والذى نوى عليه كتما
وبعد أن حياه حكم العاده قال له ياملك السعاده
اني وجدت اليوم في البريه كنزا وقد سموه باللاقيه
وذاك لا يصلح الا للملك لانه لكل كنز يمتلك
فسمع الميمون قول الثعلب وراح يسعى معجبا بالذنب
وقد أتى به لفخ نصبا وعن عيون القرد قد تخبى
والقرد لايخفاك ذو رعانه لا يستقر ساعة مكانه
وانما ينط قل بالفعل نط فجاء من وراء العقل
ودب في الكنز وفيه ماتحرك لان هذا الكنز كان في شرك

فسخر الثعلب منه يوما   وأحضر الجمع ولم القوما
وقال ياقوم انظروا ما وقعا   ان الذى نصبتموه وقعا
فجردوه عن لباس المنصب   وعلموا كنه كلام الثعلب
وعرفوا بقيمة المفقود   والتاج لايصلح للقرود

﴿ الرابعة والستون في الكرمة والايل ﴾



حكاية ابن الأيل   وهو الغزال الجبلى
أدركه الصياد في   ليل بهيم أليل
ففر منه هاربا   بخفة في الارجل
وزاغ تحت كرمة   ذات نجاد طائل
أخفته في فروعها   عن مدبر ومقبل
ويئس الصياد من   أن يره بالحيل
وصار يجرى من هنا   الى هنا في عجل
ويضرب الكلاب حيث   قصرت في العمل
وقد نوى على الرجو   ع خائبا في الامل

وكل هـذا والغزال غاطس في الحلل
مستترا يأكل من تلك الفروع الذبل
والكرم ينهاه ولم يسل لذيذ المأكل
حتى فشت أفعاله وظهرت للعـذل
وسمع الصياد ما يأكله ابن الايل
فجاءه وجنـده من حوله كفيصل
قالت له الكرمة وهـو بين ألف رجل
جزيت شر اثمهم بما فعلت فارحل
ترعى الذي يرعاك لا ترعي جوار المنزل
وهكذا كم أكلة أودت بنفس الآكل

﴿ الخامسة والستون فى الدرفيل والقرد ﴾



سفينة قد غرقت في البحر من بعد ما كانت عليه تجري
وانقلبت من فوقه بما بها وقد رأيت القرد من ركابها
والقرد كاد أن يرى قتيلا لولا رأى من تحته درفيلا
وذلك الدرفيل جاء في الغسق يخلص الركاب من شر الغرق

وكان طبعه الجميل الشافي ... أن يحمل الناس على الأكتاف
فحمل القرد بلا امهال ... وظن أنه من الرجال
وسار والقرد عليه جالس ... كأنه المركب وهو الريس
وبينما هما قريب البر ... مستبشرين بخلاص الشر
اذ سأل الدرفيل هذا القردا ... رد السلام عاجلا فردّا
وقال ذي دمشق أنت منها ... قال نعم سل ماتشاء عنها
قال له جزيت خيرا قل لي ... وحمص هل رأيت فيها مثلي
قال له حمص حبيبي وله ... في عشرتي بين الرجال وله
وظن أن حمص كان رجلا ... فقال ماقال وما تعقلا
فضحك الدرفيل مما قالا ... وظنه مافهم السؤال
والتفت الدرفيل للنديم ... رآه قردا جاء من ابريم
قال له خيبت فيك ظني ... رح وانصرف ياابن القرود عني
والله ماسار اليك قدمي ... إلا لظني أنك ابن آدم
من تحته غار مع الحيتان ... وراح يقفوا أثر الانسان
وبعد أن قد غطس الدرفيل ... سمعت قول صيت يقول
في الناس كم شوهد عند التجربه ... من جاهل لم يدر حق الاجوبه
تسأله أباه من أي عرب ... يقول غير عاقل خالي شعيب

﴿ السادسة والستون في الثعلب والذئب والحصان ﴾

الثعلب المكار كان يسعى ... فشاهد الحصان وهو يرعى
ولم يكن رآه غير المره ... فراح للذئب اللئيم جره

وقال قد رأيت فى المراعى غنيمة ليس عليها راعى
بيضاء كالثلج وفيها الاعجم يكسوه جلدا ناعم وشحم
وسرنى منظره لما بدا ياليت لحمه يكون لى غدا
قال له السرحان قد بدالى أنا أقوى منه في القتال
فسر بنا ننظره فسارا وأدركاه فى الخلا نهارا
وسلما عليه وهو يأكل ويضرب الارض لهم ويصهل
قال له الثعلب طاب رسمك قل لى بالله عليك ما اسمك
قال وقد أحسن فى المقال اسمى مكتوب على نعالى
فاقرأه ان كنت تفك الخطا فالتفت الثعلب ثم خطا
وقال عذرى يا ابن عمى جهلى وقلة المال وفقر أهلى
ياليتني رحت الى الكتاب كنت عرفت لذة الكتاب
وانما الذئب أخي تعلما وفى الصبا بالنحو قد تكلما
فورط الذئب بما تملقا وعندنا من الحصان وارتقى
وبينما السرحان فى القراءه والثعلب ابن عمه وراءه
اذ مسه بالحافر الحصان في وجهه فطارت الاسنان
وارتد بالخيشوم يقطر الدما وبعد ذا الثعلب قد تقدما
وقال ياذئب عرفنا الحقا والحيوان قد أرانا صدقا
انظر فانه بفيك كتبا يحق للمجهول أن يجتنبا
وفتش الامور عن اسرارها كم نكتة خفتك في أظهارها

﴿ السابعة والستون الذئب الذى لابس ملابس الراعى ﴾

إنى سمعت حكاية في المشرق عما جري للذئب وهو يخلق

الذئب جاع ولم يجد بدا الى ... أكل اللحوم الناعمات الزلق
فأتي الى مرعى النعاج وعاج ما ... بين رؤس الناعسات الحدق
ورأى الكلاب تخاف من وثباتها ... فأتى بهيئـة صاحب متملق
وبدا يقلب فكره في حيلة ... يطفي بها غل اللهيب المحرق
قد غافل الراعي وسل لباسه ... وبه تستر عن عيون الرامق
عباءته وعليه ثوب أبيض ... وعمامة قـــد لفها بتلفق
ومشى على الحراس وهي نواعس ... لم تدر ماقملته أيدى السارق
ثم استقام على قوائمه وفي ... يده عصا يومى بها بترفق
ورأى الكلام يزيده سبكا على ... لبس العباءة والقباء الازرق
فعوى فطار النوم من عين الكلا ... ب وأقبلوا من كل فج أعمق
ورمى به الراعى المنون ومزقتـ ... ـه يد الكلاب السود كل ممزق
فاخش الكلام اذا سلكت لحاجة ... إن البلاء موكل بالمنطق

﴿ الثامنة والستون في وصية التاجر لاولاده ﴾

حكاية عن أحد التجار ... أدركه الممات حكم الجارى
ونام في الفرش وغطي رأسه ... وحضرت أولاده الثلاثة
ومذ درى أن نحوه جاؤا ... قال لهم ماقالت الآباء
أهدى اليكم يابني قولا ... فاستمعوا فالاستماع أولى
عندى قضبان من الاراك ... محكمة الربط والاشتراك
خذونكم بالقوة اكسروها ... فقربوا منـه وأخـذوها
وشرشوا لكسرها وهموا ... فقصرت همتهم والعزم

ولم يروا الكسرها سبيلا وازداد كل منهم تذليلا
قال أبوهم لا يصح هذا وبالاله هم واستعاذ
وحلل القضبان عوداعودا وبعد ذا كسرها تفريدا
وقال ذا لغز جهلتم حله وقد عرفتم سره بالجمله
أوصيكم في العيش أن تحدوا من ينفرد فشمله مبدد
واشتركوا في الرأى والبضاعه إن يد الله مع الجماعه

﴿ التاسعة والستون الغراب المزين بريش الطاووس ﴾



انى رأيت في الضحى غرابا من النحول شاهد المذابه
وعدم الذيل مع المنقار ولم يزل يصبو للافتخار
رأى من الطاووس ريشا نثره فلم منه تسعة وعشره
ألصقها بجلده النحيل وجانا بذيله الطويله
وقد رأينا جسمه نفيسا وللطواويس غدا جليسا
وبينما هذا الغراب يعجب عند الطواويس العظام يلعب
اذ لاح منهم لفتة اليه فنظروا لباسهم عليه

وعرفوا كيف تعدى وسرق ... واللاذي لما تعرض استحق
ووقعوا فى لحمه تنقيشا ... وأعدموه جلده والريشا
فاستمعوا يامعشر الرجال ... ويارواة الشعر والازجال
من يسترق من ريش لفظ غيره ... وبالخنا يدخله في شعره
فانه حاد عن النصيحه ... وقاد نفسه الى الفضيحه

﴿ السبعون في السبع والفار ﴾

السبع كان في وسط النهار ... ممددا من فوق حجر الفار
فخرج الفار اليه نظره ... ولم يكن رآه غير المره
وانما عرفه بالوصف ... وبالمخالب التى بالكف
فاحتار هذا الفار أين يذهب ... وكيف من بين يديه يهرب
والسبع لما أن رآه خائفا ... غادره حلما وعنه قد عفا
ومرت الايام والسبع وقع ... في شرك قد مد في احدى البقع
أدركه الفار وقال ماجرى ... أيقظه أم ذا أراه في الكري
ياملك الوحوش كيف تصنع ... وفي النجاة ماأظن تطمع
قال وان وقعت جوف هوة ... لكن أزيلها بفرط قوتى
قال له الفار وأى قوه ... اليوم يوم تنفع الاخوه
ثم انبرى يقرض في هذا الشرك ... والسبع فيه راقدوما احترك
وقد مضى عليه فيه جمعه ... بسنه يقرض حتى قطعه
وخاص السبع وراح داره ... في غاية الرفعة والاماره

وقال بالصبر وبالمداومه يدرك مالا تدركه المقاومه
وربما نال الفتى بكيده مالم ينل ببأسة وأيده

﴿ الحادية والسبعون في الحمار وأسياده ﴾

شكى الحمار وهو فى البستان مما يلاقيه من الاحزان
وقال كم أمسى بسوء حال وكم برى ظهرى من الاحمال
ولم أزل طول النهار أجري وطالما صحوت قبل الفجر
ياليت من يملكني يبيعنى لغيره وان يكن يجيعني
فانى سئمت من خدمته وعفت مايخرج من ذمته
فبيع ذاك الجحش للدباغ وأورث الرجة في الدماغ
قد كان فى البستان والنسيم يأكل في الخضره والبرسيم
رأيته والجلد فوق ظهره مشتغلا بفكره في أمره
يقول ليت ماتركت الاولا ولم يكن حظى قد تحولا
فانه وان يكن أساءنى فما يضاهي اليوم ماقد جاءنى
وبعد بيع الجحش للفحام وباعه الفحام للحمام
ولم يكن يرضى بأى قسمه بل زاد فى السخط وأخفى رسمه
قال له الحظ اتئد ياجحشى وفي الطريق المستقيم فامشى
انى لو ملكتك الا راضيا ما كنت بالقسمة منها راضيا
ولم تكن تسلك باستقامه وتحمد الله على الاقامه
وهكذا قد تفعل الحمير ومثلهم بين الورى كثير
فالتفتوا يامعشر الرجال واستمعوا مواعظ الامثال

عار علينا وقبيح ذكر أن نجعل الكفر مكان الشكر

الثانية والسبعون في البنت

انما البنت ان نمت بزواج ترنمت
وابتغت زوجها فتى عينه ان رنت رمت
ذا مزاح مداعبا لم يكن دب في الفلت
كيسا وابن سادة ذا فنون تكملت
فاذا جاء راغب في سما كبرها سمت
ورأت ذاك دونها وبسخر تبسمت
واختفت في خبائها وعن الرشدا حجمت
ولئن طاب نهدها وبسن تقدمت
خرجت من قبابها وعلى الناس سلمت
واذا ما رأت فتى أحدقت ثم همهمت
ولمرآة دارها ان رنت عينها همت
والتجت من ضرورة لزواج وأقدمت
واستراحت بزوجها وله الامر سلمت
وعلى قبح ذاته سكتت ماتكلمت
وهي في طي سرها من أذاه تألمت
فلقد صح ههنا قول من قال في النكت
خطبوها تعززت تركوها تندمت

﴿ الثالثة والسبعون الثعلب وتمثال رجل ﴾

نادرة عدت من الامثال عن ثعلب مر على تمثال
وكان فى هيئة أصف رجل رأس وأكتاف بغير أرجل
بحيث لو عاينه الحمار لقال هذا رجل جبار
فوقف الثعلب فى حذائه يبحث كل البحث في أعضائه
ومذ درى بانه جماد وناره ان أضرمت رماد
قال له رأسك تلك بالغه لكنها ياابن الكرام فارغه
وكم من الناس أرى مثلك كم ذا هيئة عظيمة وهو صنم
وصدق القائل فى الكلام ليس النهي بعظم العظام

﴿ الرابعة والسبعون فى البجعة والطباخ ﴾



فى الطير لايخفاك صوت البجعه وأنها إلى الغنا منقطعه
وقد رأيتها مع الاوز في بيت عبد من عبيد العز
وهي تغنى تاره بالحركه وتارة تعوم فوق البركه

ولم تزل مع الاوز فى هنا   وكل يوم عندها يوم منى
فذات يوم أقبل الطباخ   وعينه أودى بها البواخ
وخاط الخنطة والشعيرا   من سكره وأثقل البعيرا
وراح بعد العصر للزريبه   وحكمت غفلته قريبه
فات الاوز وأتى للبجعه   أمسكها ولم يكن شخص معه
ورام أن يذبحها لسيده   فصرخت وهى تروغ فى يده
ومذ رأى وسمع الصياحا   تركها وللاوز راحا
وخلصت من يده المسكينه   ونفدت من جرة السكينه
وهكذا في حادث أصابا   رب حديث يعتق الرقابا

﴿ الخامسة والسبعون الذبابة والنملة ﴾

تشاحنت ذبابة مع نمله   مابين بولاق وبين الرمله
فقالت الذبابة اسمعوا لى   وان يكن ماقلت عن فضول
هل هذه النملة بى تقاس   ماصح قط بيننا قياس
تلك ومن يشبهها خشاش   أكلهم الفتات والقشاش
وانى فى الحسن كالملوك   أجلس فى مائدة الملوك
وآكل الطعام قبل الناس   وطالما وطئت فوق الرأس
ودائما أرتشف الثغورا   وأركب النهود والصدورا
ويستعار الحسن من سوادى   وكل غاد أزدرى وبادى
قالت لها النمله يا ذبابه   كفى كلاما لم أجد صوابه

نعم حضرت مجالس الملوك لكنهم والله لا عنو ككى
والاكل قبل الناس ذى شراهه يوجب فيك البغض والكراهه
وموطئ الرؤس تذكرينه فذاك شيء لست تعرفينه
اذ تستوى عندك راس القاضى براس كلب نابح عضاض
وربما باليد تمكينا وبين أصبعين تهاكينا
ياسوء ماسميت هذا الاسما قد وسموا به الطفيل وسما
فارتجعى عن الخنا وازدجرى فليس كل أسود بعنبر
وهاك قد ذكرت مالم تعقلى والفخر ليس بالكلام الباطل
والعاقل الكافى من الرجال لا ينثنى بزخرف المقال
لاتفتخر فكثرة المفاخرة تدعوا الى العناد والمشاجره

﴿ السادسة والسبعون فى اللبانة ﴾



حكاية لامرأة لبانه قد حملت آنية ملآنه
وأقبلت بها الى المدينه وأسرعت فى سيرها المسكينه
فانظر وكيف فعلت فى سيرها لما سمت واشتغلت بفكرها

قالت أبيع اليوم هذا اللبنا وبعد ما يباع أبقى الثمنا
وأحفظه لقضاء الحاجه واشتري لي مائتي دجاجه
وأترك الدجاج في الدوار يبيض فى الليل وفي النهار
فيكثر الدجاج والفراخ ويشترى من عندى الطباخ
حتي اذا ما صرت ذات مال وحققت سعادتى أمالى
أخرج للاسواق كل ساعه واشترى من أعظم البضاعه
وأقتنى النعاج والكبوشا وأكنز الفلوس والقروشا
وأشترى جاموسة وبقره يلد كل منهما لى عشره
فنعم تلك نعمة وحبذا عجل ينط في الحضير هكذا
قالت ونطت نطة ورطمت فعثرت برجلها ووقعت
وسقطت آنية اللبناء وسال ما فيها مسيل الماء
ووقفت تنظره اللبانه يروى الثرى وهى به ظمآنه
وذهب البيض مع الدجاج وعدم المال مع الخراج
وهكذا حاد عن الفلاح من يبتنى قصرا على الرياح

﴿ السابعة والسبعون فى ميتم السبع ﴾

امرأة السبع تسمى اللبوه ماتت بغارها الذى بالربوه
فهرع الوحوش للجنازه ودخلوا للغار بالاجازه
وأسرعوا الى عزاء السبع وغمروا أجفانهم بالدمع
وهو اذا يخور مما نابه يبكى ويستبكى له أصحابه
ومذ أفاق بعد ذا لامره قال الى القوم وهم في وكره

أمرتكم أن تحضروا في القلمه | يوم الخميس مع نهار الجمعه
حتى اذا استوفت جموع العالم | تقضى المرام من رسوم المأتم
فاجتمعوا والسبع هام بالبكى | وناح من حر الفراق واشتكى
وكلهم بصيحة السبع اقتدوا | ناحوا على زوجته وعددوا
وهكذا كانت طباع الامرا | ألون منهم للملوك لا أرى
ومن يحد منهم عن النفاق | فذاك هالك بالاتفاق
ألا ترى الغزال يوما ما بكى | لولا أنى بحيلة هلكا
وذاك أنهم وشوا للملك | به وقالوا إنه لم يبك
وكان لم يبك لان اللبوه | قد أكلت زوجته في الربوه
وأحرمته لذة البنينا | وأسكنته غار طور سينا
فأمر السلطان أن يمثلا | بين يديه فأتى ودخلا
قال له يا أضعف الوحوش | لاحرمنك المشى في الحشيش
كيف تموت اللبوة العظيمة | وأنت لا تبكى بدمع ديمه
تنزهت أنيابي الشريفه | عن أكل تلك الجثة الضعيفه
قوموا اليه يا ذئاب الوادى | ومزقوه الكل بالايادى
قال له الغزال يا مولانا | الحزن لا ينفع أين كانا
فانني خرجت هذا اليوما | الى المراعى وتركت النوما
وقد رأيت جثة المرحومه | صاحية طيبة منظومه
وحولها النرجس والريحان | وعندها من الظبا غلمان
فسلمت على بابتسام | وأرسلتني لك بالسلام
وقالت اذهب للامير السبع | وامنعه غصبا من نزول الدمع

وقل له اني في الجنـــان | في رحمـــة المهيمن المنان
الانس حولى والهنا يهنيني | وانما هـذا البكا يؤذيني
فصفق الجلاس للحكايه | وأظهروا فرحا بلا نهـايه
والسبع لمـا سمع الخطابا | ابتسمت أنيـابه وطابا
وأتحفوا غزالنا بالاكؤس | وأجلسوه صدر هذا المجلس
فان تكن أذنبت ذنبا مثل ذا | عند الملوك تتقى منه الاذى
فاختلق الكذب مع التمليق | واسبكهما في قالب حقيقي
تخرج من ديارهم سالما | وربمـا صرت لهم نديمـا
فالحق قد تعلمه ثقيل | يأباه الانفر قليـــــل

الثامنة والسبعون في الدهر والولد النائم بحافة البئر



جردت شخصا في محل الدهر | وبعـد ذا أنطقته بالشعر
ولمته يوما على أفعـــاله | مؤملا أسمع من أقـواله
وقلت لم أسأت حظ العـالم | ولم سلكت كسلوك الظـالم
ترفع من عصى الى المعالى | وتضرب الطائع بالنعال

وتطعم الغني شهد النحل وتحرم الفقير طعم الاكل
قال اتئد فيما تقول واصغ وسر بنا الى الهدى لا تطغ
فانبني أقرب ما رأيت حكاية للغير ما حكيت
وهي غلام كان في ممرى شاهدته قد نام جنب البئر
بحيث لو قلب أو تمطى لكان في البئر العميق سقطا
فجئته بخفة وسرعه خوفا عليه من هلاك الوقعه
وقلت قم يا ولدي للدار ولا تنم بحافة الآبار
فانني الدهر أتيت مسرعا خوفا عليك ههنا أن تقعا
ولو وقعت لهلكت حتما وأوسعتني امك فيك شتما
وكان صح اليوم ضرب المثل فعلت ما فعلته والذنب لي

﴿ التاسعة والسبعون الثعلب مقطوع الذنب ﴾

حكاية في ذكرها ترى العجب عن ثعلب رأيت من غير ذنب
وذاك أنه بفخ وقعا وفات فيه ذيله وطلعا
ثم انزوى من خزيه وانكسفا ومال بين قومه وانعطفا
وقال لا بد أزيع المكرا وأن يكون الكل مثلي زعرا
شاهدته جاء الى الثعالب وكان ذا بعد أذان المغرب
وابتدأ الازعر في المقال وقصهم قضية الاذيال
وقال ما منفعة الذيول بارده باسلة في الطول
تمكنس من وراءنا الاراضي من منكم بطولهن راضي
نقطعها ونستريح منها فصدقوا ما قد ذكرت عنها

قال له أحدهم سمعنا ولكلام قلته أطعنا
لكن نريد أن نراك من ورا كيف تكون ان غدوت أزعرا
فاحمر حالا وجهه من الخجل وراح مكسوفا وولى بالعجل
قال فردوا مكره اليه وهلكوا من ضحك عليه
وصمموا جزما على اجتنابه والمكر لا يطلى على أربابه

﴿ الثمانون في الشمس والريح والسائح ﴾



اجتمع الشمس معا والريح وشاهدا شخصا مشى يسيح
وكان بالكساء قد تلفحا من شدة البرد الذي قد أصبحا
فقالت الشمس الى الرياح نحن تراهنا على السياح
فمن يكن ينزعه الكساء فانه يستوجب الثناء
وعند ذا فم الرياح نفخت وفتحت أفواهها وصرخت
وانقلب الجو فصار مظلما واليوم مذ ثار الغبار عما
واشتدت الهبوب في الاقطار وقلعت عوالى الاشجار
وانتشر الريح هناك وهنا وفي قرار البحر ألقى السفنا

وغمر الارض بنشر الماء — قصدا بنزع ذلك الكساء
وكل ذاجرى وصاحب الكسا — مازال في أموره محترسا
ان جاءت الريح عن اليمين — يلفت لليسار بالتمكين
وان أتاه عن يسار يمنا — والتف في كسائه واقتنا
ولم تجد بدا اليه مطلقا — فسكنت واسكنت ماخفقا
والشمس بعد ذلك التمنى — أرسلت الشعاع بالتأنى
وظهرت بعينها فوق الحمل — ومذ رآها الجو بالنار اشتعل
فعند ذا السياح مات حرا — رمي كساءه وما تحرى
وثبت الثناء للاخيره — صاحبة الشعاع والظهيرة
والريح راح فعله هباء — ماحصل الارض ولا السماء
نخاب من بعزمه تمنى — ومن تأني نال ماتمنى
والحزم والتدبير روح العزم — لاخير في عزم بغير حزم

﴿ الحادية والثمانون في البغلة ﴾

حكاية وقعت في سالف الامم — عن بغلة خدمت شابندر العجم
وغرها العز والاقبال فارتفعت — في رتبة المجد والانساب والشيم
ياطالما ذكرت أن أمها فرس — قد ألبستها الموالى أشرف اللجم
وأنها ذكرت من قبل في كتب — وضمها صاحب التاريخ بالقلم
وبعدما خدمت توما الحكيم رأت — ذادونها فبدت تشكو من الخدم
حين شابت وفي الطاحون قد دخلت — وأصبحت شبحاً في حيز العدم
والذل أورثها ضعفاً وألبسها — حلي الجراح على ثوب من الورم

قدفكرت فى الحمار النحس والدها وحققت نسباً عنه من القدم
وسلمت لليالى عند شدتها ان الشدائد لاتبقى على الشمم

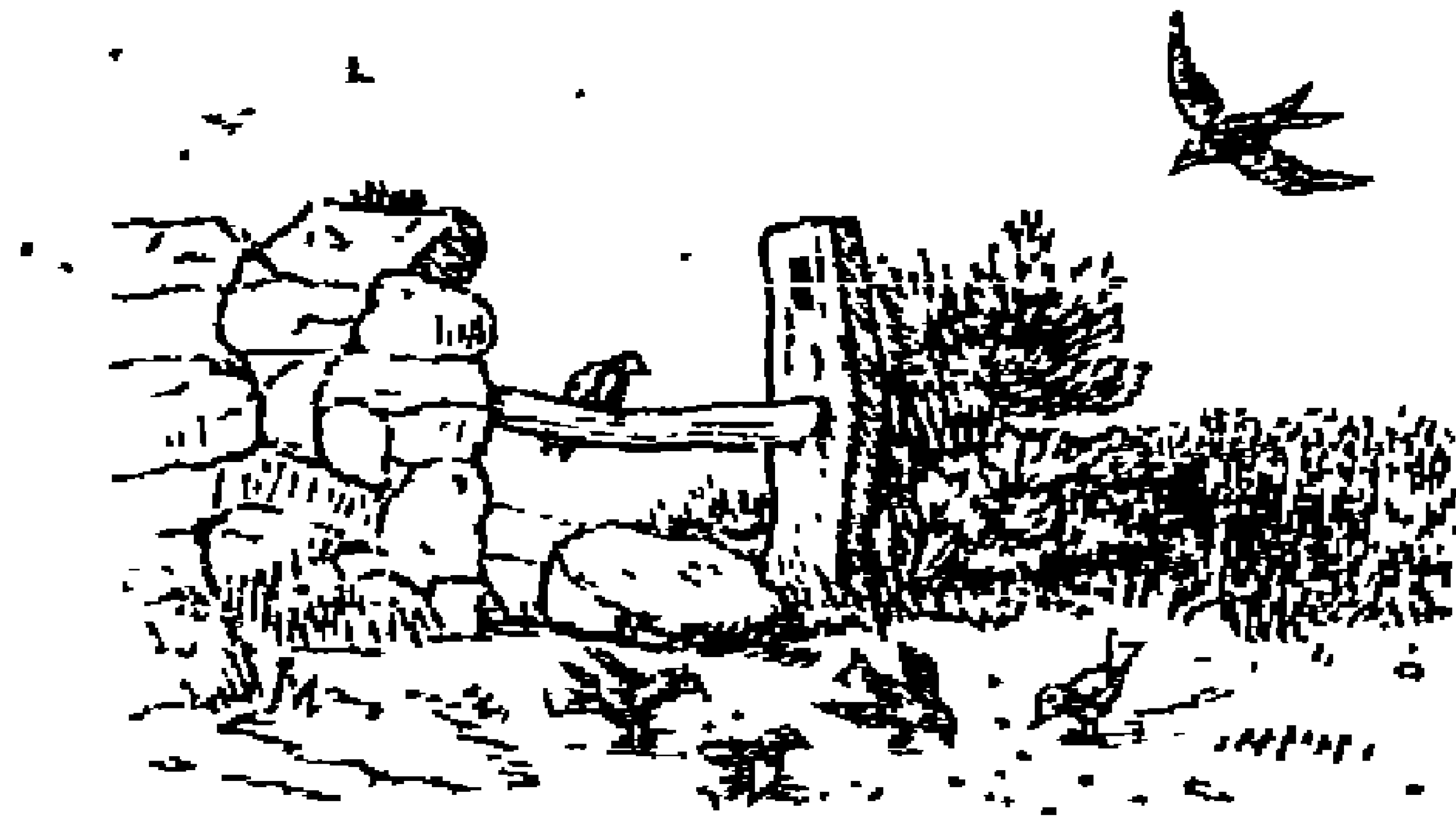
﴿ الثانية والثمانون في الرجل الذى باض بيضه ﴾



قصة صارت الى كل البقاع سكنت من حسنها بطن الرقاع
وعن النسوان قد أوردتها وأراها وافقت كل الطباع
أصلها قد وقعت فى رجل باض ليلا بيضة مما يباع
حدثته نفسه الكتمان خو فامن الناس وما لايستطاع
وأتى زوجته أخبرها وعن المستور قد فض القناع
ثم أوصاها تدارى أمره قالت اؤمر انما الامر مطاع
ومضى الليل ولما أصبحت أخبرت جيرانها والسر ضاع
ومن الافواه ولى وبدا كل يوم في ازدياد واتساع
أيها الناس احفظوا أسراركم كل سر جاوز الاثنين شاع



﴿ الثالثة والثمانون في الخطاف والطيور ﴾



طير صغير واسمه الخطاف من لطفه حفت به الالطاف
كم عاشر البحور والبرورا ومن يعش فيها يرى كثيرا
وهو على هيئته المنحرفه يعرف في الرياح حق المعرفة
ومن بعيد يلحظ العواصفا وهو لداء البحر يانع الشفا
رأيته مر مع الطيور برجل يبذر في الشعير
وحط في الغيط بأعلى شجره واجتمع الطير به لتنظره
قال لهم اني لكم لناصح وما أظن أن نصحي يفالح
هذا الشعير فالقطوه حبا من قبل ان يشعل فيكم حربا
فانه إن نبتت سنابله وارتفعت من فوقه شمائله
تنصب فيه لكم الشراك ولم يكن فيه لكم حراك
فأوسعوه خسة وشتما وحتموا به الجنون حتما
وبعد شهر من الحبوب قد نمت واخضر ذلك الشعير ونبت
ورجع الخطاف بالنصيحه خوفا على الطير من الفضيحة
قال لهم كلوه عوداً عودا إن لكم مناقرا حديدا

فانصرفوا عنه بوجه الازدرا ... وانصرف الخطاف مذ تكدرا
والغيط صار بذره حصيدا ... والطير فيه لم تزل رقودا
وقد أتى الفلاح مع بنيه ... ونصبوا كل الشراك فيه
فكل طير مس منه سنبله ... في جيده غل بألف سلسله
وهكذا كل شقي في الورى ... ماإن يصدق أحدا حتى يرى
فكن كثير الحفظ والتوقى ... وسالكا فيها سبيل الرفق
واحذر فكم من أكلة مسمومه ... حرص النفوس عادة مذمومه

﴿ الرابعة والثمانون النحل والذباب والزنبور ﴾

النحل لايخفاك رب العسل ... جئت به هنا لضرب المثل
مع الذباب كان قد تشاجرا ... فدونك اسمع بينهم ماقد جرى
خلية من صنع هذا النحل ... قد وجدت يوما بغير أهل
فرحل الذباب لامتلاكها ... وقال ذى حقى فأتونى بها
قال له النحل وكيف هذا ... تأخذ حقي عنوة لماذا
ثم ترافعوا الى الزنبور ... والتجؤا اليه فى الامور
وحصل الاشكال في القضية ... وبالشهود تمت البليه
والسيد الزنبور ما تكلما ... بل للذباب دون علم حكما
ثم بدا له الرجوع ثانيا ... وسأل الخدام والعوانيا
واحتار في الاثبات كل الحيره ... وحك فى جبهته الحقيره
فبرز النحل وقال لماذا ... ياقاضيا أظهرت منك العجزا
ياقاضيا قضى الزمان في سنه ... وتاه في قضية نصف سنه

ولم يزل يخبط في آرائه وتزدريه الناس من ورائه
خلية النحل لشلي فسل ان لم تكن تعرف طعم العسل
والامر مجلي بعين العقل والصنع يبدو من تمام الفعل
مرنا بصنع مثل ذى الخليه نحن مع الذباب في البريه
ومن يكن يصنعها بفهمه فهي له ولم تكن لخصمه
فانكر الذباب هذا القولا وطار مخذولا به وولى
وثبتت للنحلة الخليه واثبت حكم هذه القضيه
وصح مما قلته قول المثل لا يعرف العامل الا بالعمل
وهكذا فضيلة الانسان وفخره بالعقل واللسان

﴿ الخامسة والثمانون في الفار لما رأي الفيل وما حصل له من القط ﴾

الادعاء في الورى كثير والناس ليس فيهم صغير
وشهوة الفخر والامتياز في الخلق قد أدت الى الاعجاز
وكل ذاك غالبا لا يمدح لانه تكبر مستقبح
فمن طغى أو ضل أو تكبرا لنفسه جر الاذى والضررا
انظر الى الفار الصغير الذات كيف أتاه هادم اللذات
اذ شاهد الفيل الذى كالجبل يمشي رويدا كجمال المحمل
وفوقه الهودج فيه العائله غير المتاع والحمول الهائله
والناس تأتيه بكل فج وهو اذاً مسافر للحج
وكان من جملة حمل الفيل قط كبير الجرم كالدرقيل
قال وكان الفار في الطريق وخارجا من أحد الشقوق

ومذ رأى العالم طرا هرعوا　　لرؤية الفيل العظيم اجتمعوا
قال لهم علام الازدحام　　عليكم الرحمة والسلام
هل ذلك الجسم الغليظ عجب　　فيل له قوائم وذنب
أم كلما ترون ذا جسامه　　أبديتمو بالشهرة اهتمامه
ان يك ذا الفيل عليكم صالا　　فانما يخوف الاطفالا
وشرع الفار يجد في اللغط　　الا وقط من على الفيل هبط
يعلمه بالحمة الاظفار　　بان هذا الفيل غير الفار
فاعتبروا يا أيها الرجال　　ماضربت بينكم الامثال
ومن يكن حايف كبر وادعا　　لابد بادعائه أن يقمعا
والمرء لايدري متى يمتحن　　فانه في دهره مرتهن

﴿ السادسة والثمانون في رجل عشق نفسه ﴾

حكاية رويت عمن سلفا　　في رجل بنفسه قد شغفا
وعهده في وجهه الجمال　　بمثله في الحسن لايقال
يكذب المرآة ان رآها　　وينثني من خجل وراها
ولم يزل في غيه يتيه　　وكل مرآة له تنبيه
فلم يجد بدا سوي الهروب　　وأن يفر خارج الدروب
حتى جفا كل البيوت وخلا　　بنفسه وبالجمال في الخلا
عاقبه الدهر أبو البريه　　بماء نهر راق في البريه
فأمعن الطرف به وأبصرا　　وجها قبيحا فانثني واقتصرا
واحتال أن لاينظر اليه　　حيث رأى صورته اياها

فاستمعوا يامعشر الرجال   والتقطوا جواهر الامثال
المرء يهوى نفسه ويعشق   وان رأى عيبا فلا يصدق

﴿ السابعة والثمانون السبع والذئب والثعلب ﴾

السبع لما جاءه من الكبر   وصار منه عبرة من العبر
أومى الى الوحوش بالاشاره   فدخلوا عليـــه للزياره
ونظر الذئب اليهم شزرا   فلم ير الثعلب فيهم حضرا
راح وشى به الى السلطان   وألهب الاحشاء بالنيران
فغضب السبع عليه حالا   وقال لايصح هذ لا لا
وأمر الدب بان يروح له   ولو يكن في بعد ألف مرحله
حتى اذا بين يده أحضره   ينظر في العذر الذى قد أخره
وجاء ثم انفض عقد المجلس   ودخل الثعلب عند الريس
قال له لم غبت عن زيارتى   ولا خشيت غضبي وغارتى
قال له الثعلب وهو يضحك   صفا الزمان ودعانا الملك
والحمد لله قضيت الحجا   وطاب قلبي فى منى وابتهجا
وفى الحطيم قد وضعت قدمي   ثم شربت من قراح زمزم
وبعد أن زرت وراق صدرى   دعوت للسبع بطول العمر
تقبل الله ولى قد سخرا   شخصا عظيما بالفنون قد درى
يعرف فى الادوا ويصف الدوا   وعن أرسطاليس كلا قد روى
أخبرته بكبر السلطان   فقال هذا الامر لايخفانى
هذا برود قلة الدماء   وقد لقيت سببا للداء

والرأي عندي أن تلف السبعا بجلد ذئب من نعاج شبعا
فانه يورثه العوافى والله حسبي فهو نعم الشافى
قال فسر السبع للحكايه ونسب الثعلب للدرايه
وقال أين الذئب أحضروه لاعاش فى الدنيا ولا أبوه
فجاءه الذئب ولبى الدعوه والتفت السبع بغل نحوه
وشده من جيده بمخلبه فشقه من رأسه لذنبه
فاستمعوا ياجلساء الملك وانتظموا فى بعضكم بسلك
وملقوا واجتنبوا النميمة ببعضكم فانها ذميمة
فانني اذا نصرت جنسي عند الامير قد نصرت نفسى
وانما الرجاء بالاخوان واليد بالساعد والبنان

﴿ الثامنة والثمانون الديك والثعلب ﴾



الديك قد كان بأعلى الشجره فجاءه الثعلب يوما أخبره
وقال ياديك أتيت بخبر أحلى من الرياض في وقت المطر
قد شاع فينا الصلح والامانه فلا تخف غدراً ولا خيانه

وحيث جئت لاشيع هـذا — فالبعد عنى والجفا لما ذا
نحن غدونا فى الديار أخوه — فانزل الى ان تكن ذا نخوه
وأقصد عناقى انى بشير — وبالاكف للهنا أشير
قال له الديك صحيح ماتقول — وقد سمعت اليوم دقا بالطبول
وها أرى كلبين مقبلين — عسى يكونان بساعين
والآن لا بد وان تراها — هنا ليخبرا بما وراها
ففزع الثعلب للكلبين — وفر يشكو لغراب البين
وقال عن اذنك ياديك الحلا — فى مرة أخرى أراك مقبلا
وفى غد آتى الى عناقك — فلا تؤاخذني على فراقك
وراح يجرى خجلا منفزعا — من حيلة لم تجد شيئاً نفعا
والديك قد مال عليه ضحكا — من قوله الذى عليه انسبكا
وقال لى غشك للغشاش — ألذ من نومك فى الفراش
وخادع الثعلب وهو داه — ليس بذى جهل ولا أسفاه

﴿ التاسعة والثمانون فى المعدة والأعضاء ﴾

سمعت للاعضاء قول المعده — وهى تقول أناست الافئده
وست الاعضاء وست الكل — قد خلقوا بسعيهم من أجلى
فقالت الاعضاء هذا لعجب — نتعب فى أشغالنا كل التعب
وكل ذا من أجل ملء المعده — لله ما أقبحها من مقعده
وأبطلوا من بعد هذا الكدا — وتركوا الهم وعافوا النكدا
واضطجعوا يوما فجاع الجسم — وانقطع الغذاء عنه والدم

فظهرت عندهم الآلام
من يوم مالوا كسلا وناموا

وعلموا تأثير تلك المده
وأنهـا كمثلهم مجتهـده

فاستعملوا التشبيه للحكومه
وللرعايا إن تكن منظومه

تروا كما شوهد في الحكايه
متحدا منتظما في غايه

وهو كما حكاه مينانوس
حين اشمأزت يوما النفوس

وقالت الناس علام الجد
والاجتهاد في الهوا والكد

حتى متى نجمع خير الملك
وهو إلى متى نراه يمتلك

واضطرب القوم على السلطان
ونفر الكل الى العصيان

فقام مينانوس فيهم واعظا
وللهدى نبههم وأيقظا

وقصهم حديث تلك المده
أفادهم نصحا وأي فائده

أفادهم أن الملوك آيه
بخوف الله بهـا الرعايه

لولا الملوك لم تكن ممالك
والخير لم تعلم له مسالك

لولا الملوك لم تكن جمعيه
ولا بدت منافع خيريه

إن الملوك ملح كل أرض
وسيفهم للحادثات ممضى

﴿ التسعون في الشيخ الذي تزوج امرأتين ﴾

حكاية عن رجل قد شابا
ولم يكن أتى النساء شبابا

فقصد الدواء والعلاجا
لنفسه وطلب الزواجا

وأوقعته مشكلات البين
من جهله العميق باثنتين

أحداهما عزبة شباب
وامرأة شعورها قد شابوا

وسلطا عليه بالهراش
عند قيامه من الفراش

بعد الحراش يلزم التسريح   وذاك شئ منهما قبيح
إن رأت العجوز شعرا أسودا   برأسه تقلعه منه حسدا
وان ترى الشابة شعرا أبيضا   يرعى السواد رعى نيران الغضى
تقلعه مخافة عليه   وترمه بالشعر فى عينيه
حتى استحال بعد ذاك أصلعا   وضل شعر رأسه وضيعا
فقال بعد لهما يكفيكما   بالخير عنى سادتى جزيتما
صيرتمانى مثلا فى الناس   حسبي من الزواج نتف الرأس

﴿ الحادية والتسعون في الحمار والحصان ﴾

دور

اسمع حكايات بالدور   هي عن لسان البهائم
وان فتها فاتك الشور   وتكون فى الصحو نائم

دور منه

كان الحمار جاىمن الغيط   والحمل من فوق رأسه
حمله ثقيل يشبه الحيط   زمه وضيع حواسه

دور منه

شاف الفرس جي شبعان   ومن أذى الحمل خالى
قال شيل معايا إيش ما كان   قال روح مالك ومالى

دور منه

لما تعب جحش لوطان   من ثقله حمله وشيله
وقع على الارض سقطان   بالموت وانهد حيله

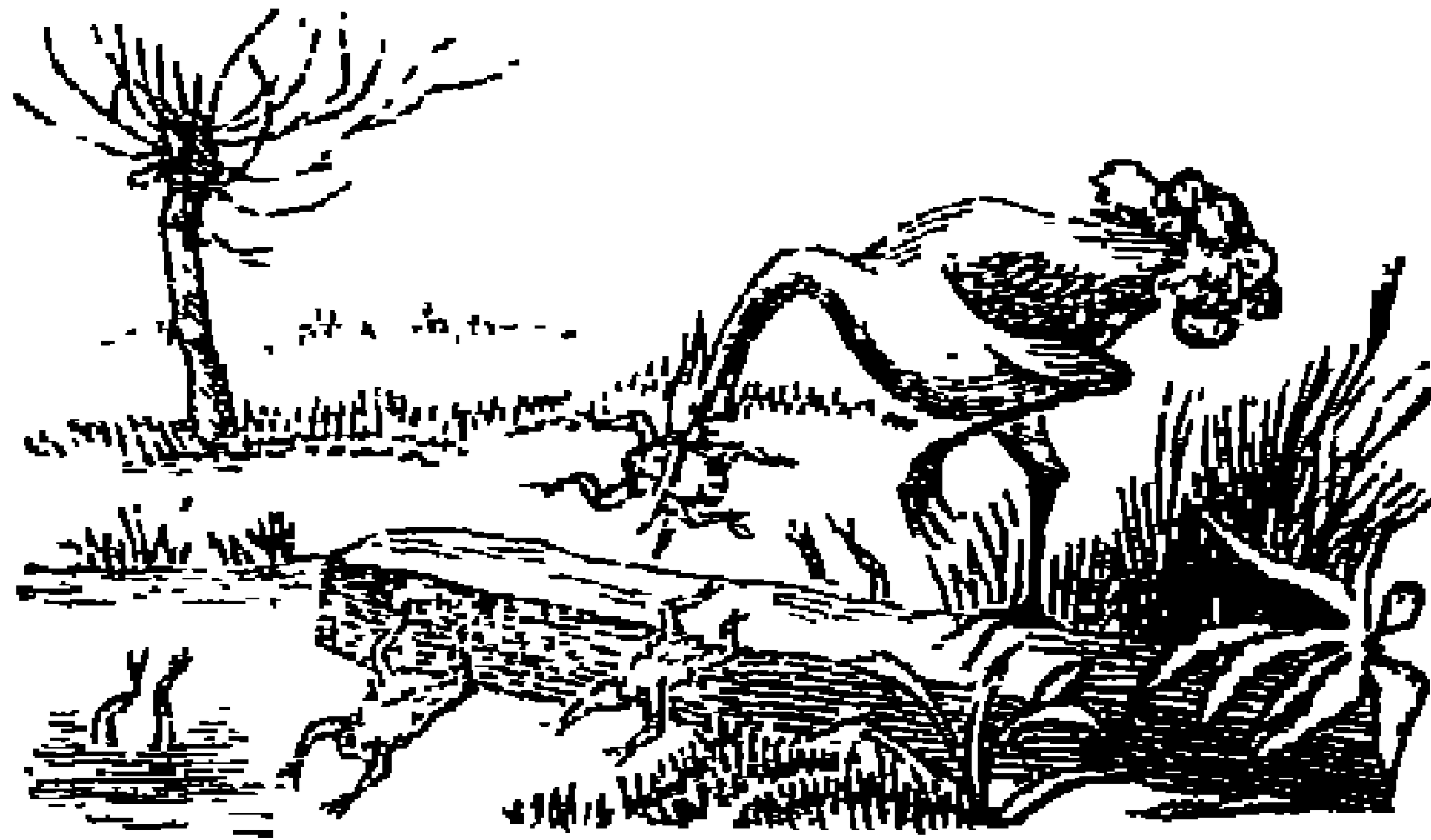
دور منه

جاءصاحبه فك الاحمال   وللفرس جب كتافه
ودور الحمل فى الحال   جاء بالعجل فوق كتافه

دور منه

إن كان لك خي حمل   واسيه من بعض شوقك
أحسن يموت تحت الحمال   يندار يجى الحمل فوقك

﴿ الثانية والتسعون الضفادع يطلبون ملكا يحكمهم ﴾



دور

ياصاحب العقل يا سيد   إسمع وحوز المنافع
دا قول ما فيه تعقيد   في اللى جرى للضفادع

دور منه

ريت الضفادع بغيطان   الزرع والماء لديهم
جم يطلبوا الكل سلطان   من شان يحكم عليهم

دور منه

جاهم ملك جزع من توت لا له ولا للكرامه
جامد وفى الارض منكوت عالى شبيه الجهامه

دور منه

صاحوا وراحوا الرؤياه واتقدموا نصب عينه
واتزاحموا التبخت وياه ما الفرق بينهم وبينه

دور منه

واتأملوا فيه لو غاد رأوه جماد في حواسه
نطوا عليه كيف داعاد واشمبطوا فوق رأسه

دور منه

نطوا عليه ليت ماصار ولا بقوا ينظروا له
واتجمعوا عند صرصار من غلبهم يشتكوا له

دور منه

قالوا طلبنا ملك خان نرحل اليه فى الدعاوى
جاتوت ياليت رمان كله مسوس وخاوى

دور منه

اهتم شيخ الصراصير وهبت النار فى قلبه
وحط فى عينه تعصير وادعا لهم عند ربه

دور منه

أرسل لهم طير بمنقار والطير جيعان وجارح
جاهم بشمله من النار يخطف بها كل سارح

دور منه

هذا جزاء كل بطران   بالحكم يطلب عذابه
ان كان بالتوت غضبان   هلبت يرضيه شرابه

﴿الثالثة والتسعون طالب السعد بالسعي والذي سعد بغير سعي﴾

السعد بالوعد ينطال   ماهو بكثر المساعى
ينزل على كل بطال   فى الناس ولوكان راعى

دور منه

يابو العدل موز الاوزان   واصغى لطيب القصايد
راجل على الفرش نعسان   وأخوه فى الملك رايد

دور منه

واللى رحل يطلب الخير   راح البلاد العظيمه
واللى نعس قال داخير   إياك تجى مستقيمه

دور منه

سافر عمر ليت ماسار   وفات أبو المجد نايم
سار في البوادي والاقفار   يجرى ورا السعد هايم

دور منه

سافر ورا السعد عامين   ولا عثر في خياله
واللي نعس نام يومين   في الفرش والسعد جاله

دور منه

مسكين عمر دار لوطان   راح الجزاير وتونس
وسط البحار راح مابان   والحك في حوت يونس

دور منه

والسند والهند والشام وانغط فى نهر دجله
وراح خدم عند خدام اداه عشاه صحن رجله

دور منه

يامسرع السير ابطيه وامشى خطاوى خطاوى
من كان له رزق يأتيه لو كان فى بحر داوى

﴿ الرابعة والتسعون فى الكلبتين ﴾

زي القصه دى مايمكن عن كلبه حبلت من دندن
شافت بيت كلبه فى الحاره راحت تجرى لها وتمسكن
وتقول ياأختى ادينى بيتك أولد فيه والا أتمكنن
خلتها تسكن في النينى لما كل البلح اتلون
فات شهرين قالت ياأختى أخلى لى بيتى راح أعجن
انتى سكنتى لما ولدتى قالت روحي الله يحنن
قالت بيتى ياغداره أخله لى دا شئ يجنن
قالت أخرجوا يا أولادى بكريهم بسلامته سنن
نهرى لحمك ويا عضمك مطرح ماتردن لك تردن
لما شافت العين الحمره والبيت أخذه ماعاد يمكن
قالت قالوها متوله أتمسكن لما تتمكن



﴿ الخامسة والتسعون في القطة التي قلبت امرأة ﴾

زي القصه دى ما يمكنشى — عن راجل ويبيع الطرشى
كان له قطـه جوا بيتـه — مطرح ماكان يمشى تمشى
من حبه فيها يطعمهـــا — روس الضانى ولحم الكرشى
قال يارب تبدلهـــا لى — جاريه من نسوان الحبشى
حبه ربه غيرهـا له — جاريه تسوى ألفين قرش
وراح السوق جاب ناموسيه — قبـل المغرب ما اتأخر شى
بعـد المغرب جاب يتعشى — وياها بالقرع المحشـــى
هما على السـفره يتعشوا — الا وفار فى القـاعه يمشى
نطت دى الست اللى بتأكل — مسكت دى الفار اللى بيعشي
لما شافها سـيدها تاكله — حـتى جلده ما تر مهشى
قال يا رب اسخطها قطه — دا اللى فهشى ما يخلهشى

﴿ السادسة والتسعون فى القط والفار ﴾

دور

للقط والفـار حكايه — ولفتهـا من فنونى
ياناس يا أهل الدرايه — في عرضكم تسمعونى

دور منه

القط راح يوم يصطاد — والصيد يمتاز صناعه
انحاش في فخ صياد — جوا شرك ياجمـاعـه

دور منه

برهه وفار الخلافات شاف الاسير في حباله
لما رآه وسط لفات آمن من الموت وجاله

دور منه

لما رآه وسط الشباك قال له عفارم عفارم
ياهل ترى مين إرماك ياعزنا ياابن غانم

دور منه

قال له أنا قط غلبان أقرض بسنك حبالى
وبعدهاخش الاوطان من القطط ماتبالى

دور منه

يافار ياعز الاحباب يابو نجايد طويله
فك الشرك وافتح الباب واعمل معايا جميله

دور منه

قال له جميله بغدار مافي الجميله منافع
إحنا سمعنا مثل سار ماشى وفى الناس شايع

دور منه

مسكين من يطبخ الفاس ويريد مرق من حديده
مسكين من يصحب الناس ويريد من لا يريده



﴿ السابعة والستون في زجر القادح ﴾

لئن كنت سحبان الفصاحة في المدح — وضاهيت قساما سلمت من القدح
ولم أنج من زور الوشاة وانـنى — لمتبع ماقيـل فى المتن والشرح
يقولون ماهذا الـكتاب وما به — أكاذيب أقوال البهائم في قبح
وقد زعموا أن البـلاغة لم تكن — بأحسن مما قيل في القد والرمح
وتشبيه لون الخد بالورد والاظي — وتمثيل نور الوجه ان لاح بالصبح
وما علموا أن الغراب وثمليا — حديث النهى فيه وداعية النصح
وقولى صرار حكى مع نمـلة — فقصدي به التفريط يذهب بالربح
ولصان في جحش صغير تشاجرا — فذلك كم شاهـدته في بنى الفلح
وقصة طاعون الوحش رأيتها — كثيرا وكم من طعنها أوسعت جرحي
فياقارئا ان كنت بالقول ساخرا — ولم تدر شيأ فالتعرض كالنبح
وان كنت تدرى انما بك جنـة — ترجح حب الحرب فيك على الصلح
فما أنت الا في الحقيقة جاهل — وما لـكلام قلت فى سوى الطرح

﴿ الثامنة والستون حكاية الخرج ﴾

لقد جمع السبع المقذف جنده — وأدخلهم يوما بباطن جحره
وقال من منكم ساء خلقه — فلا يخش منى ان أرى كنه أمره
ومن يرعيبا شأنه فليبح به — لعلى أرى شيئاً يقوم بجبره
ألا اعترفوا لى واحد بعد واحد — ولا يخش منكم واحد هتك سره
فبادره القرد اللئيم وقصه — وأطنب مدحا في ضفائر شعره

وقال أراني قد خلقت متمما ... ولم أر عيبا في أرجو لستره
ولكن أخي الدب الغليظ له قفا ... عريض وشحم بارز عند صدره
وراح وجاء الدب يمدح نفسه ... وينسب كل العيب للفيل فادره
ومذ سئل الفيل اثني وهو قائم ... وأبدع في ميل القوام بسيره
وقال براني خالق جل صانعا ... وفرض علينا أن نقوم بشكره
فلم أر مثلي طاب في الخلق جثة ... ولم أر عيبا أشتكي سوء شره
أرى النمل شيئاً لايقاس بحاجة ... صغير حقير خصره مثل نحره
وكل رأى في جسمه حسن خلقة ... وشاهد كل العيب في جسم غيره
فقام أبو الاشبال يخطر بينهم ... وقال كلاما حار فكري لذكره
لكل امرىء خرج من العيب ملؤه ... على كتف منه ومن أهل دهره
فعين عيوب الغير نصب عيونه ... وعين عيوب النفس من خلف ظهره

﴿ التاسعة والتسعون آذان الارنب ﴾

حكاية نظمت من فنونى ... عن حيوان من ذوى القرون
مر على السبع فقام نطحه ... في صدره بقرنه فجرحه
فغضب السبع من القرون ... وسار في الغابة كالمجنون
وقال لاأترك منهم أحدا ... يرعى الحشيش في جوارى أبدا
وشاعت الاخبار في البوادى ... فهرعت سكان هذا الوادى
وما يبقى ثور ولا غزال ... ولا نعاج لا ولا أجمال
ومذ درى الارنب أمر أمس ... وقد رأى خياله في الشمس
وشاهد الآذان كالقرون ... قال لمن في البيت حصلونى

فربما أدخـــل بالآذان ضمن ذوات القرن ياإخوانى
قالوا له ان القرون تعرف قال ولو فالاحتراس ألطف

﴿ المائة صاحب الصنم ﴾

حكايه عن رجـل له صنم ذو أذنين وهو مع هذا أصم
يعبـده عبادة الاوثان بالقلب واليـدين واللسان
في كل يوم مر أو يومـين يذبح تحت رجله عجلين
وينفق المـال عليـه طرا ولم يكن بقية قط ضرا
حتى عليه أذهب الاموالا وانحط من فقربه ومالا
ومذ رأى أذ ليس منه فائده واشتاق من جوع لكل مائده
قال عليــه بحسام البـين وشقه لوقتـــة نصفين
فطاح نصفه وعنه قد ذهب وبان حشو جوفه من الذهب
قام يـــلم مابه وقالا ياصنما أورثنى الضـلالا
أراك لاتسلك بالاكرام وبالاذى بلغتنى مرامى
دونك فارحل ياغبي عـني وان تمل للسمع فاسمع مني
جنسك في الاجناس شر جنس كالرجل الخبيث وجه النحس
لايفعل الخير ولو فى ولده الا اذا كانت عصا فوق يده

﴿ الحادية بعد المائة التعود ﴾

أول شخص فى الخلا رأى الجمل خاف لقاه ثم ولى ورحل
ومذ رآه بعـد شخص ثاني لم ينزعج وراح باطمئنان

ومـــذ رآه ثالث قفـــاه وربط الحبـل على قفــاه
وباعتياد حصـــل التألف حتى غـدا مع الصغـير يقف
فانظر الى هـذا وقس عليه في كلّ شيءٍ لم تصـل اليه
واحكم بالاعتيـاد فهو أحكم اذ كل شيءٍ معه مســلم

الثانية بعد المائة في الافعى ذات الرؤس والافعى ذات الذيول

نادرة عن رجل سفـــير قابلنـــا بجمه الغفـير
وقال كنت عند شاه العجم من طرف السلطان فخر الامم
وعنده مدحت في سلطاننا وزدت في تعظيمه من بيننا
وقلت انه عمـــاد الدوله لم ير تكن يوما على من حوله
بل وحده أمورنا يسوس ماشار كنه أبدا رؤس
فردني محـدث في المجلس وقال ياسفير أطرق وأجلس
ان أمـــيرنا له رجال أقلهـم تعـــده الابطال
وملكنا ذا كله رؤس وبأســه من دونه البؤس
قلت صدقت يامشير فاصغ وسر بنا الى الهدى لا تطغ
واسمع حديث مارأيت أمس أفعى بجسم تحت ألف رأس
قد خرجت عليّ من بطن الجبل شاب لها فوري خوفا واشتعل
وكل رأس خرجت من طاقه فلم تجـد نفسي عليها طاقة
بل رحت هاربا على جوادي وراحتي اليمني على فـؤادي
ثم اختفيت بغبار عنهـا وقد تحققت بعيني منهـا
رأيتها طلت من الطيقـان أعناقها تشـــبه للسيقان

ولم تجد لها سبيلا تخرج　　بل جسمها في وكرها مندرج
وبعد ذا شاهدت قبل الليل　　أفعى برأس فوق ألف ذيل
قد خرجت برأسها تصول　　وخرجت وراءها الذيول
ولم تجد من مانع يمنعها　　وكل ذيل بعدها يتبعها
فانظر الى هذا وخذ قياسه　　واحكم الى الواحد بالرياسه

﴿ الثالثة بعد المائة الثعلب والقنفذ والذباب ﴾

قد رقد الثعلب ذات يوم　　واستغرقت اجفانه فى النوم
مر به الصياد وهو فى السكرى　　وشكه بسيفه ومذ درى
قام على الفور وزل قدمه　　ولم يزل يسيل في الارض دمه
حتى أتى الجحر ليستريحا　　ونام واستلقى به جريحا
فجاءه من الذباب ألف　　وكلهم بجرحه قد عفوا
وهو اذا يشكو عذاب المص　　وينسب الدهر لفعل النقص
فجاءه القنفذ بعد الظهر　　وهو اذا فى غشية لايدرى
أيقظه وصار يدنو منه　　ورام أن ينفى الذباب عنه
ففتح الثعلب عينا تدمع　　وقال للقنفذ ماذا تصنع
قال له أنفى الذباب عنكا　　فانه مص الدماء منكا
قال له اترك ياأخى سبيله　　فخصلة الذباب ذى ثقيله
اذا طردته يجئ غيره　　ولا يزول شره وضيره
هذا على كل أخف رحمه　　من طائر ماذاق قط لحمه
فانه لشبع قد قاربا　　ونال من تلك الجراح مأربا

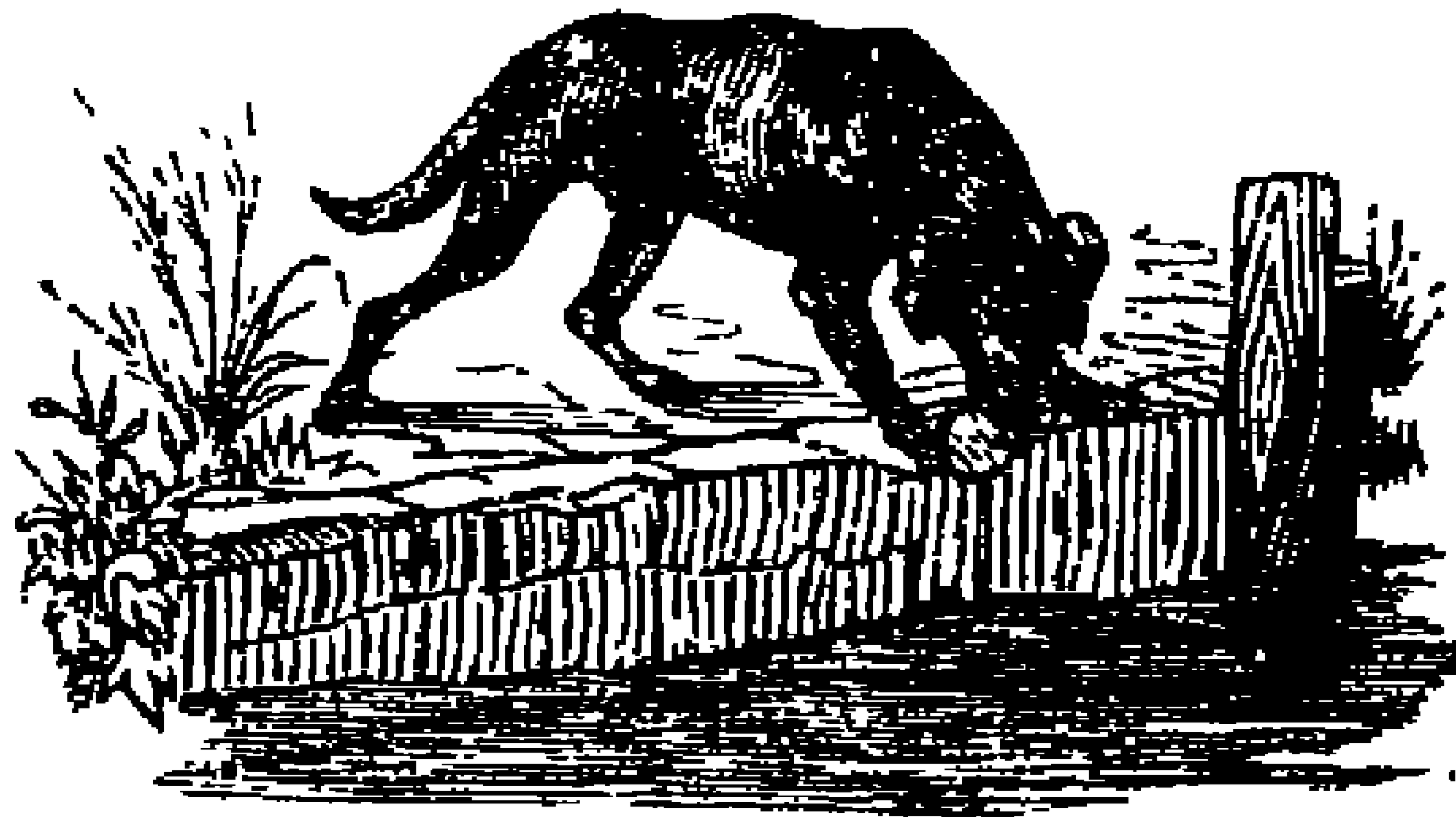
مشابه بالظالمين شبها والبارحين طمعا وشرها
ان شبعوا أمنت من أذاهم وان يجوعوا فاحتمل بلاهم

الرابعة بعد المائة في الضفادع وزواج الشمس

سمعت عن لقمان انه حكى وبالذي رواه قد تمسكا
وقال ان الشمس يوما قالت نفسي الى حب الزواج مالت
فخرجت تشكوا لها الضفادع وهي تقول كيف بعد نصنع
أما اذا مازوجوك أهلك ثم دنا فى الجو منك بعلك
لابد من ان تلدى شموسا وتحرقى الضفدع والجموسا
انك فى جو السما وحيده وعن بحار أرضنا بعيده
ومع هذا فالاظي لايخفى فكيف ذا لو تلدين ألفا
تنشفين البحر والانهارا وتحرقين الليل والنهارا
أسئلك اللهم لاتقدر وأنت يالقمان لاتنفر
فالشمس كالظالم ان تزوجا أنتج ألفا مثله وأخرجا



(الخامسة بعد المائة حكاية الكلب الذي ترك الرغيف واتبع خياله)

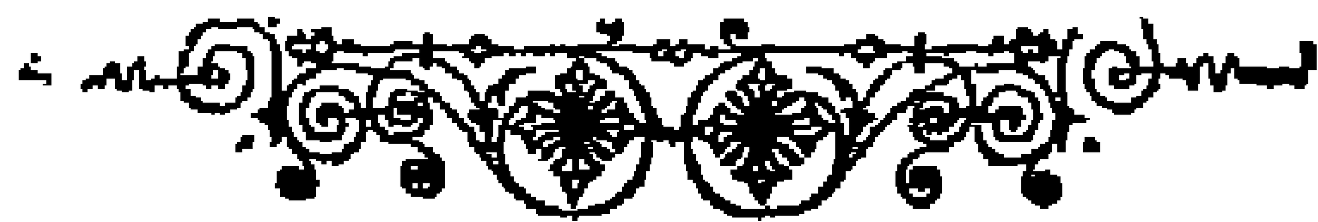


كلب على النهر رأى رغيفا فجاءه من جوعه ملهوفا
ونزل الماء وصار يسبح وفى الهوى على الكلاب ينبح
ومذ دنا منه رأى خياله فترك الرغيف جهلا ياله
واتبع الخيال وهو الجاني ظنا بأنه رغيف ثاني
فكبر النهر وثار الموج ومن يد الكلب تلاشى الزوج
واضطر للرجوع والنجاة محبة في طلب الحياة
وازداد من غروره ضلالا لاحصل العين ولا الخيالا
ومثله بين الورى كثير من شأنهم في العيشة الغرور
ماحصلوا بالجهل فى أي زمن لاعنب الشام ولا كرم اليمن

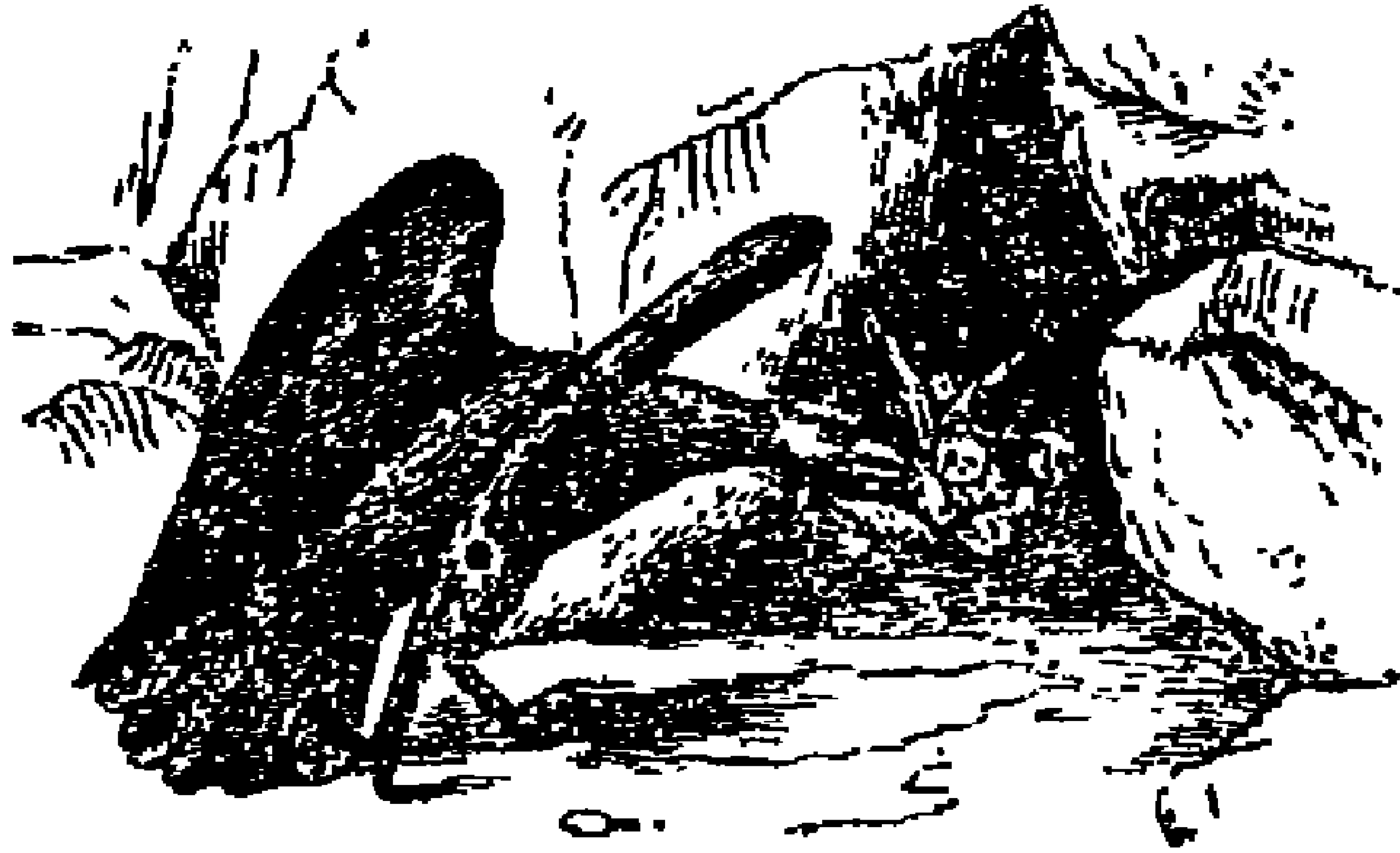
(السادسة بعد المائة العربجى الموحلة عربته)

حكاية عن رجل ذي عربه مانال قط من زمان أربه
حملها المسكين بالشعير وسار يسعى جانب الغدير

وكانت الارض بطين لوثت | وبالمحاريث العظام حرثت
والعجلات انغرست فى الطين | ولم ير السواق من معين
وضل رأيه عن الصواب | وذاق قطعة من العذاب
فصاح بالارض ويأسا سخطا | وما درى قال صوابا أم خطا
بل لعن الدنيا ونفسه شتم | وقد أباح غيظه وما كظم
وقال بعد يا الهى انى | أدعوك بالالطاف أن تدركنى
ناداه من جو الفلا منادى | يدعوه للسعي والاجتهاد
وقال ان تبغ النجاة فاستمع | فالعون دون الكد منك ممتنع
ذا مانع فانظر الى اصالته | ثم ابذل المجهود فى ازالته
والعجلات نض عليها الوحلا | وعن ظهور الخيل خفف الرحلا
فان فعلت ما ذكرت تطلع | دون اجتهاد فالدعا لا ينفع
وبعد هذا اجتهد السواق | من بعد قيد جاءه انطلاق
وسار بالخيل معا والعربه | ونال من هذا الدعاء أربه
قال له الهاتف بعد ما نجا | اسمع حديثا نافعا لمن رجا
اجهد ولازم طرق الفلاح | تفوز بالنصر وبالنجاح
والسعي خذه في الديار مطمعك | ياعبدان تسع أنا أسعي معك



﴿ السابعة بعد المائة البومة اصطلحت مع النسر ﴾



حكاية أوردت فيها الملحا في النسر والبومه لما اصطلحا
وعاهدا بعضهما الامانه وقطعا بينهما الخيانة
قالت له البومة نحن صرنا في الكون أحبابا فقم وزرنا
ياسيد النسور والرخاخ عيناك قط هل رأت أفراخي
قال لها لاما رأتهم عيني قالت نجون من غراب البين
الحمد لله سلمن منكا وما روين الموت قط عنكا
فان من طبعك فينا السخطا وأنت شر من جنى وأخطا
وباليقين ان ملكتهن في طرفة العين أكلتهن
قال لها قومي وأخبريني عن وصف أفراخك أوأريني
حتى اذا رأيتهن عمرى لم آتهن أبدا بضر
قالت ظراف خلقة حسان لاتنسهن أيها السلطان
وما عرفتهن بالوصف فلا تقطع لهن يامليك أجلا
وراح بعد هذه الوصيه فوجد الافراخ في البريه

رأى لهن هيئة قبيحة فافتكر البومة والنصيحة
وقال هاتيك لغير الصاحبة تلك قباح الوجه وصفاوشبه
صاحبتي بفمها قالت لي بأنهن في الجمال مثلي
ولم أجد لهذه جمالا وبعد ذا لا كلهن مالا
ثم انثنى من بعدما كل وشبع لداره بعد المساء ورجع
وجاءت البومة عند المنزل فلم تجد فيه خلاف الارجل
فصرخت من همها وصاحت حزنا على أفراخها وناحت
ورفعت الى السماء رأسها وأظهرت قنوطها ويأسها
قال لها البلبل لم تشكينا ولم تنو حين ولم تبكينا
أما علمت النسر من أعداك لم تذكرين عنده ضناكي
لا تظلمي في قتلهن أحدا أنت التي أسست هذا النكدا
من يدخل الاعداء بين صفه فباحث عن حتفه بظلفه

﴿ الثامنة بعد المائة السبع برز للجهاد ﴾

السبع يوما للقتال شرعا ولم حالا جنده وطلعا
وقال خلوا قسمة الوظائف بحسب العلوم والمعارف
وخصص الفيل لحمل اللازم من أدوات الحرب واللوازم
وللهجوم قد أعد الدب كذا وبالتدبير خص الثعلب
والقرد للغرور قد أعدا وعوفي الحمار ثم طردا
كذلك الارنب من ذا استثنى لانه متصف بالجبن
قال أبو الاشبال لا تستثنوا شيأ فكل عندنا مستحسن

أما الحمار نفعه كثير فصوته لجيشنا نفير
والارنب الجبان بالاجماع ندخله في الجيش باسم ساعي
وهكذا كل أمير عاقل الناس عنده لفى منازل
يستخرج النفع لهم من العدم ويشغل القوم جميعا بالخدم

التاسعة بعد المائة الدب والصاحبين



حكاية رويت دون مين عمن حكاها قبل في شخصين
راحا لشخص في الحجاز فرا وبالدراهم الملاح اغترا
باعاه جلد الدب وهو حي وكيف ذا يدرك ياأخي
انظر وكيف ياابن ودي صنعا للبر في ممر دب طلعا
واتفقا أن يربطاه أولا في قيد فخ نصباه في الخلا
وبينما هما على التدبير اذ بان عن دب أتى كبير
فانزعج الاثنان من مروره وأيقنا بالموت في حضوره
لكن من لطف إلهي بهما سخر أسباب النجاة لهما

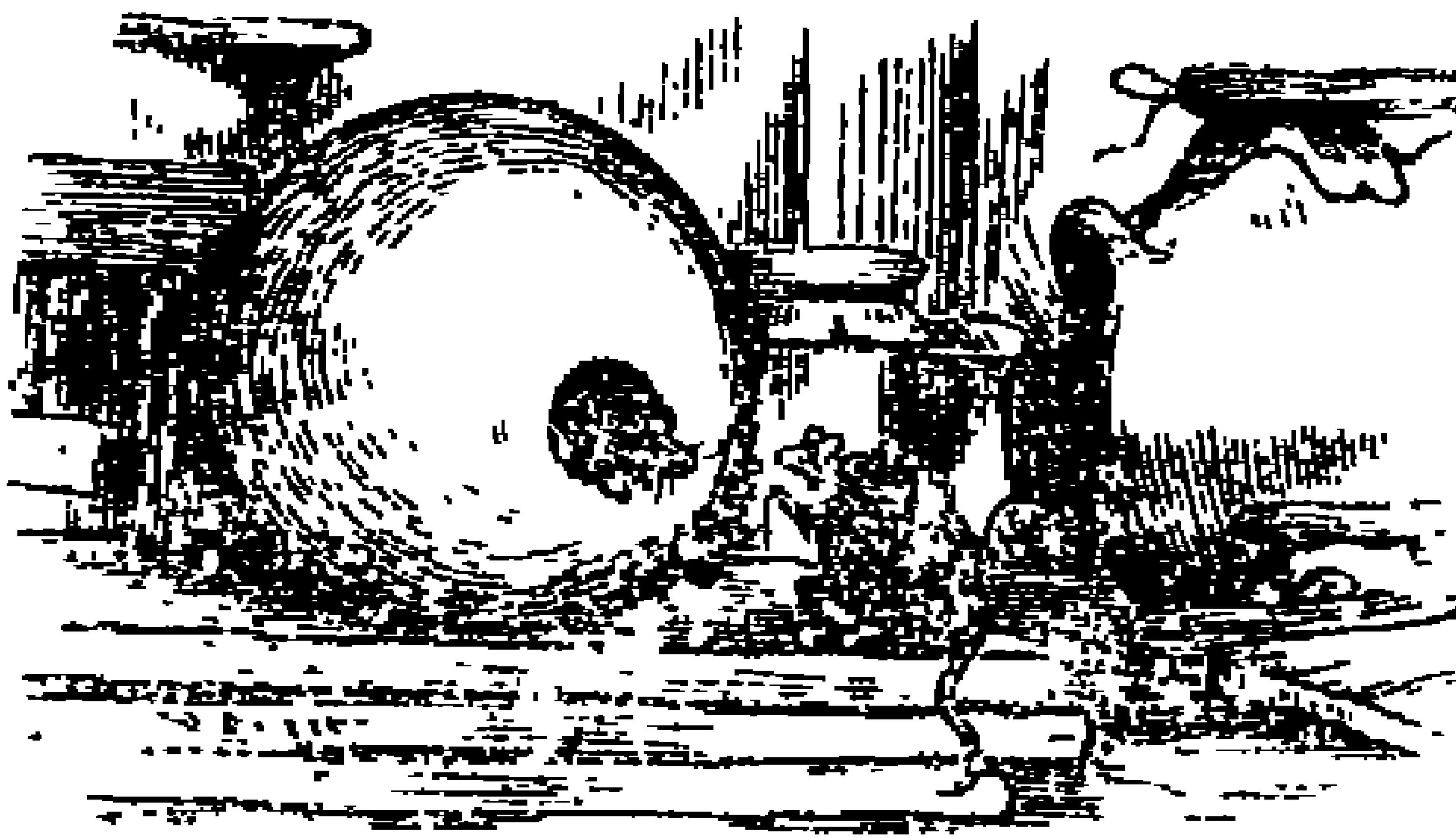
فواحد نط بأعلى شجره — وحكمت فروعهـا منتشره
ونام فوق الارض بعد الآخر — ولم يكن فى نومـه تأخر
وطبع هـذا الدب أنه اذا — شاهـد ميتا لم يحط به أذى
فراح للنائم من ورائه — يحث كل البحث في أعضائه
وشم فى آذانه وعسـا — وامتحن الحس معا والنفسا
فلم يجد فيه من الروح أثر — غادره وراح عنـه ونفر
ومـذ أحس أنه قـد ولى — نادى على صاحبـه فنزلا
قال له الصـاحب ان الدبا — لأكل لحم الميتـين يأبى
وانك احتلت وقد أفلحتـا — في ذالك المشروع قد نجحتا
تري وما ذا قاله في أذنك — لمـا أتى مقلبـا في بدنك
قال له سـمعته يقـول — أخذك جلد الحي مستحيل
إن رمت أخذ جلد دب وهو حي — فاطرحه ميتا قبل ذالك ياأخي
وخذ كلامى وعلى هذا فقس — لا تطمئن فى حيوان مفترس

﴿ العاشرة بعد المائة فى الشيخ وحماره ﴾

شيخ له جحش ومر فى الخلا — به على روض تجلى وانجلى
أطلقه في الروض حتى يرعى — من الحشيش ولذيذ المرعى
فانشرح الجحش به وقمصا — وفي الهوا برجله قد رفصا
وبينما الجحش به يدب — اذ جاء من بطن الفيافي دب
عاينـه الشيخ فراح يمشى — وقال قم وأجربنا ياجحشى
قال له الجحش ولم قال العدو — من يلقه فشمله مبـدد

فضرط الجحش بلا تأنى   وقال قم يا ابن الكرام عنى
فالموت لا يكون إلا مره   والموت خير من حياة مرة

﴿ الحادية عشر بعد المائة الفار المتكف بنفسه ﴾



بنفسه الفار خلا واعتكفا   في مخزن الزيات بالحين اكتفى
وترك الفيران والجميه   وغادر الدنيا بصفو النيه
وعاش في وحدته كالزاهد   وأمن القط وكل معتدى
وكيف لا وعنده لوازمه   وفى غنى عن كل فار يعزمه
وصار في خلوته سمينا   مستترا عن العدا أمينا
فذات يوم أقبلت جماعه   من فقرا الفيران وسط القاعه
ودخلوا عند السمين المتكف   وهو اذا بالسعد أضحى مكتنف
وسألوه قرصة وصدقه   ثم شكوا فقرهم ماصدقه
وقال يا أبناء جنسى انني   بالستر من رب العباد مغتنى
فابتهلوا اليه منى أولى   من يبتهل للخالق نال الذلا
هذا الصواب فاتبعوا الصوابا   وقام بعد القول رد البابا

فاستمعوا معانى الاشعار　　والقصد ليس بخصوص الفار
وانما أقصــد كل زاهد　　بنفسه يخلو وكل عابد
وكل راهب قبيح الرؤيه　　فذاك جلمود بخيل اللحيه

﴿ الثانية عشر بعد المائة أحسن ما يتمني ﴾

ان المغول منهم السقليه　　والسحر فيهم خصلة أصليه
يتخذون الجن للخدامه　　ويشربون منهم المدامه
ومنهم الكناس والرشاش　　ومنهم الطباخ والفراش
ومنهم من يخدم البستانا　　ويغرس التفاح والرمانا
وقد سمعت فى بلاد الهند　　عن أمرد فى الاصل سمرقندي
قد كان فى الهند أقام مده　　وكان من قبلها بجده
رآه عون من ذكور الجن　　وهو بحسن صوته يغنى
صاحبه وجاء للهند معه　　وصار فى خدمته كأربعه
يفلح أرضه بحسن همه　　ويجاب الخيرات منها جمه
وقد نوى على القيام أبدا　　مع خله طول الزمان سرمدا
فذات يوم جاء هذا الجني　　وقال قم واطلب ثلاثا منى
قال له الهندى ما ذا ترغب　　قال الفرار والنجاة أطلب
فان سلطانى على حكما　　وللفراق يا ابن ودى حتما
فاطلب ثلاثا تعط منى حالا　　وارج المنى وان يكن محالا
قال أريد أن أرى السعاده　　هذا الذى أرجوه لازياده
ما تم الرجاء إلا والغني　　صب على الهندى صبا حسنا

والقمح قد زاد على المرام وصار فى الاشوان كالأهرام
والعون بعد ذا انثني وولى وراح فى خدمته ورحلا
ثم أتت جماعــة اللصوص لمخزن الهنــدى بالخصوص
ودخلت فيه عوانى الوالى وسلبوا الخير مع الاموال
ومذ أتاه الفقر بعدماانبسط أصبح يرجو العيش فى حال الوسط
فجاءه الحـال الذى ترجي وأقنع النفس بهما الجـــا
وجاءه العفريت في الصباح ثم أنثنى بعـد الى الرواح
وقال نتين طلبت مـني نلتهما اليوم بلا تعـــني
ولم أجـد منفعة للاولى ضيعت ظني فيك والمأمولا
فاقـترح الثالث اني ذاهب وأطلب به ماأنت مني طالب
قال له الحـكمة والبصيره هذان سعد ليس فيه حيره

الثالثة عشر بعـد المائة النسور والحمام



اشتعلت نار الوغى فى الطير وجلس الشر مكان الخـير
ولم تكن أسباب ذا الحمـام من القطا ولا من الحمـام

ولم تكن من أصغر الطيور ... وإنما كانت من النسور
والسبب الداعي لهذا الفعل ... رمة كلب مات تحت التل
فلا تسل ياصاحبي عماجرى ... بحردما بين النسور قد جرى
ولاختصار لم أطق تفصيلا ... ولم أرد لشرحها تطويلا
فالطرس لم يصبر على رمي القلم ... كذا من التطويل كلت الهمم
نهاية الامر كثير هلكا ... وكل عات للضعيف مابكا
وانتظم الجيشان في الهواء ... واحمرت الحصباء بالدماء
وأصبح النائم في التراب ... أكثر ممن طار في السحاب
فأشفق الحمام لما نظرا ... ولم جيشا عاتيا وظهرا
ودخل الميدان منهم طفه ... وأخذتهم بالنسور الرأفه
فانفصل الجمعان عن بعضهما ... والتزما السكوت في أرضهما
باتا على الميدان ثم أصبحا ... ملتزمين هدنة واصطلحا
فانظر جزاء من سعى للصلح ... جزاؤه التقطيع بعد الذبح
وأسفاه كرت النسور ... وطار منهم واحد جسور
وجاء للحمام مع إخوته ... قسوتهم في الظلم من قسوته
ووقع الطعن مع الحمام ... والفتك والسفك على الحمام
وأصبحت تندبها الابراج ... وشمت الاوز والدجاج
لكنما الحق أحق يتبع ... والصدق في القول جدير يستمع
ان الحمام سبب البليه ... وهو أساس هذه الخطيه
صالح النسور ذاك لايعنيه ... فما له بضرر يأتيه
للصم نادى طامعا أن يسمعا ... وأي شخص يسمع الصم الدعا

إنك لن تهدى الذى أحببتا وقـــل للبغاة إن أعجبتا

﴿ الرابعة عشر بعد المائة ابن عرس والارنب والقط ﴾

حكايه عن ابن عرس قدسكن في بيت أرنب صغير وارتكن
وكان ذاك في غياب الارنب مذراح يرجو أكلة من عنب
وفي رجوعه رأى ابن عرس في بيته اللطيف فوق الكرسى
فقال من أنت ومن ذاأدخلك ومن الى مملكتي قدأوصلك
قم عاجلا وأخرج بلا توانى لأخبرن عصبة الفــــيران
قال ابن عرس ان هذا منزلى والارض عدت للنزيل الاول
وانما ان تبتغى النـــزاعا فالحرب والضرب أوالخداعا
هب أنها مملكة التـــزام فملكها ليس على الدوام
ان كان بيت قيصر أو دارا فربمـا الدهر عليـه دارا
وراح من يمينـه ونزعا وغيره من بعده تمتعا
قال له الارنب ان العادة لمن رسوم الشرع مستفاده
كان أبى يملكها بالوضع والآن آلت لى بارث شرعي
قال ابن عرس هذه مخاصمه تحتاج فى الفصل الى المحاكمة
نذهب للقاضى أبى سنور وكان قطا ساكنا في الغور
فانه يفصلهـا بحكمه وينجلى غيهما بعلمـــه
وعند قط بالغ في الحجم تمثــلا لقطع هذا الحــكم
ولهما السنور قال قربا فانما الدهر بسمعى ذهبـا
فامتثلا لامره وقربا وهو عليهما بغل وثبـة

ومال في لحمهما تمزيقاً وفش همه وبل الريقا
فقل لكل منهما جزيتا وبالذى فعلته رزيتا
طابت من أصل لئيم شكرا ومن دنى وجهول نصرا
وليس في الاصل اللئم شكر وليس فى الطبع الدنى نصر

﴿ الخامسة عشر بعد المائة الشيخ والموت ﴾



كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله
وعاقل من كان شخص حينه ممثلا مادام نصب عينه
لاسيما ان بلغ المشيبا وكان يوم موته قريبا
اذ كل لحة مضت في عمره تذكره بلحده وقبره
ولم يكن يغنيه مال ونشب ولا يقيه وزر ولا نسب
ولا جمال لا ولا مروه ولا شباب لا ولا فتوه
كل الآنام عنده مقيده لم تحمها بروجها المشيدة
وانما الغرور طبع العالم اذ يطلبون طول عيش دائم
قد سقت عنهم لكم حكايه تبين الرشد من الغوايه

شيخ أتاه الموت وهو في سنه وكان عاش قبل تسعين سنه
ومذ رآه قام من نعاسه وطار فورا عقله من رأسه
وقال ياموت علام تفجأ أليس لي في الناس منك ملجأ
ماضر لو ابقيتني يومين انظر حالى وأسد ديني
ياموت لم من قبل ماأخبرتا ولم زعجتنى وما صبرتا
اصبر قليلا ياأخي فزوجتي تريد ان آخذها بصحبتي
لم يبق الا ان اشوف ابن ابنى وغرفة فوق السطوح أبنى
اصبر على ياأخي ماأعجلك قال له الموت أخي ماأغفلك
ياأيها الشيخ الكبير الفاني قم واندرج في حلة الاكفان
تزعم اني اليوم قد فجأتك وانني من غير صبر جئتك
الم تعش تسعين عاماقدمضت وكلها في الغي واللهو انقضت
قل لى من فى مصر عاش مثلك من الذي خلد فيها قبلك
تبغى نذيرا واتاك ألف مضبوطة ماصح فيها خلف
الشيب والضعف وفقد الحس وقلة الهضم وضيق النفس
وكل شئ فيك قل نفعه والزرع قدصاف وآن قطعه
علام يامسكين تلك الحسره وكيف ترجو نصرة من كسره
في ظلمة القبر عفت أقرانك والان هم تحت الثرى جيرانك
فقم بنا ندركهم سويه ولا تكن تحتج بالوصية
ان الذى عمر فيها عمرك ليس على هواه فيها يترك
بل هو كالضيف الذى أقاما يومين فى دار والاعاما
فى بكرة الرحيل يبدي شكره لصاحب الدار الذى قدبره

ويثني بخفة لابثقـــل ۞ ياأيها الشيخ تفضل بالعجل
وانظر الى الصغار كيف ماتت ۞ وغادرت شبابها وفاتت
كذاك فى الحرب وفى اقتتال ۞ تجندل الشبان والابطال
واعلم بان النفس لاتهون ۞ وعندهـا تستصعب المنون
واحرص الناس على الحيـاة ۞ اقربهـم عمرا الى الممات

﴿ السادسة عشر بعد المائة حكاية الرجل والبرغوث ﴾

لحل من الرجال يستغيث ۞ في فرشه يأكله البرغوث
فهم يشكوا بصياح عالى ۞ وهو ينادى سيد الموالى
يقـــول يامن خالق البريه ۞ بعونك ارفع هـذه البليه
وأنت ياأستاذ ياشيخ العرب ۞ خذه اسيرا في الحديد والخشب
وياعفيفى من اذى البرغوث ۞ خذ عنى الكرب وكن مغيثي
قالت له زوجته مانابك ۞ ومن أذى البرغوث مااصابك
أمسكه بين الاصبعين باليد ۞ واظفر به لاتستغث بأحد
عجائب عجـــائب عجائب ۞ انك والله العظـيم خائب
مثلك فى الناس كثير العدد ۞ في كل حـــلة وكل بلد
من طبعهم ودأبهم حب الكسل ۞ انبيك عن أخلاقهم اذا تسل
في أى عارض صغير زائل ۞ يرجون فى تصريفه كل ولى
ان العظيم يدفع العظـــيما ۞ كما الجسم يحمل الجسيما

﴿ السابعة عشر بعد المائة حكاية الدنكله الطائر ﴾



طير يسمى فى الطيور دنكله ... فى صيد الاسماك أضحي ذاوله
قد مر يوما بنهير صافي ... وسار بالشط على الاطراف
ومرت الحيتان فوق الماء ... وهو يراها ليس باعتناء
لانه كان اذا شبعانا ... ولم يكن في وقتها جوعانا
وكان لايقبل أكل لقمه ... ودائما عيشته بالحكمة
ومذ أتاه الجوع قام يسعى ... وراح للنهر المليح يرعي
فقابلته صدفة شلبايه ... قال لها ليس بك الكفايه
شلبايه يطمع فيها مثلي ... لست لها ولم تكن من أجلى
مثلى من يأكل لحم البلطى ... ويأكل البياض دون خلط
ثم اتت سمكة صغيرة ... فقال تلك قسمة حقيرة
لانفضل اجبرن خاطرها ... ومذ أتى يأكلها لم يرها
واتفق الحال بان السمكا ... في وقتها وجه المياه تركا
والطائر الصياد زاد جوعه ... وقل من عظم الاذى مجموعه
وألجأته نفسه مذ جاعا ... ان يأكل الحشائش والقفاعا

فانتهز الفرصة ان الفرصة   تعود ان لم تنتهزها غصة
والنفس لاتدرك فى الدنيا وطر   مادام من خصالها حب البطر

﴿ الثامنة عشر بعد المائة حكاية الفار والمحاره ﴾



فارا رأيت عند شط البحر   يستعجل الخطوبة ويجرى
وقال مذ رأى سفينة عجب   مدينة تلك عليه من خشب
وكلما شاهد شيئاً قد علا   قال عليه قمة أو جبلا
فذات يوم وهو فى السياحة   يفكر فى مسائل الملاحه
فات على ألف من المحار   قد خرجت يوما من البحار
فظنها من عظم جهل سفنا   ولم يصدق بل أبى وامتحنا
ومذ رأى واحدة مفتوحة   فى خلقها وصنعها مليحة
أدخل فيها رأسه وذاقها   فطبقت لوقتها أشداقها
وانقفلت عليه ذى المحاره   ثم هوى فى مهلك الخساره
وذى حكاية بغير مين   تعلم من أمثالها شيئين
أول شئ كان فضل التجربة   لايوقع النفس باشراك الشبه
والمثل الثانى استمعه واتخذ   كم آخذ شيئاً بجهله أخذ

﴿ التاسعة عشر بعد المائة ابليس اللعين ﴾

ابليس لما أن زهى وتاها بعجبة وأغضب الالها
وفى سماء الكبر والكفر سما وقد غوا حواء ثم آدما
من السماء ومن العرش طرد وحل من ذل به مالم يرد
وراح فوق الارض أفساداوشر وفتنة متلفة الى البشر
فقبلوه بينهم حبيبا واتخـــذوه عالماً لبيبا
ولم يزل ينمو لديه المنكر وهو لهم يذكر مالا يذكر
كم قال ان الارض تزرى بالسما ورد ويسمين وريحان وما
وساكنوها فضلوا سناء بخلقهم عن ساكني السماء
ثم سعي بين الورى وقاما وهم يبغى بينهم مقـــاما
وكلما لاحت له شراره أكثرها من نفخه حراره
حتي غوى من مكره فريق وشب من شراره حريق
واشتدت الغيبة والنميمة وحلت المصيبة العظيمة
ففزع الناس وشاع الكرب والصلح نام ثم قام الحرب
واجمع النــاس على أن يسكنا مقتصراً ومبعدا ما أمكنــا
قالوا نعم يسكن هذا وحده من ذا يطيق همه وكيده
وشرعوا أن يبحثوا له على بيت من السكان راق وخلا
فصعبت عليهـــم العباره وما رأوا بيتاً خلا في الحاره
قالوا اقترح بيتاً فقام واقترح وجعلت سكناه في بيت الفرح



﴿ العشرون بعد المائة حكاية الصاحبين ﴾

حكاية عن صاحبين اصطحبا ... فى بلدة تدعى بونوموتبا
اتحدا فى الرأي والبضاعه ... واشتركا فى السعي والصناعه
واتفقا فى كل شئ فعلا ... وعدلا عيشهما واتصلا
فذات يوم أحد الاثنين ... رأى مناما مزعجاً كالبين
فراح يجرى لاخيه ليلا ... وطرق الباب عليه وجلا
فقام من فراشه حبيبه ... وقلبه مضطرم لهيبه
وقال من ذا قال شخص صاحبك ... أتاك فى جنح الدجى وصاح بك
قال ولم جئت وماذا الداعي ... احادث فى المال والمتاع
ان كان للحاجة هاك كيسى ... خذ ما تشاؤه من الفلوس
أو كان ما جئت بداعي الخوف ... من العدا فهاك عندى سيفى
أو كان من نومك خلى وحدك ... جاريتي خذها تبيت عندك
قال له لا كل ذاك لم يكن ... وانما رأيت أمرا لم يبن
وذاك فى المنام قد رأيتك ... من حزن ضاق عليك بيتك
أزعجنى هذا المنام فيك ... وجئت أبغى حالة ترضيك
فانظر لما سطرت فى كتابى ... من قصة الاصحاب والاحباب
وانشر كما سمعت للرجال ... منشور ما سار مع الامثال
ان أخاك الجد من كان معك ... ومن يضر نفسه لينفعك



﴿ الحادية والعشرون بعد المائة لاتسبوا الدهر ﴾

حكاية عن أحد التجار ... سافر بالاموال فى البحار
واقتحم الاخطار فى سياحته ... وعرف الاشياء فى ملاحته
وباع قنده وباع العودا ... وبدلت أصنافه نقودا
وللدنانير غدا مليكا ... ولم يجد ضدا ولا شريكا
والتذ بالمائدة العظيمه ... وكل أكل عنده وليمه
فذات يوم وهو عند الباب ... أتى اليه أحد الاصحاب
قال له من أين تلك الثروة ... قال له سألتنى ياعروه
أما علمت أن هذا كدى ... وثمرات ماغرست بيدى
وثمرات قوتى وتعبى ... جنيتها بالسعى لا باللعب
وبعد ذاك فى البحار نزلا ... بماله وللبلاد ارتحلا
فخاب ظنه بتلك النوبه ... وبال فى الفرش وبل ثوبه
وذاك أنه بغليون نزل ... وذلك الغليون ساء فى العمل
به أحاط الموج والرياح ... ومن نجاة يئس الملاح
ولم يزل فى الانحطاط التاجر ... وهو على هذا الاذى يسافر
حتى غدا صفر اليدين جيبه ... وزال فضله وبان عيبه
وجاءه حبيبه يزوره ... وقد خبا مصباحه ونوره
قال له من أين هذا الفقر ... قال له ياصاح خان الدهر
قال تسل واطرح الهموما ... فالدهر صار أمره معلوما
واسمع كلاما ما أظن تسمع ... يا من رماه جهله والطمع
انك هكذا وكل الناس ... طرا على المنوال والقياس

اذا أصابوا ثروة واكتسبوا لفعلهم والاجتهاد نسبوا
وان أصيبوا بدواعى الفقر قالوا أصبنا بدواهى الدهر
فالتاجر الكيس في التجاره من خاف فى متجره الخساره

﴿ الثانية والعشرون بعد المائة حكاية الطحان وابنه والحمار ﴾



قرأت بعض مارأيت فى القصص حين انتهزت جملة من الفرص
وعاينت بين السطور عيني حكاية تكتب بالاجين
حكاية عن رجل طحان مع ابنه فى غابر الازمان
وذلك الطحان كان شيخا أما ابنه كان صغيراً شامخاً
قد ذهبا يوما لبيع الجحش وحكما عليه أن لا يمشى
وربطاه يأخى بالاربعه وهو بلا مرشحة وبرذعه
وحملاه فى الخلا بعود مرتبطا من موضع القيود
يا ليتها رأيته لتصفه معلقا بينهما كالنجفه
أول من رآه فى الخلا ضحك وقال ذا أمر على مشتبك
لاشك أن الشيخ هذا أحمر من الحمار وبجهل أكثر

فسمع الطحان قول الرجل ووضع الحمار بعد الحمل
وفك منه بعد ذا القوائما فجاء من بعد اضطجاع قائماً
وركب ابنه على قفاه والشيخ من ورا مشى قفاه
فقال شيخ مر بالغلام هذا عمى في العين أم تعامى
تركب أنت فوق ظهر الجحش وذلك الشيخ المسن يمشى
انزل ومكنه من الركوب فالناس بالمقام والترتيب
فنزل الغلام والشيخ ركب ليتقى لائمه ويجتنب
وبعد ذا مرت ثلاث نسوه قلن علام ذا الشقا والقسوه
يا كبدى هل الغلام يمشى والثور هذا فوق ظهر الجحش
قال لها الشيخ وأى ثور يعيش فى الدنيا لمثل عمرى
ولم تزل بينهم المكالمه وقاربت تفضي الى المشاتمه
فأردف ابنه وراء ظهره والجحش دام آخذا في سيره
حتى أتت أمامهم جماعه قد اشتروا من سوقهم بضاعه
ونظروا الاثنين راكبين والجحش يشكو لغراب البين
فامسكوا الشيخ وعنفوه ومن كلام النقص شنفوه
فنزلا وأطلقا الحمارا هما ورا وهو أمام سارا
ومر شخص بعد ذا يقول هل صح مثل ذاك يا جهول
تمشى ورا الجحش على الاقدام ولم تسل عن حالة الغلام
قال له الشيخ أخيرا مالك خيبت فى نصيحتى آمالك
والله لو تفعل مهما تفعل تعقل فى فعلك أولا تعقل
ولو طلعت أو نزلت يوما ولو صددت أو وصلت قومه

ولو تنام أو تقوم ساعه   وحدك أو من جملة الجماعه
لما سلمت من ملام لائم   فاصغ لما أقول وارحم ترحم

﴿ الثالثة والعشرون بعد المائة النسر والقطة والحلوف ﴾

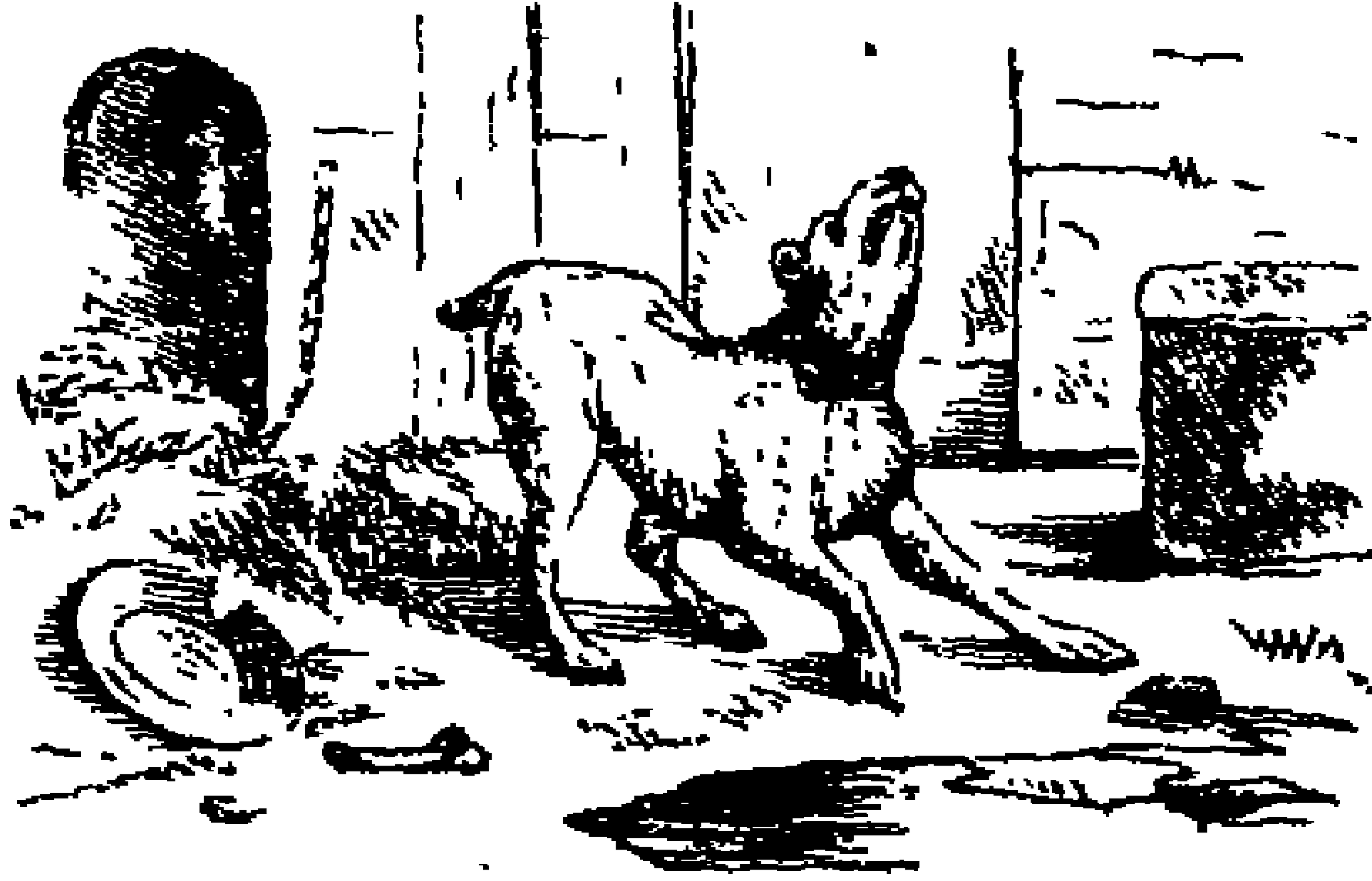
النسر عشه بأعلى شجره   وتحتها الحلوف مد حجره
وقد رأيت مسكنا الذي الوسط   قد سكنته قطة من القطط
فصعدت للنسر تلك القطه   من بعد ما نطت اليه نطه
وقالت احذر يا أمير الطير   من فتنة الحلوف ضد الخير
فانه يجذبه ونقبه   يريد أن يوقعنا بقربه
ألا تراه دائماً بالبحث   يسعى لنا بمكره في الخبث
ورأيه بالبحث قلع الشجره   ليأته صغيرنا فيفجره
وغادرته بعد ذا التدبير   ونزلت في منزل الخنزير
وقالت احذر من هبوط النسر   فانه ناو لفعل الشر
ينقض ان غبت على صغارك   فاحذر أذاه واقتصر في دارك
وبعد أن أوقعت النميمه   راحت الى مسكنها اللئيمه
والنسر في العش أقام أبدا   كذاك والحلوف دام سرمدا
ولم يغادر أبدا صغاره   خوفا عليهن من الاغاره
حتى عفا كل بداء الجوع   ومالت الروح الى الطلوع
وهلكا من سوء فعل الهره   لانها سيئة مشره
فاحذر من النمام إن وشى لك   واعرفه بين الناس ان مشى لك
كم مجلس أعضاءه سليمه   أودت به مخالب النميمه

﴿ الرابعة والعشرون بعد المائة الارنب والقطاة ﴾

حكاية الارنب والقطاة ... في ذكرها نوع من اللذات
ان القطاة وأخاهـا الارنبا ... لا أم قط لهمـا ولا أبا
عاشا فريدين بمـرج الغابه ... في غاية الصحة والصـلابه
ولم يجـد كل نقيصا أبدا ... كلا ولا ذاق الاذى والنكدا
وذات يوم أقبل الصيـاد ... وحـوله كلابه الجيـاد
فالتجأ الارنب للهـروب ... ورام أن يدخل في الدروب
أدركه كلب خفيف الحركه ... ينفع كل النفع عند المعركه
فشـاهدته أخته القطاة ... ملقى وقـد أدركه الممات
وسخرت منه وقالت ماجرى ... إنك أقوى سرعة ممن جرى
مافعلته اليوم معك الارجل ... حتى وقعت ما آسطعت تدخل
وبينما تسخر اذ جاء الفـتى ... ولم تكن تنظـره لمـا أتى
فوقعت في يده بالاسلحـه ... ومااستطاعت أن تمد الاجنحه
فاندب أخاك إن يقع أو واسي ... فالدهر معروف الاسي في الناس
واحذر اذا فهمت ذا أن تسخرا ... ولا تقل كيف جرى ثم جرى
فربمـا يأتيك مثـله ضرر ... اذ كل شيء بقضاء وقـدر



﴿الخامسة والعشرون بعد المائة حكاية الكلب الاقطش والذئب﴾



اسمع حدوته مشهوره	عن كلب أودانه مشطوره
قال ليه سيدى دا يقطشني	قدام الكلبه الغندوره
بكره أطلع بين اخواتى	مسكين ونفسي مكسوره
مسكين سمورمن غير أودان	ماعاد يروح لسموره
برهه والديب جاله يعوى	زى الزماره المسحوره
لما شافه سمور جاب	واداه جرحين فوق القوره
والديب من طبعه يتلايم	لاودان ويعملها صوره
لما شافه من غير أودان	روح ورقبته منحوره.
والكلب الاقطش جايجرى	فرحان بالغزوه المنصوره
ويقول أودانى لو كانوا	في رأسي كانت مكسوره
صدق قول الي قال قطعوا	إيده صحت للطنبوره

﴿السادسة والعشرون بعد المائة حكاية الذئب والام وولدها﴾



حكاية الذئب تهدى الى الملوك حلالا
فانها في القوافي حسنا زهت وجمالا
قد مر يوما بدار نوقا حوت وجمالا
ونعجة ذات صوف أحمالها تتلالا
فرام يدخل لكن رأى الدخول محالا
والام للوقت صاحت على ابنها قم تعالى
لا أجلب الذئب عندى يا كلك اليوم حالا
والذئب مذ سمع القو ل طاب نفسا وقالا
لا بد من أكل هذا وانقض فورا وصالا
فصاحت الأم صوتا في الدار لم الرجالا
كذا الكلاب أتته وجرعته القتالا
فقصهم ما رآه فلم يجيبوا سؤالا
وانما قطعوه ورشقوه نبالا

والام للـذئب قالت	متى أكلت العيالا
ياطامعا في الـثريا	قد زدت منها ضـلالا
وأنت ياذئب تجزى	بما فعلت خبالا
أما سمعت القـوافى	وما قـرأت المثـالا
أدعوا على ابنى وقلبي	يقـول يارب لالا

السابعة والعشرون بعد المائة الرجل والعصفور والسلطان

ياقـــوم لا إله الا الله	منزه عن كل ماسواه
يعـلم سرنا كذا نجوانا	وما لدنيـا ثم ماورانا
ومن يكن يجحد فهو كافر	ومبعد عن الهدى ونافر
ان شك يوما فليشاهد آيه	أوردتها في هذه الحكاية
شيخ ازاغ قلبه الشيطان	وقد درى بكفره السلطان
ومثلوه عنـــده فسأله	والشيخ أبدى للامير مسئلة
قال له ان كان ربي يعـلم	فليبدلى مافي يميني أكتم
وكان في يمينه عصفور	محجب عمن يرى مستور
فرفع السلطان حالا وجهه	الى السماء الذي صوره
ثم دعا وهاتف قد هتفا	وقال اظهروه بعدما اختفى
فانه لطائر عصـــفور	ومثله عنـــدكم كثير
فآمن الطاغى وراق صدره	وشاع بين المؤمنين أمره
يانعم آيات كرام شافيه	والله لاتخفى عليه خافيه

﴿ الثامنة والعشرون بعد المائة الذئب والمعزى وأولادها ﴾

أم التيوس وهى بنت الراعي قد خرجت يوما الى المراعي
وتركت جديانها في الدار وكان ذا فى أول النهار
وأغلقت بابا عليهم من خشب والغلق لابد له عن السبب
وقالت اقعدوا وراء الباب لاتفتحوه قط فى غيابى
الا لمن قال لكم قوم عسس فقد نجا من سد بابا واحترس
قال وكان الذئب فى الجوار مستترا يسرق للاخبار
فجاءهم بعد ذهاب أمهم ثم ادعي بانه ابن عمهم
وقال قوم عسس لنا افتحوا قالوا له رأيك ليس يفلح
أظهر لنا الحافر ثم لانفه فان يكن حافرنا نعرفه
نفتح ياهذا الملم بابا ونكرم الاخوان والاحبابا
فاحتار هذا الذئب كيف يفعل وراح يجرى في الخلا يهرول
وقد نجا بالاحتراس المحترس من شر هذا الحيوان المفترس
والاحتراس أن يكن مؤكدا بمثله ليس يضر أحدا



﴿ التاسعة والعشرون بعد المائة في الحطاب الذى ضاع فاسه ﴾



الرجل الحطاب ضاع فأسه ... واشتغلت بالهم يوما رأسه
وكل حطاب بغير فاس ... لا يعرف الراحة بين الناس
سمعته قال بارض الروم ... كيف أري عيشي بلا قدوم
دعوتك اللهم يامولائى ... أقبل رجائى واستمع دعائى
ورد راحتى برد فاسى ... حاشا لمن يرجوك أن يقاسى
فقبل الله دعا الحطاب ... وجاءه شخص من السحاب
وقال هل تعرف هذا الفاسا ... ولم تجد بغيره التباسا
قال نعم أعرف حق المعرفه ... وأنا خير من لديك وصفه
أظهر فاسا يده من الذهب ... أنكره الحطاب والحق طلب
وبعد فاسا يده من فضه ... قال له الحطاب ذا لم أرضه
ثم أراه كنه ما كان طلب ... اذهي فاس يده من الخشب
قال نعم ذا الفاس حقا فاسى ... يانعم أنت سيد مواسى
قال صدقت وجزيت خيرا ... خذ هذه الفوس باذنى طرا

فأنت أهل الخير والاكرام وخير من دب على المرام
وشاع أمر هـذه الوقيعه في كل ملة وكل شيعه
فخرجت كل الرجال تدعي أمام ذا الشخص بفاس ضائع
ومذ أتوا أمامه واجتمعوا وسألوه الفوس كلا وأدعوا
قام على من أدعي وشتمه وكل من لج عليـه لـكمه
وقال بالخير يفوز من صدق ومن مشى بالزور فالضرب أحق

الثلاثون بعد المائة الخفاش مع ابن عرس يكره الفيران
ومع ابن عرس آخر يكره الطيور

حكاية الخفاش وابن عرس خلدتها من حسنها فى الطرس
على ابن عرس دخل الخفاش فانهز بابن عرس الفراش
فقـام يجرى فرآه فارا وانه عليه قـــد أغارا
وكان ممن يكره الفـيرانا ويألف الطيـور اين كانا
صاح فلم تسعة من جنسه وقبضوا خفـاشنا من رأسه
فقال لم هذا وكيف أقبض الامر منى لـكم مفوض
انى حبيب لـكم من القـدم وحق من أوجدني من العدم
قالوا له الـكل ألست فارا فقـال كلا أنا ممن طارا
لست من الفيران قالوا كلا لابد أن تصدقنا وإلا
قال وأولادى وحق محبق انى لطـائروها أجنحق
ومذ رأوا ماقاله وعرفوا خلوا سبيله وعنـه قد عفوا
وبعد يومـين أتى مطيورا عند ابن عرس يكره الطيورا

فقبضته عرسة بفمها — فصاح يرجوها بحق أمها
قالت له وكيف ياطير الخنا — تدخل فى بيتى ولم تأتى هنا
قال وهل مثلى يسمي طائرا — انى لفار قد أتيت زائرا
والطير لايخفاك بالريش علم — والفم بالمنقار لاشك وسم
فكيف دعواك على باطلا — وقبضكى جيدى لاحول ولا
لذاك فر من غراب البين — وخاص الحياة مرتين
وهكذا العاقل من يحتج — على خلاص نفسه وينجو

﴿ الحادية والثلاثون بعد المائة رجل أدعى أن يعلم الحمار القراءة ﴾

في الناس كم عاينت من دجال — من النساء ومن الرجال
ومنهم من يدعي الولايه — والقصد جلب القرش والجرايه
ومنهم من يدعي المهاره — ويدعي التعليم والشطاره
رأيت منهم رجلا معلما — قد خرق الارض وحصل السما
وقال انه سما تعاظما — وإنه يفطن البهائما
وان أتوه بحمار علمه — فصاحة وباللسان كلمه
قالوا له كيف فقال عندى. — من داخل الاصطبل جحش هندي
علمته الخط مع القراءه — ومذ رأيت عنده جراءه
ملت الى تعليمه المعقولا — والتبن لايعرفه والفولا
وفى غد أجعله خطيبا — وان يشأ أجعله طبيبا
فبلغت أخباره السلطانا — أحضره وعمل امتحانا
قال له ياملك السعاده — ماذا ترى لله خرق العاده

آخذ جحشا من حمير المسلمين أمنحه التعليم فى عشر سنين
وبعد عشر من سنين تمضى ولم اكن أدّيت فيها فرضى
فعندك السيف معا والمشنقه فافعل كما تهواه بى فصدقه
وأحضروا الحمار دون وسوسه وأدخلوه معه فى المدرسه
وغمروا الاستاذ بالفلوس وأحضروا لوازم التدريس
فذات يوم دخل الوزير لما أغاظه الخنا والزور
وقال للاستاذ ان المشنقه من يوم جئت عندنا معلقه
كأنك اليوم بها وقد دنت وعينها الى لقاك قد رنت
فانظم على لقائها قصيده واذكر بها علومك الاكيده
قال له الدجال من بعد السكوت إني والسلطان والجحش نموت
وبعد ماتمضى السنون العشره فليفعل الرحمن بي ماقدره
من ذا الذى لعمره قد ضمنا ومن صروف الدهر منا أمنا
دع عنك تعنيفى لكل عمر واليوم خمر وغدا فأمر

﴿ الثانية والثلاثون بعد المائة العجوز وصبيانها والديك ﴾

عنى اسمعوا حكاية العجوز واصغوا الى كلامها الوجيز
كان لها بنتان تخدمانها وتغزلان الصوف والقطن لها
لم نرعيني قط أشقى منهما فى خدمة العجوز سلنى عنهما
انهما قبل طلوع الشمس يشتغلان اليوم حتى يمسى
ولم تجد احداهما من فسحه كلا ولا ترتاح قدر لمحه
بل ان صحا الديك قبيل الفجر عندهما تأتى العجوز تجري

وتوقد المصباح جنب الفرشه · وتدهش البنتين أى دهشه
فيتركان النــوم والتــوريكا في الفرش ثم يلعنان الديكا
سمعت بنتا منهما تقول متى يموت الديك أو يزول
تقبــل الله كلام البنت وذبح الديك إذا في البيت
ولم يكن في ذبحه من ثمره كانت مصيبة فصارت عشره
اذ بعد ماالديك عفا وذبحا صارت بنفسها العجوز تصحا
وتصرع البنتين كل ليــله من قبل أن تصحا رجال العيله
فقالت الـكبرى اسمعى ياأختى بختك في الانكيس مثل بختى
انى ظننت أن موت الديك لراحة أن تأتني تأتيكى
لــكنه أوقعنا فى الارض والشر خير بعضه من بعض

﴿ الثالثة والثلاثون بعد المائة عين السيد ﴾

حكاية سمعتها عن أيل فر من الصياد وسط منزل
ودخل الاصطبل وهو يرتعد ولم يلاق من عليــه يعتمد
لـكن ترجى ماهناك من بقر فطمنوه ثم نام واستقر
وكان قد نام بركن المخزن يبكي ويشكوا من صروف الزمن
وكلما جاءت له الخــدّام يدخل في الثيران أو ينام
حتى مضى النها روهو مختفى وحفه من ربه اللطف الخفى
وبينما يرجو استتار بالحذر وحذر لم يغن قط من قدر
اذ دخل السيد رب المنزل كأنه يعلم أمر الايل
وقال للخدام أين العلف ايتوا به فى حضرتى لاتقفوا

وباشر الاصطبل طرافرأى بين الرؤس رأس وحش فنأى
وأحضر الخدام حول الوحش وهو اذا منحصر لايمشي
وقبضوه وهو كالاسير يشكوا وشكواه بلا تأثير
وذبحوه بالمدى في ساعه واجتمعت عند الغدا جماعه
وأكلوه وبه تنعموا اذ لحمه بين اللحوم ناعم
فتلك من سيدهم فضيله اغتنم الصيد بدون حيله
والفضل للسيد دون مين اذ عينه عدت بألف عين
ومذهبي عين المحب واحده عدت بألف لو تكون أرمده

﴿ الرابعة والثلاثون بعد المائة الحكيمان ﴾

حكيمان في شخص مريض تشاحنا وكل له رأى عليه يعول
وكل حكيم منهما قال كلمة بها عن فنون الطب لايتحول
فكلمة تومى ذا يموت لوقته وكلمة يحيي ذا يقوم وينصل
قضي الله ان مات المريض فاقبلا عليه وعند الموت فيه تقولوا
وقال له تومى الحكيم ألم أقل بموته من قبل عزريل ينزل
فقال له يحيي اذا كان قدصني لما قلته يوما لما كان يقتل
وأشهدني على أصدق قوله فقلت له ماحدثته الاوائل
لعمرك ما أدري واني لأوجل على أينا تعدو المنيه أول



﴿ الخامسة والثلاثون بعد المائة الارنب والضفادع ﴾



رأيت أرنبا ذليلا خائفا   أودى الى بيت هناك واختفى
ودام فى شغل من الافكار   في حندس الليل وفى النهار
حتى عفا من همه وغمه   ومن أبيه يشتكى وأمه
ولى يقول ليت لم تجدنى   وليت أمى قط لم تلدنى
وكيف لا وعيشه منغص   وكل يوم تعتريه الغصص
ان هب ريح بفروع الشجر   يرجف منه خائفا ويجرى
ينام والعين اذا يقظانه   وروحه من فزع مايانه
فجاءه محدث ذو عقل   وقال ذا خوف بغير أصل
ما ذلك الحال فقال خوف   والناس مثلى واحد وألف
وبينما يقول هذا القولا   اذ هب ريح فاتى وولى
ومر فى هروبه بترعه   وكان فى الترعة ألف ضفدعه
فاستشعرت بسيره فهربت   وانزعجت من وجهه واضطربت
ومذ رآهم هربوا من كرته   وفزعوا فى الماء خوف حضرته

قال عجيب إنـني أخيف ... وهاك غيري قلبـه ضعيف
في كرتي طردت ألف نفس ... وانهزموا من قوتي وبأسي
من أين جاءت هذه الحماسه ... وفر مني صاحب الفراسـه
اني اذا لبطل ذو عصبه ... كأن في يد اليميـن حربه
يا أيها الجبان أبشر وافرح ... وان هربت خائفاً لا تستحي
انك ان كنت جبـانا تلفى ... أجبن منك نحو ألف ألف

﴿ السادسة والثلاثون بعد المائة الثعلب والبجعة ﴾



قيل عن الثعلب يوم الجمعه ... بأنه مر ببيت البجعـــه
وقال أنت للحصين جاره ... لم تحرميــــه يوما الزياره
قومي اسمعي قول ابن عبد المطلب ... اذا دعى المرء لشيء فليجب
قالت له سر يا أخي أمامي ... وأحضر العشا ورح قدامي
وبعد ساعة أجيء عنـدك ... ولا أخون في الديار عهدك
فدخل الثعلبُ في جحيره ... وحط أكله وأكل غـيره
وأقبلت جارته بسرعـــه ... فوجدت مسلوقة ودمعـــه

وجلساوالاكل حين أصلحه أداه فى آنيـة مسطحـه
وحيث ان ضيفـة المـكار موسومة في الوجـه بالمنقار
فكلما مدت الى الصحن فما لم تاق شيأ من طعام غير ما
ولم يكن يمكنها أن تلعقـه بل لعق الثعلب كل المرقـه
وخرجت تقرئه السـلاما ولم تنـل من أكله مراما
وهى تقول في غد أعزمكا ومن طعـام بيتنا أكرمكا
وقد أسرت ماجرى فى بالها وأحضرت أكلا بقدر حالها
وعزمت صاحبها فلـبى وجاء فى منزلهـا ودبا
فأجلسته فوق ظهر المطبه وأحضرت آنية برقبـة
وفمـها يصلح للمنقـار وربما يدخل ذيل الفار
أما لبـوز ثعلب لا يصلح لانه المـبروم لاالمفرطح
وجلست تأكل منها وحدها وهو اذا هم لاكل بعدها
لايستطيع أن يمـد فاه وقـر العيش على قفاه
ولزم الامر الى رجوعـه مختنقا بهمـه وجوعـه
كثعلب لم يقض قط حاجه وامبت بعقـله دنجاجـه
فان تر الغشاش مل اليـه وقص ذى حكاية عليـه
وان رأيتـه يغش والهـا بشره عـنى يا أخي بمثلها



﴿ السابعة والثلاثون بعد المائة الراعى والبحر ﴾



روبت قصة عن الرواة   في رجل من جملة الرعاة
ورزقه وان يكن مقدورا   فكان مضمونا له موفورا
فذات يوم وهو عند البحر   شاهد أموال التجار تجرى
وغره ما لاح فوق السفن   ولم يسل عن حادثات الزمن
أصبح باع ما اقتنى من غنم   وغره مال التجار وعمى
ولم مامن غنم تحصلا   وركب البحر وفارق الخلا
فغرقت في اللجة السفينه   من بعد ميلين قريب المينه
وطلع الراعى بلا فلوس   مذ غرقت عملته بالكيس
وجاء يشكو بعد هذا الفقرا   ويشكر الله ويهجو البحرا
فسخر الله له جماعه   بعد طلوعه بربع ساعه
أعطوه من احسانهم ماراجا   وراح يجرى واشترى نعاجا
ثم أتى مكانه ليرعى   فنظر البحر هدا وجمله
والسفن التى عليه أقبلت   وسلمت من شره ودخلت

فقال عنى أيها الامواج لغيرى البراح والرواج
روحوا اسألوا غيرى عن الفلوس فانني عدمت فيك كيسى
وأنتم ياسامعى أنصتوا واتجهوا لحكمتى والتفتوا
من يقتنع برزقه يرتاح وربما زادت له الارباح
ومن يجازف بين ماء وهوا في مهلك الخسران والموت هوى

الثامنة والثلاثون بعد المائة الجنايني وسيده

حكاية عن دنف الغياض ومولع بزينة الرياض
كان اقتنى في عمره بستانا يزرع فيه الآس والريحانا
والورد والياسمين في أركانه وكل نبت فيه في مكانه
ولم يزل ينظمه بيده ولم يسلم نظمه لعبده
فذات يوم جاء فيه أرنب وقد حلا فيه لديه اللعب
يدخل فيه كل يوم مره ويكتفى منه ولو بثمره
رآه يوما صاحب البستان فمال للجهل بلا توانى
وقال كيف طارق يطارقنى من بعد راحة أتى يقلقنى
وصار يرمى فوقه الحجاره وشن بالعصى كل غاره
فلم يصبه قال هذا ساحر أو حيوان بالرجال ماكر
ثم دعا الى النزال كلبه والكلب يرميه بأدنى جلبه
لكن رب الغيط بالكلب احتقر وراح لم عصبة من البشر
وقال قبل أن نروح نفطر واجتمع الناس به وحضروا
وهو اذا يدعو ابنة الطباخ فحضرت من مخزن الفراخ

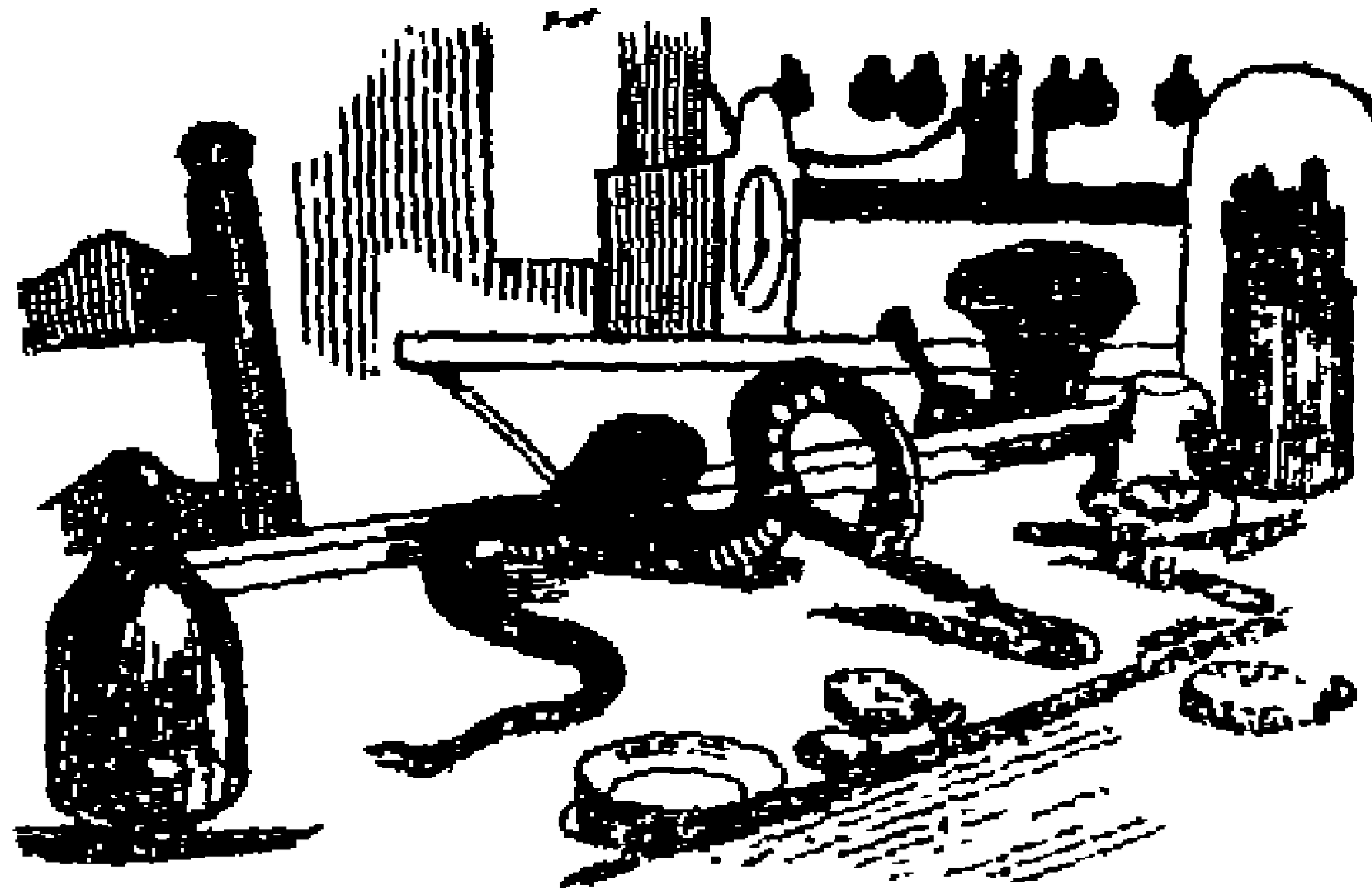
وقال للجلاس يا أحبابي أرى زواجها من الصواب
ولم يزل يخبط في الكلام وغيره يخبط في الطعام
ونهضوا بعد غسيل الايدى وكلهم تأهبوا للصيد
واعتد كل للقتال عده واشتدت الاعضاء عند الشده
وبرزوا الى قتال الارنب ياسامعي قولي صلوا على النبي
فما ترى اذ ذاك غير رامح وجامح لخصمه وجامح
حتى انهرى الكراث تحت الارجل والسلق والقرع ونبت الفلفل
ولم يسل أرنبنا عن بنب بل اختفى في شجر الكرنب
فكشفوه عن قريب تجرى ودخل الجحر وما تأخرا
فوقعوا حفرا عليه في الثرى وخربوا ما كان قد تعمرا
وحرثوا الارض بلا محراث وقلعوا شواشي الكراث
فقلت لما أن رأيت هذا لا خاب من بربه استعاذا
والله لو تجتمع الارانب وبعدها تجتمع الثعالب
ومكثوا في الغيط ألف عام هم وفريق من بنى الانعام
ماخربوا ربع الذى تخربا من الكلاب والرجال النجبا
لكن ذى حكاية من المثل من بدرها في الناس للرشد وصل
وبين أبناء الملوك تتلى لانهم أشبه هذا فعلا
وآية الملوك أوردوها ان دخلوا قرية أفسدوها

﴿التاسعة والثلاثون بعد المائة حرب الفيران مع ابن عرس﴾

بعض ابن عرس يكره الفيرانا فلم يصاحب منهم جيرانا
وعندهم لهم عداوة القطط لا يكرمون الفار يوما ان سقط

فذات يوم ملك الفيران دعا جنوده الى الميدان
شن على أعدائه إغاره ورام أن يأخذ منهم ثاره
فبرز العدو تحت البيرق وأقبلوا من مغرب ومشرق
وانتظم الجيشان مع بعضهما وسالت الدماء من عضهما
وانكشفت سحائب الغبار عن عصبة الفيران في فرار
وكبرت بينهم الجريمة وشهدوا الكسرة والهزيمة
وسلموا القيد لرب النصره ورحلوا من كوفة لبصره
وكثر الصياح والعياط وهلكت بينهما الضباط
والامراء في التراب حلوا وانقرضوا بالسيف واضمحلوا
أما صغار القوم والاسافل لا ركب عندهم ولا قوافل
رأيتهم حادوا عن الطريق وهربوا من داخل الشقوق
أما الرؤس ووجوه الدوله كل يرى جند الهلاك حوله
لانهم قد أثقلوا البعيرا وحملوا الفضة والاكسيرا
ولبسوا من أعظم الملابس وربطوا الرؤس بالاطالس
ووضعوا الراية والعمامه وحملوا ريشا من النعامه
فلم يسعهم للهروب شق بل قبضوا طرا ودار الشنق
وسلم القاضي الذي لا حمل له ولا عليه من لباس أثقله
وهكذا العريان بين القافله في راحة والناس عنه غافله

﴿ الاربعون بعد المائة الثعبان والمبرد ﴾

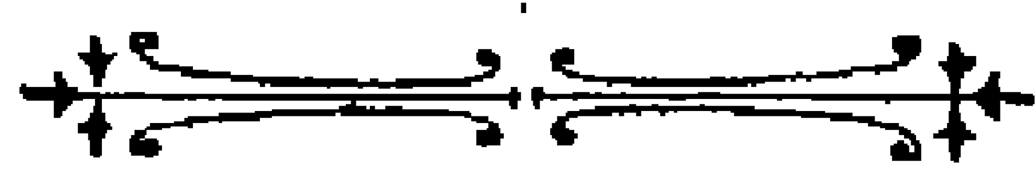


حكاية الثعبان ذى حكايه قد بلغت من حسنها النهايه
أذكره اذ مر وهو آتى بمبرد لرجل ساعاتى
وكان جوعاناً فرأم يقرضه فلا تعنفه فهذا غرضه
قال له المبرد يا ثعبـــــان ما تبتغى قال أنا جوعان
قال له كل ان يطعك نابك والله قد شرفني جنابك
فانما تأخذ من سياطي مايأخذ الريح من البلاط

﴿ الحادية والاربعون بعد المائة البخيل ضيع كنزه ﴾

يا أيها البخيل ما ذا تصنع كم للدنانير أراك تجمع
تجمعها حرصا لاي فائده وأنت تشتاق لكل مائدة
إرض بما راج لديك واقتنع واصغ لماقال الحكيم واستمع
كان بخيل يكنز الفلوسا وقد غدا من كنزه معكوسا
لا يملك الاموال بل تملكه وعن قليل سترى تهلكه

وكل ماجمعه يخفيه | في طابق كل الفلوس فيه
ولم يزل بالليل والنهار | يزوره وقلبه في نار
فاتفق الحال ومر رجل | شاهده بالليل وهو مقبل
فراح من ورائه ثم استتر | وبعد ماقضى بخيلنا وطر
جاء الى الحفرة ليلا يسعي | ورفع الطابق عنها رفعا
وأخرج الكنز وراح يجري | لبيته قبل طلوع الفجر
ثم أتى البخيل بعد الشمس | وما درى في اليوم أمر أمس
بل نظر الحفرة أرضا مقفره | خالية عن كل فلس وفره
فصاح بل جن وضل عقله | وبل خده بماء المقله
أتاه شيخ سمع الصياحا | وبعد أن أسعده صباحا
قال له مالك قال مالى | راح وراحت بعده آمالى
قال وكيف راح منك قل لى | ولم دفنته بهذا الطلل
لو كان في دارك أو في الكيس | لما غدوت منه في انكيس
وكنت ماتحتاج منه تصرف | قال له ذا الصرف لست أعرف
قال له وحيث ماعرفتنا | صرفا وطول العمر ماصرفتنا
فالحزن والسخط بغير منفعه | وذا كلام قلته لتسمعه
ضع حجراً في موضع الاموال | وافرح ولا تيأس من الآمال
فالمال ان لم ينصرف ويدخر | قيمته لاشك قيمة الحجر



﴿ الثانية والاربعون بعد المائة الجدي والمعزى والخروف ﴾



جدي ومعزى مع خروف عصبة ... قد ركبوا عند الصباح عربه
ولم يكونوا ركبوا للفسحه ... ولا لاســـفار ولا لمصلحه
بل حمــلوا بجمعهم للسوق ... فأخذوا الكلام فى الطريق
فالجــدي قال اننا نساق ... للموت أن الموت لايطــاق
ياخيبة المسعى اذا جاء الأجل ... وهجم الموت علينا ودخل
ولم يزل من بينهم يصيح ... ومن أذى الموت بدا ينوح
قالت له المعزى لعـل نسلم ... لاننـا بموتنـا لانعــلم
طب أيها الجدى وقر عينا ... لعـل يأتي فرج الينـــا
أما ترى الخروف ماتكلما ... أكرم بهذا عاقــلا وعالمـا
قال لها أنت مع الخروف ... تدخران للبنـــا والصوف
أما أنا فمــا لمثـــلى فائده ... الا الحضور في صحاف المائده
والموت لى من دونكم محتوم ... فالتمسوا عذرا ولا تلوموا
فانظر الى الجدى لقد أصابا ... وقوله قد وافق الصــوابا
لكنما الشكوى وأعمال الحذر ... لا يشفعان لامرئ من القدر

ولا لمن عاق القضاء مطاق ولا لمن حل القضاء موثق
ومن نجا اليوم فلا يجو غدا لاتأمن الآفات الا بالردى

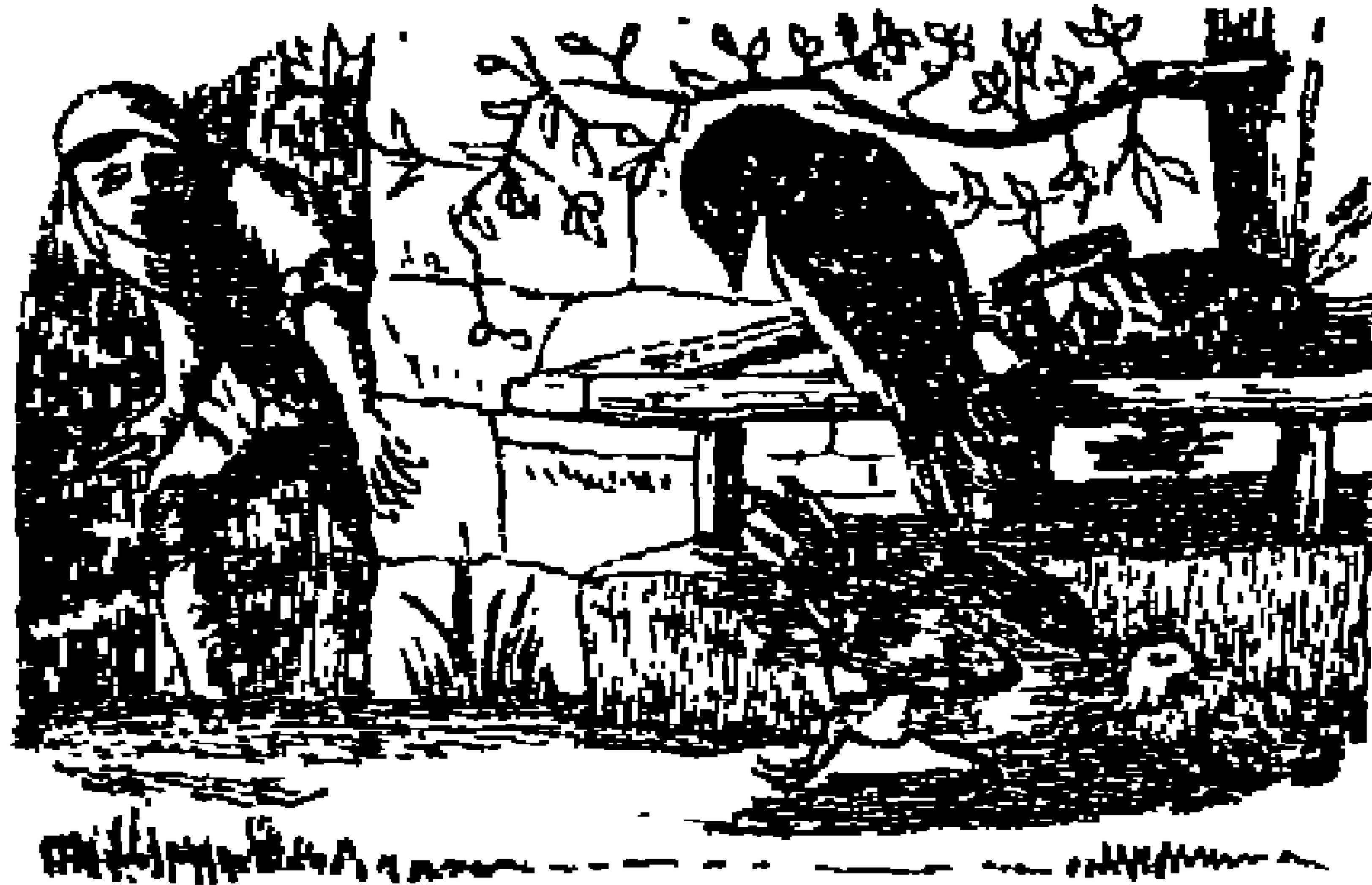
﴿ الثالثة والاربعون بعد المائة حكاية أخذ الطالع ﴾

سمعت أن رجلا له ولد ماعن عنده كمثله أحد
يأخذ بالمنجمين طالعه وفتح الكتاب ثم طالعه
قيل له احفظه من السباع وارع زمامه فأنت الراعى
فحفظ الغلام حتى اشتدا وبلغ الادراك والاشدا
وقال للبواب إحذر الولد لاتخرجنه قط يمشى في البلد
دعه هنا يلعب عندى وحده وأدخل الاولاد تلعب عنده
قال فلما كملت فيه القوى واشتاق للصيد وأطلاق الهوا
تعلقت آماله بالقنص وضاق من شدة ضيق القفص
وقام حب الصيد فيه وبدا ولم يطع قول أبيه أبدا
لاسيما الممنوع عذب المورد والبعد والاحجام طبع الامرد
وكان يدرى سبب التحريج وسبب المنع من الخروج
والبيت فيه صور كثيره في خرط منقوشة كبيره
في تلك رسم الصيد بالنقوش وتلك فيها صورة الوحش
وبينما ينظرها هذا الولد اذ نظرت عيناه صورة الاسد
فجاءه وقال يا كلب العرب أنت لحبسى ههنا كنت السبب
ووكز الصورة وكزا بيده فاشتعلت نار الغضب فى جسده
لانه قد كان تحت الصوره مسمارها ورأسه مكسوره

فدخل المسمار في قبضته ووقع الغلام في غشيته
وشاع في الدار الصياح والبكى وناح كل من رآه واشتكى
وجاءت العوّاد والاساة ودخلت بعدهم الرقاة
ولم يكن يجدي الطبيب طبا كلا ولا أفلح شيخ كتبا
وقيس منه بعد ذلك الاثر واخذوا طالعه يوم المطر
فاخبر الطالع لما أن طلع بأن شيئاً فوق رأسه يقع
فأخرجوه من بيوت أولا واسكنوه في محل في الخلا
وأبعدوه عن اذى السقوف كذا وعن كل أذى مخوف
في ساعة رأيت فيها النسر فات وكان في المنقار منه سلحفاة
ودأبه للسلحفاة يرمى من فوق أحجار لكسر العظم
حتى اذا ما كسرت في عظمها يأكل ماطاب له من لحمها
مر فظن رأس هذا حجرا ألقى عليها السلحفاة وجرى
فنزلت عليه مثل الصخره وكسرت دماغه بالمره
وأخرجت رغم الانوف روحه وهذه حكاية مليحه
تنظر فيها العجب العجابا وان سألت لم تجد جوابا
بل تعرف الحق وتترك الحذر اذ كل شيء بقضاء وقدر
والمرء قد يقتل من مأمنه وقد يصاب المرء من ميمنه
وهكذا المنجمون سحقوا وكذبوا في قولهم لو صدقوا

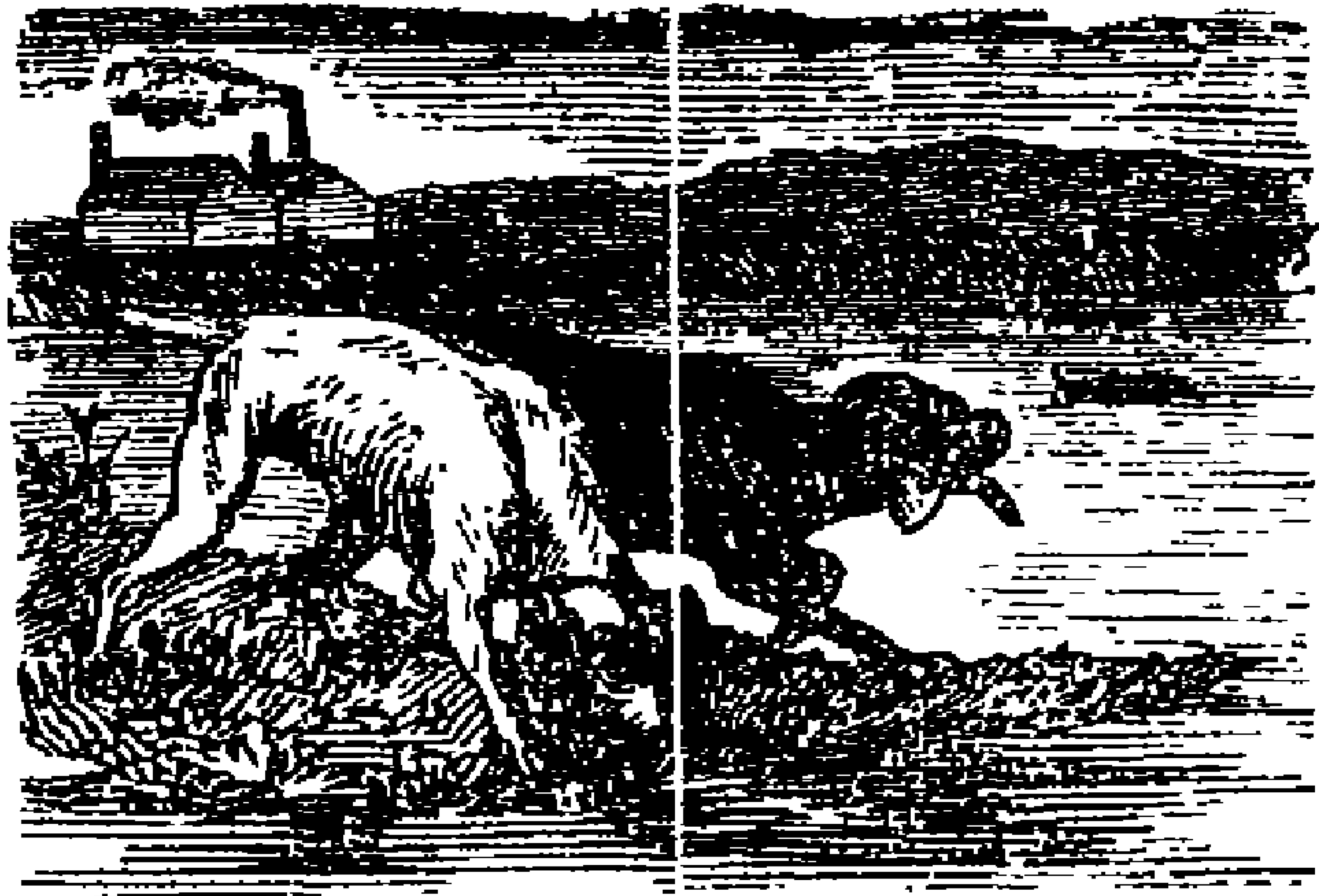


﴿ الرابعة والاربعون بعد المائة الديك الخصي والصقر ﴾



حكاية إن تستمعها ترتص | عما جرى للصقر والديك الخصى
الديك يوما فر فوق السطح | خوفا من الطباخ وقت الصبح
ووقفت تطلبه الصغار | وهو بخوف ماله قرار
حتى لقد غروه بالصفير | وأسمعوه صيحة الطيور
ومع هذا لم يسلم أبدا | ولم يقرب بل نأى وأبعدا
فجاءه الصقر وقال هل صمم | فى أذنيك أيها الديك الاصم
كم ذا ينادون وأنت غافل | انك يافحل الدجاج جاهل
وإننا يامعشر الصقور | أعقل مايوجد فى الطيور
نصطاد في البر وبعد نرجع | وان تنادينا الرجال نسمع
قال له الديك كذاك أسمع | وبدل الاذنين عندى أربع
لكن تأمل وانظر المنادى | فانه من أعظم الاعادى
هذا هو الطباخ ياابن ودى | يرغب في ذبحي وأكل كبدى
انك لاتؤخذ مثلى للشوا | دع عنك تعنيفى وذق طعم الهوى

﴿ الخامسة والاربعون بعد المائة الكلبان وجيفة الحمار ﴾



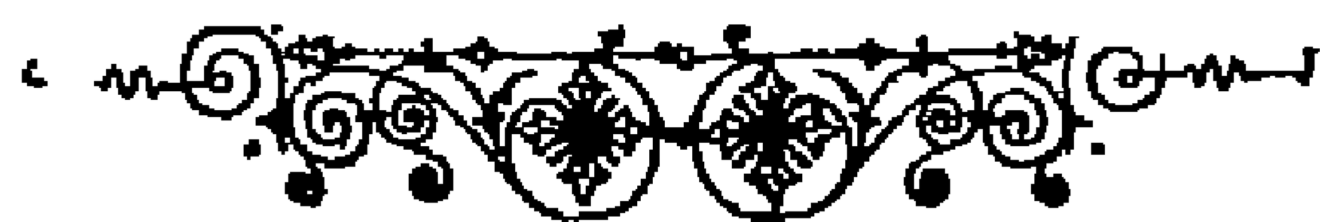
كلبان كانا عند شط النهر ... فاسمع حديثا لهما بالشعر
قد نظرا رمة جحش عائمه ... بالماء والطير عليها حائمه
وأخذت تبعدها الرياح ... فقال كلب منهما نباح
تعرف ماذا في المياه نصنع ... نشربها والجحش بعد يطلع
قال له أخوه ياحبيبي ... صدقت ليس ذاك بالعجيب
وان شربناه بتلك الهمه ... ينشف هذا البحر تحت الرمه
ونزلا في البحر شربا شربا ... طورا بلعق ثم طورا عبا
حتى امتلا كلاهما وانكبسا ... وفارقا الدنيا وعافا النفسا
وقد رأيت في الرجال مثل ذا ... من مسه الطيش فأورث الاذي
يطلب نيل المجد والفخار ... ورأسه قدر من الفخار
لا عقل فيها بل بها مأمول ... يطمع فيه وهو مستحيل
خبثت العادة فأحذرها الشره ... وقس بما رأيته مالم تره

﴿ السادسة والاربعون بعد المائة المجنون يبيع النصيحة ﴾

رأيت مجنونا بهيا لايعى — يدور في الاسواق والشوارع
وهو يقول يصياح عالى — يامعشر النساء والرجال
من يشترى نصيحه فليأتى — يأخذها منى وسط بيتى
والناس منهم من يحب يسأل — ومنهم الاحمق والمغفل
ومنهم من صدق المجنونا — وراح من فعاله مفتونا
فسرت يوما من بعيد أتبع — وأنظر المجنون كيف يصنع
والناس جم بينه وبينى — ولم أزل ألحظه بعينى
حتى أوى بنا الى محله — مابين قومه وبين أهله
وصاح من يريد أن أنصحه — والناس بعدى كلها تمدحه
فقدموا الواحد بعد الواحد — ولم أكن أحصيهم فى العدد
وانما رأيت من تقدما — له على الوجه بكف لطما
وكل من أعطاه كفا ثانى — يعطيه خيطا طوله باعان
فمنهم من صده وشتمه — ومنهم من لم يبح بكلمه
وقد أتانى سائل يسألنى — منهم وكان قبلها يجهلنى
وقال لى ماهذه الاشاره — ماالكف ماالخيط وما العباره
قلت له اعلم أن هذا الضربا — جزاء من بذى جنون قربا
والخيط هذا طوله مسافه — بقدرها ابعد عن أولى السخافه

﴿ السابعة والاربعون بعد المائة النهي عن الاسراف والافراط ﴾

مسئلة زانت بها القوافي جاءتك للنهي عن الاسراف
قد جعل الله لكل قدرا وحدد الاشيا حين قدرا
ومن تخطى الحد فهو مخطى مستوجب بفعله للسخط
ألا ترى الحصيد إن هاش ذوى وضل مايحمله وما حوى
فسلط الله عليه الغنما تأكل مايزيد منه ان نما
وحين جارت غنم الفيافي وأسرفت في الظلم والاجحاف
وأكلت سنابل الحصائد ونكست أعمدت الموائد
استوجبت مطارق العذاب وخصها الرحمن بالذئاب
تأكل منها كل كبش أسرفا وزاد في اسرافه فأتلفا
كذا الذئاب مذ عدت وجارت وبالهلاك للمراح ثارت
قد سلط الله عليها الراعي وكثر الكلاب في البقاع
وورد النهي عن الاسراف في الذكر والحديث والقوافي
فجاء ان الله لا يحب وهو اذا معرة وذنب
خير الامور من حديث المصطفى والله ربي فهو حسبي وكفى



﴿ الثامنة والأربعون بعد المائة القوقعة والمتداعيان ﴾



شخصان أقبلا من الحجمى　　قد لقيا قوقعة فى ينبع
فنظرا لها بعين القرم　　وهبطا مثل القضاء المبرم
ودفعا بعضهما عليها　　ومدّ كل يده اليها
وحصلت بينهما مدافعه　　لاخذها ووقعت منازعه
قال الكبير هي لى لانى　　نظرتها يا صاحبي بعيني
قال الصغير وأنا شممتها　　وقبل أن تعلمها علمتها
وطال ما بينهما الجدال　　وكاد أن يتبعه القتال
فمرّ للساعه قاضى البلده　　ولم يكن عند المرور وحده
فشهد الجدال والمنازعه　　ومذ درى أصل النزاع قوقعه
أخذها بيده وشقها　　وحطها فى فمه وزقها
وشغلت شدقيه تلك الاكله　　والصاحبان ينظران فعله
ثم رمى لكل شخص قشره　　وقال وهو يتمنى عشره
انى حكمت لكما بالقشر　　فاصطلحا وأبشرا بالبشر

وهكذا فقس على ذا القاضى نظيره فى سائر الاراضى
ان حصلت دعوى على فلوس يأخذها ويرمين بالكيس

﴿التاسعة والاربعون بعد المائة حكاية الذئب والكلب الضعيف﴾

الذئب وهو سالك فى الغيط شاهد كلبا رق مثل الخيط
فرام أن يقتله مذ شافه لولا رأى ما فيه من مخافه
قال له الكلب أما ترانى بين الكلاب السقم قد برانى
ان رمت ياسرحان أن أبرز لك أصبر لعل أن ينقط الفلك
ها سيدى يشهر عرسا لابنته ويمتلى جسمى من وليمته
دعني أسبوعين على أشبع قال له السرحان لك أربع
وبعد هذا الذئب راح ومشى والكلب ولى خائفا مرتعشا
ثم انقضت ياصاح تلك المده والذئب جاهنا يلاقى ضده
وقال يا كلب الديار أخرج لى فاننى جئت هنا برجلى
قال له الكلب اصطبر يامن عوى انى مع البواب نأتيك سوى
وكان ذا البواب كلبا جارحا حين رآه الذئب ولى رامحا
وسار للبر يعض يده وقال هذا الرأي ما أفسده
قد كان هذا الكلب تحت أمرى هيهات أن أدركه فى عمرى
ياليتنى سمعت ما قال الاول وبيت شعر ضربوا به المثل
لاتخرج الخصم فنى اخراجه جميع مايكره من لجاجه

﴿ الخمسون بعد المائة القط والثعلب ﴾

القط والثعلب لما اصطحبا — وقال كل لاخيه مرحبا
قد طلبا الرحلة للحجاز — واشتغلا في العفش والجهاز
ما أخذا شيأ من المؤنه — بل تبعا قافلة مشحونه
وسلطا منها على الدجاج — وكل ماراج من الحجاج
وحينما طال السرى عليهما — وفرغ الحديث من بينهما
ابتكرا الجدال للتسلي — أولى من النوم ابن عم الكسل
فقال للقط أبو الحصين — ما الفرق بين جنسكم وبيني
وما عسى تعرفه من الحيل — إن ضاقت الارض بكم كيف العمل
اني أدري ألف ألف حيله — وكلها حميدة جميله
وهاك خرجي فيه منها جمله — تنفع في اقامتي والرحله
وأنت كم من حيل حويتا — وكم تعلمت وكم رويتا
قال له القط حويت واحده — أحسن لي من ألف ألف فائده
وبينما هما على المحاوله — يستعملان البحث والمجادله
اذ ثار عقد النقع والتراب — بالبعد تحت أرجل الكلاب
فبرز القط وقال يا أخي — اخرج الى الكلاب يا ابن الثعلب
وانظر لنا من الجراب حيله — فانما ليلتنا طويله
أما أنا فغير ذي ما عندي — ونط بعد نطة كالقرد
وكانت النطة فوق شجره — بحيلة تغني مكان عشره
والثعلب احتار وأي حيره — وحك في جبهته الحقيره
ونط كالقطة فوق الشجره — وكان نطه بغير ثمره

وراد كل مارأى من حجر وهو يروغ خائفا ويجرى
حتى اندهى وكل كاب قربا وقطعوه قطعا وإربا
وهذه عبارة شهيره حدّث بهاذا الحيل الكثيره
وان عن ابن الوردى تأخذ المثل قل انما الحيلة فى ترك الحيل

﴿ الحادية والخمسون بعد المائة الجميز والقرع ﴾



حكاية عن رجل راوندى في كل يوم كان يأتى عندى
وقصتي حكاية وقصة مرّت عليه وهو فى البرية
فات على روض كثير التين وشجر الجميز واليقطين
وقد رأى اليقطين ضخم الجرم وفرعه الدقيق واهى الحجم
ثم رأى الجميز عالى الشجره ذا ثمر مستصغر . فاستحقره
وزاد فى طغيانه والوسوسه وقال ليس ذا بوضع الهندسه
لانه خال عن المناسبه ياليت من أنبته قد رتبه
ثم أتى ونام تحت شجره من شجر الجميز واهى الثمرة
فسقطت جميزة عليه ما بين حاجبيه أو عينيه

فقـام منها فزعا مصروعا   يمسح من اماقـه الدموعا
وحمـد الله على ما صنعه   وان تلك لم تكن بقرعه
سبحانه مدبر الامور   يعلم ما يخطر فى الضمـير
أحكم خاق كل شئ خاقه   ومدّنا من مضغة وعلقه
وكم له من حكم خفيه   بالبحث فيها حارت البريه

﴿ الثانية والخمسون بعد المائة القرد والفيلس ﴾

مذ لعب الفيلس والقرد معا   من لعب دراهما قـد جمعا
وكان ذا فى مولد للسـيد   قطب الرجال العيسوي الاحمدى
وكان كل منهما لوحده   يأكل من يمينـه وكده
فكتب الفيلس إعلاما على   خيمته يقرؤه من أقبلا
وذلك الاعلام انى الفيلس   جلدى لايحكيه قط الاطلس
قد اشتهى السلطان أن يرانى   ورغبـة في جلدى اشترانى
وان أمت أجلب للمدينـه   ويأخذون لبدتى للزينـه
لان جلدى شعره منقوش   تصرف في تحصيله القروش
وكتب القرد بأعلى البـاب   هيا اقبلوا يامعشر الاحباب
عنـدى ألعاب هنـا عجيبه   ألوانها أشكالها غريبـه
ان كان جارى يتباهى بالشعر   فان عقـلى للعقول قد بهر
أخترع الاشـيا للتسلى   والقرد ليمون الصغير مثـلى
في النط والرقص ونوم العزبه   ونومة العروس فوق المرتبه
ومشية اللص ومشي الأعرج   وأكلة البرغوث والتدحرج

وكل ذا أثمانه نصفان ... ومن يرد نصفيه نعطى ثاني
وكنت ممن جا بقصد السيد ... وقد خرجت ليلة فى المولد
فرحت والرغبة أوقفتني ... وأغلب الاصحاب كلفتني
وقد مررت بالتروك مره ... شفت هناك عالما بكثره
ثم قرأت ذلك الاعلاما ... ورحت لما خفت الازدحاما
مستصوبا للقرد ما كان كتب ... وزدته مسك العصاة بالذنب
وقلت أما الغيلس ابن النمره ... ليس له غير الشرور ثمره
وصح فيما قلته ضرب المثل ... قم واعتمد فضل الفتى دون الحلل

﴿ الثالثة والخمسون بعد المائة السيل والنهر ﴾

ان هبوط السيل من فوق الجبل ... له دوى شاع في كل محل
لم يبق شيأ كان في مجره ... مالم يقم برفعه وجره
والناس تخشاه اذا ما أقبلا ... يزلزل الارض ويرعش الخلا
وقد سمعت أن سياحا مشى ... ومن لصوص قد رآهم طفشا
قابله في سيره سيل الجبل ... نخاف منه مذ رآه واختبل
ومذ رأى اللصوص تقفو أثره ... جاله به ضرورة وعبره
فتبعوه وسط هذا السيل ... وبدلوا نهاره بليل
وظل يجرى من أذاهم خائفا ... مرتعشا من كيدهم مرتجفا
حتى رأى نهرا على طريقه ... يشفى العليل من رضاب ريقه
تياره رق وراق ماؤه ... وطبعت فى وجهه سماؤه
فقال هذا ليس أقوى مما ... عبرته وجاءه ماأهمّا

ووكز الحصان بالمهموز ففهم الحصان بالرموز
ونط فى النهر به فوقعا ونزلا بقعره ما طلعا
فانظر الى السيل القبيح الذات ما أغرق السباح وهو عاتى
وانظر الى النهر ببطن الوادى قدأغرق السباح وهو هادى
واحذر مدى الايام كل ساهى فان تحت رأسه الدواهى

﴿ الرابعة والخمسون بعد المائة الذئب والصياد ﴾

ماالذئب ماالصياد كانا قصدى وما جنحت لهما بودى
وانما البخيل والطماعا بالنظم أدخلتهما الرقاعا
وقلت كم أقول لابن آدم فى نصحه أتعبت قلبى وفمى
وهو على جمع الدنا منكب كأنه مضني عليها صب
قلت له اتئد وأنفق المجموعا وأطفئ اللهيب والولوعا
واسمع نصيحة هنا مرقومه حرص النفوس عادة مذمومه
حتى متى أين أراك تجمع وبعد جمع يمكن التمتع
ان قلت في غد قرب موته تأتيك من قبل غداة بغتة
فبادر اليوم بلا عناد واسمع حديث الذئب والصياد
قد خرج الصياد ذات يوم بين نخيل باسق ودوم
وغاب في الغابة نصف ساعة وكان قد أحسن في الصناعه
قابله فحل من الغزال فشكه بمفرد النبال
وما مضى أن مر فحل الايل أوقعه بالنبل جنب الاول
وكان يكفيه بهذا صيدا وأن يقول مهلا أو رويدا

لكن رأى في سيره خنزيرا وكان فظا عاتيا كبيرا
تشبه بنبلة من نبله أراده للساعة في محله
وما امتلا من صيده وما اقتنع بل شرها زاد وأعماه الطمع
وسار يسعى فرأى حمامه أراد أن يحرمها السلامه
وركب النبلة في القوس ضحي وما درى الخنزير ان كان صحي
اذ طبعه اذا أصيب يغشى عليه مما لاقه في الاحشا
ثم يفيق بعد لقواه ويقتل القاتل ان رآه
ومذ رآه كرّ مثل الصاعقه طعنه بنابه فزقه
ومات فوقه وقد أماته وبلغ المقصود والشماته
هذا جزاءه وأما الذيب من جوعه اشتد به اللهيب
ومر في هذا المحل وحده يرجو غنيمة فلاقى عدّه
وقال ذي الاربعه الكل ليه وليس كل وقعة زلابيه
آكل منها كل يوم قطعه ولا يصح أكل كل دفعه
وانما القليل فالقليل وهكذا يعتذر البخيل
وليكن ابتداء أكلي في الوتر لان فيه أثرا من الزفر
وهو من الامعاء لا محاله وربما الامعاء من غزاله
وأمسك القوس وشد وتره بقمة والسهم فيه لم يره
فت به السهم وقلبه فرى ولم يكن ينفعه ما وفرا
وهكذا في كل شيء تما ان بات قد قيل استحال سما
عند تمام البدر يبدو نقصه وربما ضرّ الحريص حرصه

﴿ الخامسة والخمسون بعد المائة تأثير الحكايات على عقول البشر ﴾

الناس تهوى دائما أن يحكى لو أن مايحكي يكون افكا
من الحكايات يهيمون طرب وقد يفضلونها على الخطب
أما سمعت مارواه الراوى شهد حديث للغليل راوى
كان خطيب قام فوق المنبر وقال رب ارحم وسامح واغفر
ياأيها الناس هلموا عندى فجاءه رهط كثير العدد
فحمد الله وصلى بعده على نبي لانبي بعده
وهمّ بالوعظ مع النصيحه لقومه بخطبة فصيحه
وذكر الذين مروا ومضوا وعد ألفا من ملوك انقضوا
فما اهتدوا لقوله المليح وراح مايخطبه في الريح
ومذ رأى الخطيب ذلك الخبر وأنهم قد صرفوا عنه النظر
غير من خطبته الموضوعا وحاول التبديل والرجوعا
وقصهم لوقته حكايه أطنب فى إلقائها للغايه
وقال ان الارض يوماسارت بسمك كذا طيور طارت
وبينما الجميع في ممر اذا انتهى طريقهم بنهر
فطارت الطيور في السماء وعامت الاسماك بطن الماء
وبعد لمّ شفتيه وسكت وكان في سكوته كل النكت
قالت له الناس ولم سكتنا كمل لنا حكاية ذكرتنا
بين لنا ماذا جرى للارض مافعلت فى طولها والعرض
قال بكم هذا الحديث أودى والنصح طاح عنكم وعدى
مابالكم لاتسألون عنى حسبكم الشاعر والمغنى

تستبدلون النصح بالحكايه تلك لعمري كلها غوايه
يارب الاعتراض في تلك الحكم انك عدل في الامور وحكم
الناس كالاطفال مالها غنا عن الحديث مطلقاً ولا أنا

﴿ السادسة والخمسون بعد المائة التاجر والحاكم ﴾

سمعت أن أحد الاروام تاجر عاما في ضواحي الشام
وكان يحميه أمير حاكم ترجف من سطوته المحاكم
وفى نظير هذه الحمايه يعطيه أموالا بلا نهايه
فذات يوم ضاق صدر التاجر وأطلق الدمع من المحاجر
وراح يشتكي لكل قابله من المحامى ومن المعامله
وقال انى قد كرهت الحاكما ولا أريد أدخل المحاكما
يأخذ نصف مكسبي على الدوام وأنني سئمت منه والسلام
وحكمت شكواه وهو باكى الى ثلاثة من الاتراك
قالوا له لابد أن نحميكا وأن نزيل عنك مايبكيكا
ولا نريد منك مالا جما ونبعد الظلم ونأبى الغمه
فرضى التاجر بالثلاثه ولم يكن يفطن للخباثه
فبلغ الحاكم مذ شاع الخبر بأن ذا التاجر عنه قد نفر
وأنه أوي الى جماعه من قومه تحمي له البضاعه
فدخل الحاكم بيت التاجر وكان في بيانه كالساحر
وقال اني قد سمعت خبرا لابد أن تصدقنى بما جرى
هل صح انك ابتغيت تركي وقد صحبت عصبة من ترك

فاعلم بان حجتى حسامى لست أحب كثرة الكلام
وانما الاحسن عندى تصغى وسر بنا الى الهدى لاتطغى
حدثنى يوما أبي عن جدي عن رجل راع بأرض نجد
قد كان والكلب بغيط يرعي اغنامه فوق جزيل المرعي
فجاءه معنف يعنفه وقال خذ نصيحتى ولا تقفه
كلبك هذا ليس يرضاه أحد أرسله للمأمور أو شيخ البلد
وابحث عن جروين أو ثلاثه من رجل بحاث او بحاثه
فانهم يشتغلون شغله وفي الغدا لا يأكلون أكله
صدقهم وكان قبل جاهلا وطرد الكلب الكبير في الخلا
ومال للثلاثة الكلاب فلم يجيروه من الذئاب
وهلكت من عنده الكبوش وأكلت نعاجه الوحوش
فان تصدقنى فعد الى وان ترى اهانة على
قال له والله قد صدقتك دون اختبار انني حققتك
وأنت ياقارئ هذا انظره وان رأيت تاجراً فأمره
وقل له أوصيك بالحمايه تأخذها من صاحب العنايه

﴿ السابعة والخمسون بعد المائة دمقريط وأهل بلده ﴾

كنت أرى أن الرعاع تكذب فيما تشيعه ولا أجرب
حتى بدا لي في دمقريط العمل وقرت العين وبلغت الامل
وذاك ان أهله وقومه ظنوه جن ليله ويومه
وكثر القال وشاع اللغط والناس فيه ارتكبوا واختبطوا

وأرسلوا رسولهم لمصر — الى ابقراط طبيب العصر
قالوا له ان دمقريط صرع — وعقله من يوم جن قد منع
أودت به الاوراق والمطالعه — وكثرة البحث مع المراجعه
وقال اذ يجهل ان الذره — للحيوان لست تدرى سره
وعرج السما بعلم الفلك — وهو على السرير لم يحرك
يعلم مافي يومه وأمسه — وليس يدري بيننا بنفسه
ياليته بذاك ماتعلما — لو كان جاهلا لكان سلما
فيا أبقراط أغثنا إنا — عالمنا بعلمه قد جنا
ومذأتى الكتاب ابقراطا — هزا وما صدقه اعتباطا
وسار حتى جاء ديمو قريطا — وجده في فكره مورطا
مشتغلا بعقله والاب — هل هو في الدماغ أو في القلب
مرتبكا بحل تلك المسئله — ولم يسل عن شئ وجاء له
حياه ابيوقراط حكم العاده — وهو اذا مشتغل زياده
كأنه لم يسمع التحيه — لشغله بهذه القضيه
بل سأل الطبيب تلك المسئله — ومكثا يومين في المجادله
والناس لاتعرف مايقول — بل رجل بهوس مشغول
ومن يكن من دأبه ذكر الهوس — في كل لحظة وفي كل نفس
فذاك لايعد قط عاقلا — وان يكن سحبان كان باقلا
والمثل الشائع عين الصدق — ألسنة الخلق كلام الحق

﴿ الثامنة والخمسون بعد المائة الراعى والمواشي ﴾

قد جلس الراعى مع المواشى — بشط نهر أخضر الحواشى
وكان قد أزعجه السرحان — وهلكت من عنده خرفان
وكان من جملة من قد هلكا — مخضب عليه مولاه بكى
مخضب تعنو له الرمائس — ان ماس قلت ذاك غصن مائس
الشمس فى غرته وهو حمل — ليت له السرحان ما كان حمل
لما قضي ناح عليه الراعي — وقال آه أف ياذراعي
قد كنت يارميس تجرى جنبي — قاتلك الذئب بغير ذنب
وبعد أن رثي الخروف قاما — الى المراح جمع الاغنامه
وقام فيهم واعظاً خطيبا — وأسمع البعيد والقريبه
وقال ياخرفان ذا المراح — استمعوا قولى بلا مزاح
أوصيكم بالحزم والثبات — فى أغلب الساعات والاوقات
حتى اذا الذئب عليكم هجم — وشاهد الهمة ولى وانهزم
قالوا سمعنا وأطعنا قولك — أنت لنا ونحن ياسيد لك
وان أتي الذئب هنا نزنقه — وكلنا نمسكه نخنقه
هذا الذى أحرمنا الاقاربا — لاشك أن موته قد قاربا
فصدق الراعي كلام قومه — ونام واستغرق لى في نومه
وحين ولى اليوم للرواح — ومالت الشمس على البطاح
أقبل ذئب كالحمار عالى — وكر في الغيط على الاحمال
فهربت كل الكبوش منه — وحولت وجه الثبات عنه
فلا تقل بواعظ فى عسكر — ان لم تكن من طبعها كعنتر

والشاة لاتحضر عند الشاه فانها من أعظم الدواهي

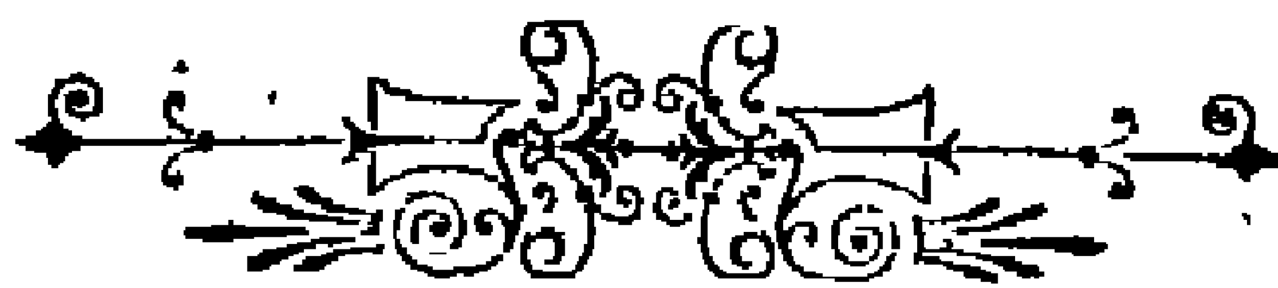
﴿ التاسعة والخمسون بعد المائة حكاية الذئب والرعاه ﴾

رأيت ذئباً مال للفتوه وأخذته يوما المروه
فقال مالي هكذا ودائي قد كثرت بين الورى أعدائي
في كل بلدة ولي أعداء يخيب في وجوهها الرجاء
وكل ذا في رمة من جحش أو في خروف مقعد لايمشي
بالله ما أغنى فؤادي عن ذا أترك هذا كله حب الاذى
أتركه وللحشيش أرعى كم في الرياض من لذيذ مرعي
وبينما ينوى على ماينوى اذ بالرعاة وخروف مشوى
فقال مذ رآهم في نفسه مابين شدقيه وبين ضرسه
هذا الذي ظلمت فيه نفسى حراسه قد ذبحوه أمس
وأحضروه بينهم مشويا ليأكلوه لاتقل هنيا
وحرمة اللحوم في القدور ونخذ يدخل في التنور
وحق ما رأيته في يومي وحق حرماني وحق صومي
اذا رأيت حملا يمر حاشا وكلا من يدى يفر
وأمه النعجة ذات اللبن أنحرها إن قالت أترك ابني
وأنحر الكبش الذي قد خافه تلزمني في ذاك أيمان السفه
قال ومذ رأيت هذا الذيبا وأمره وجدته عجيبا
قلت لعمري الذئب قال الحقا وبالصحيح والمفيد نطقا
أين لنا نأكل لحم الغنم ونترك الذئب بغير لحم

وأين للـــذئب اذا رآنا　　نأكلها ولا يجى ورانا
هـذا وبرهاني فيه ظاهر　　والحق لايدفعـــه المكابر

﴿ الستون بعد المائة الـكلب الذي يحمل غدا سيده في جيده ﴾

كلباً رأيت ماشياً منعطفاً　　معلقا في الجيد منه مقطفا
وكان في المقطف أكل سيده　　ماخانه وما ابتغي مـد يده
فقلت ماأعجب هذا الـكلبا　　لاخاب من علمـــه وربى
لـكنه مامر حـتى جاءه　　كلبان أو ثـــلاثة وراءه
ثم دنا منـــه عظيم كلب　　قوته قد غرست في القلب
ورام أن يطمع في أكل الغدا　　لحطه في الارض ثم اجتهدا
وأظهر الاسنان والاظافرا　　ومذ تكاثروا عليـه نفرا
ونبش الاكل لدى المصيبه　　وسل منه عاجـلا نصيبه
وترك البـاقي الى الـكلاب　　وفر منهم ومن العـــذاب
فأقبلوا على الغـدا بسرعه　　وكل كلب جر منـه قطعه
وهكذا ان قلت الامانه　　وكثرت في البـلد الخيانه
وضعف القـائد للازمـه　　وذهب الدين معـا والذمه
وعجـز الوالي عن الحمايه　　وغادرته أعـــين العنـايه
خر ولم كل ماراج معه　　وترك القتال والمنـازعـه



﴿ الحادية والستون بعد المائة التلميذ ومؤدب الاطفال ﴾

حكاية عن صغير فرفي البلد ... مما يلاقي من الكتاب والنكد
ومر يوما على البستان فاختطفت ... معقوله ثمرات المشمش البلدى .
فنط فيه وما زالت أصابعه ... تمزق الورق كالتمزيق في الجسد
ومذ أتى صاحب البستان شاهده ... نادى على سيد الكتاب خذ بيدى
فجاءه الشيخ يجرى خلفه نفر ... من الصغار ولا تسأل عن العدد
وكلهم من شقا ابليس ملتمس ... لايقدر القرد يروى عنهم حددى
اجسام آدم فيها الجن قد سكنت ... في كل جسم أربيه وهى جلدى
فما تلوح لهم من شيخهم فرص ... الا ويقتلعون الارض بالعدد
كروا على شجر البستان حين رأوا ... فقيهم نضى عنهم خاتم الرصد
وقال سيدهم ماذا دعاك الى النداء ياصاحب البستان قل تجد
قال انظر الولد العفريت حين رقا ... فأى فرع تراه غير منجرد
قال المؤدب ياعفريت كيف كذا ... انزل عدمتك ياشيطان من ولد
ورام يسمعه ماليس ينفعه ... كأنما يسمع النوام بالابد
وطال في نصحه والاشقياء رعت ... من كل رطب رأته إثر منجمد
وجردوا الورق عن أغصانها فبدت ... من كل أجرد عارى الرأس والجسد
وأصبح المالك المسكين منكسراً ... يشكو الاذى وهو شئ في الاصول ردى
فقلت شكواك للانسان قد جلبت ... لك البلية يامسكين فاتئد
ان فاجأتك أمور تستغيث لها ... وأنت عاندتها في سيرها تزد
دعها سماوية تأتي على قدر ... لاتعترضها برأي منك تنفسد

﴿ الثانية والستون بعد المائة البيغال وابنه والملك وابنه ﴾

حكاية عن ملك له ولد ... ببغال وابنه قد اتحد
فذات يوم خرج ابن الملك ... بابن البيغال لقصد الفلك
ونزلا البحر معا للفسحه ... والبحر يورث الصغار فرحه
وابن الامير يألف الطيورا ... فاختار منها يومها عصفورا
وحطه والبيغال في قفص ... ليلعبا معا ويشتركا القنص
فانقلب اللعب الى منافره ... وظهرت بينهما المشاجره
بالبيغال ظفر العصفور ... ولم يجد يهرب أو يطير
بل نام للمقدور تحت خصمه ... حتى سقاه الموت من كاس فمه
ومذ توفى البيغال وعفا ... وفقد الدوا وأحرم الشفا
وبلغت أخباره السرايه ... جاء أبوه طائرا كالرايه
ونظر ابنه بغير روح ... واصل ذا ابن الملك القبيح
نط على ابن الملك الذي معه ... أدخل في عينيه حالا أصبعه
وظل يفريه بمنقار الفم ... ولم يغادر وجهه حتى عمى
وطار بعد فوق أعلى شجره ... ومذ درى أبو الغلام خبره
جاء على أجنحة من سرعه ... يشكو الزمان في محل الوقعه
والبيغال فوقه قد حطا ... يوسعه شتما ويوفى سخطا
قال له السلطان ذا لا ينفع ... انزل بنا أني أريد أرجع
انزل بنا للقصر نبكى ماجرى ... ونحمد الله على ما قدرا
انزل نسلى بعضنا ببعض ... ان الزمان فعله لا يرضى
قال له هل بعد هذا أنزل ... وفى ديار من قهرت أدخل

قصر عن النصح ولا تقل لى حسبى ماجرى وحسبى عقلى
وارجع والذى أقوله اسمع لاتنفع الاخبار إلا من يعى
فالقصد أن أهرب كيف كانا والشهم من ينتهز الا مكانا
انى من الموت على يقين فأجهد الآن لما يقينى

﴿ الثالثة والستون بعد المائة حكاية الفرارجى ﴾



يابو العيله شمر كمك واوعى للبيت الله يسمك
عندك مخزن فروج كله مليان لاولادك ولفمك
تفتح بابه للى يدخل وتروح الغيط تخدم عمك
وتقول للكلب اوعى تغفل ليجيلك الثعلب ويخمك
يدخل جوا الثعلب يأكل ويروح لاخوانه ويذمك
وانت بعدين تضرب كلبك وتروح تتمسح فى كمك
صدقنى حاجه ماتهمك وصى عليها جوز أمك

﴿ الرابعة والستون بعد المائة حكاية الكنز والرجلين ﴾

روبت أن رجلا قد افتقر وذاق باحتياجه مبس سقر
فراح يسعى فى هلاك نفسه حين خلت أكياسه من فلسه
ثم توارى بعد في خرابه للموت فيها يطلب اقترابه
ودق فى حائطها مسمارا وحبل نيل لفسه مرارا
ورام أن يصلب فيه نفسه ويكتفى الفقر الذى قد مسه
وبينما يوثق الا حبالا شدا اذا الحائط ردماها لا
وبان بين الطوب قدر من ذهب ونصفه الفوقى بين ردم ذهب
أخذه من غير عد وجرى وصاحب الكنز أتى ونظرا
وما رأى الكنز تلاشى الا صاح وناح وبكى واعتلا
وقال كيف العيش بعد الكنز ياذل نفسى بعد هذا العز
وضاق ذرعا وحلا الموت له أقبح به فى الناس ما أجهله
اذ منه لاحت لفتة فى الدار رأى بها الحبل على المسمار
علق فيه نفسه فاختنقا ومات بعد كنزه وشنقا
فانظر الى البائس كيف رزقا وصاحب الكنز البخيل علقا
وهذه من حكم الاقدار لايعلم الغيوب الا البارى
فى الناس من تسعده الاقدار وفعله جميعه إدبار
والعيش بالرزق وبالتقدير وليس بالرأى ولا التدبير

﴿ الخامسة والستون بعد المائة الحدأة والبلبل ﴾

حدأة طافت على النواحي — وأقبلت في أحد الضواحي
ووقفت تندبها الصغار — وهي تحوم ما لها قرار
مر عليها بلبـل فوقها — في يدها ومذ نوى أن يطالما
قال لها سيدتي أرجوكي — لافض بين الغانيات فوكي
أني سمعت عنك من أمثالنا — أنك تسمعين الحان الغنا
وتعرفين نغمة العشاق — وتضربين البشرف الاسحاقي
وتألفين الدف والمزمارا — وتلطمين الاوج والحصارا
وها أنا البلبل فانظريني — وفي الغنا ان شئت فاسمعيني
أدري الحجاز وأقول الشنبرا — وان يكن جسمي كجسم الشنفري
وللتواشيح غرام عندي — وكم أغني للطيور وحدي
أعرف أبيات أبي نواس — وفي غناها كم هززت رأسي
وأعرف الوصلة وهي أول — قالت هل الوصلة شيء يؤكل
قال لها لا انما هذا طرب — يزيل عن أجسامنا كل تعب
وها اسمعي الوصلة مني أني — أريد في يديك أن أغني
قالت له أسمعني فاني جائعه — وللغنا باللحم منك بائعه
قال لها ذا سمع الملوك — قالت له لست اذا شريكي
اذا وقفت في يديهم غني — وأنشدهم الفن وأهل الفن
أما أنا اذا مـلأت بطني — وان شبعت لم أسل عن أذني
فاسكت فليس كل ذا يقال — لكل مقام وله مقال

﴿ السادسة والستون بعد المائة الحيوانات يرسلون الجزية الى اسكندر ﴾

أروى لكم حكاية عظيمه رأيتها فى الكتب القديمه
وذاك ان اسكندر الكبيرا الملك المقتـــدر الشهيرا
أشاع في كل البلاد جنده وأمر العالم تأتى عنده
ليدفع الجزية كل عن يد ومن تعدى أمره فمعتدى
وقد سمعت أن فى المنشور أمرا على الوحوش والطيور
فاجتمع القرد مع الحمار وبغلة وفرس فى دار
وقال كل منهم رضينا بما أشاعه الأمير فينا
وجمعوا مال الحمى وأهله وقد تأهبوا لتلك الرحله
وبينهم في الطريق اذ بدا سبع حوى مخالبا ولبدا
قال الام السير قالوا للملك فى فردة ندفع عما نملك
قال لهم يا معشر الموالى إنى أسير معكم بمالى
وها نسير كلنا سويه لاسكندر بهمة قوية
لكن لسقمى ولضعف حالى أرجوكم أن تحملوا لى مالى
فأخذوا من يده دراهمه ولم يفوهوا بعندها بكلمه
وسار هذا الركب والسبع معه حتى أتوا في ظل أرض يانعه
عرق نسيمها وراق ماؤها وابتسمت من فوقها سماؤها
وقد نما فيها لذيذ المرعى والنوق والنعاج فيها ترعي
ومذ رأى السبع النياق والغنم قال أبشروا يارفقتى فالحظ تم

هنا النعاج ترضع الاحمالا كذا النياق ترضع الجمالا
أما نقيم في المكان كانا أولا فانى قد تخلفت هنا
قالوا له السلطان في آثارنا أخرجنا بالرغم من ديارنا
وكيف نأبى أمره المنشورا وبطشه فينا غدا مشهورا
قال لهم ردوا على مالى وارتحلوا عنى بلا جدال
ردوا عليه ماله وارتحلوا وخرجوا منه كما قد دخلوا
وغادروه بل وفروا منه وحولوا وجه الامان عنه
وأخبروا السلطان بالذى حصل قال ادفعوا المال فما جاء وصل
انى سبع وهو سبع مثلي يعرف شغله وأدرى شغلى
أما سمعتم ما حكاه المثل وما تقوله الرجال الاول
الكلاب لايسطوا على أبيه ولا يعض أذنى أخيه

﴿ السابعة والستون بعد المائة حكاية الملك والراعى والزاهد ﴾

العشق والحرص لشيطانان يقتسمان عيشة الانسان
كم وليا عليه فتولى جنونه وعقله قد ولى
لكن شيطان الحريص أقوى اذ طالما ساق اليه البلوى
هذا ولى ميل الى حكايه بالظرف والاحكام في نهايه
عن ملك شاهد سربا من غنم وفوقهم راع أجاد مذ حكم
أحسن في تدبيره المواشى فكثروا وملؤا المماشى
وقد زها من الغسيل صوفهم وانتظمت على الخلا صفوفهم
أعجبه الراعي وحسن سيره حتى لقد ميزه عن غيره

وقال ليت لو رعيت الناسا انك عندى خير من قدساسا
أترك مواشيك بذى الاراضى وقم فقد وليت عندى قاضى
فقام للمنصب يعميه الطمع وقد جفا أغنامه لما ارتفع
رأيته يحكم بين الناس بغير ما علم ولا أساس
وكيف لا وعمره لم يسلم الا بكلب أو قطيع غنم
وما رأى غير الذئاب والظبا وزاهدا كان له مصاحبا
لكن بذوقه السليم قد سلك و ولى الاحكام والمال ملك
ومذ درى الزاهد بالذي جرى أتاه ظاهراً وما تنكرا
وقال ما بدا له ليعظه ذا في المنام أم أراه يقظه
وأنت هل صرت نديم الملك وقاضياً .. مختصنا بالملك
فلا تل الحكم وان هم سألوا وخالف الناس وان هم عدلوا
لان نصف الناس أعداء لمن قد ولى الحكم وبالعدل اقترن
اذ هو كالمحبوس عن لذاته يكرم للمنصب لا لذاته
قال فما ازداد الامير الا قساوة وجفوة وجهلا
والزاهد الناصح في الوعظ استمر وقال للراعي اعتبر فما اعتبر
قال له كأنك الأعمى الذى لجهله لم يسمع النصح أذى
قال له الراعي وماذا الاعمى وما الذى جناه حتى عدما
قال سمعت أن ثعبانا جرى من كثرة البرد الشديد سكرا
وصار ملقيا بغير حركه فجاءه الاعمي وقال بركه
أمس فقدت رغم أنفى سوطا وهاك سوطا غيره ووطا
وأخذ الثعبان باسم سوط وقال سبحان الاله المعطى

مر به شخص فقال ما ذا يا أيها الاعمى ارم عنك هذا
هذا لثعبان شنيع مفترس غادره تسلم من أذاه وتكس
قال له عمري لذاك سوطي وأنت فيما قاته لمخطي
وصمم الاعمى على أن يحفظه وكذب الشيخ الذي قد وعظه
ومذ صحا الثعبان للاعمى لدغ وعض جنبه ولحمه مدغ
وحكمت موتته قبيحه حين خفا الناصح والنصيحه
هذا لذي ذكرت للاعمى وقع وأنت من علاك ربما تقع
فسمع الراعي كلام الزاهد وقد درى منه محل الشاهد
وراود النفس على الخروج من ذلك القصر الى المروج
فصمت عليه تلك النيه وفرقة المنازل السنيه
لكن رأى الواشين ذا وهذا تسللوا من حوله لو اذا
وشاهد الفتنة والنميمه وحلت المصيبة العظيمه
وقال كل ان هذا القاضي لظالم في هذه الاراضي
الى متى نحمله حتاما يأ كل مال الوقف واليتامى
ويل له أصبح فينا ذا نشب والمرء لو شاب على ما كان شب
ومذ درى ماقيل راح داره في غاية البهجة والاماره
وفتح الخزينة الجسيمه رأي بها الجواهر العظيمه
ومنه لاحت لفتة اطلاع رأي العصاة ولباس الراعي
فذكر العهد القديم وحنى لترك ما حصله وما جنى
ولبس الثوب القديم ومشى لمجلس السلطان في وقت العشا
وقال حلما أيها السلطان الدهر قط ما له أمان

انى تنازلت عن الولايه وملت بالطبع الى الرعايه
فأذن كما وليتنى بعزلى فالعز قد رأيت فيه ذلى
واعف عن الذى جنيت ومضى انى خشيت من وقوعى في القضا
اذ لا توازى لذة الحكم أجل بذلة الشخص اذا الشخص انعزل

﴿ الثامنة والستون بعد المائة منام أحد أهالى المغول ﴾

سمعت أن رجلا مغولا رأي مناما مزعجا مهولا
رأى وزيرا فى الجنان فى مقر وزاهدا رآه في نار سقر
فازعجته تلك فى منامه وقام بل أسرع في قيامه
وقص مارأى على همام مفسر يدرك في الاحلام
قال له والزهن منه حاضر هذا الامر بين وظاهر
ان الوزير كان يهوى العزله والزهد كان عنده بمنزله
وكان كلما يزور الزاهدا يلفيه فى تمليقه مجتهدا
وقد تمنى الزاهد الوزاره لذا هوى واستوجب الخساره

﴿ التاسعة والستون بعد المائة تذييل لما قبله في حب العزلة ﴾

رب اعف عنى كرما وارحمني وزجنى منك بحر الامن
أسألك العزلة عن كل الورى حتي أذوق الخير طرا وأرى
وأشهد الالطاف مما صنعت يداك فى الكون لنا وأبدعت
أشهد فوق الارض ما تحوى السما كواكبا مسيرها تنظما

هناك روحى من وراء النهر تنقش وصف ماترى بالشعر
وتمدح البحـار والانهارا وتعشق الاطيار والاشجارا
حيث الغصون تحمل البلابلا في شطط عن مصر أو عن كربلا
لا يهجعن فوق الحشايا جبنى قد نى فراش الارض فهو حسبي
حيث الهوى والنور يحتويني في الزهد إن الزهد هو ديني
أرتع في الخـلامع الغزلان وأتـــقى مجالس الانسان
وأجد الراحة والسماحـة والزهد لاشك شريك الراحه
آكل مما راج لى من الثمر وألبس السندس أوراق الشجر
وان دنت منيـتى ولاحت وذهبت أمنيتي وطـاحت
أخرج منهــا لاعلىّ دين ولا لقلبي في هواك مـين

﴿ السبعون بعد المائة السبع والقرد والحماران ﴾

السبع مال لحضور العـلم والعلم شرط من شروط الحكم
فأحضر القرد وقال قل لى أنت أمام عالم مصـــلى
وقد دعتك حضرتى للنصح فانصح فليلى قد نفاه صبحي
وقل انا ماعـلم من تملـكا ومن على نمارق الملك اتكا
قال له يامالك السعـــاده لله في الامور خرق العاده
أول مايـلزم كل والى قبل الشروع في ذرى المعالى
ان يحتوى قبل على شيئين من السجايا الغر كاملين
والجهد كل الجهد قل في الاول فانه لم يأته الا الولى
أول ما يذكر صون النفس وحبسها عن غيها في الحبس

النفس بالسوء هى الاماره وحجزها عنه هى الاماره
وهـذه تجيبه جليـلـه خفيفة لكنها ثقيله
لم يأتها الانسان الا ماندر لاعام في تحصيلها ولا عشر
وحكمك النفس بغير مين يبعد عنـك سيدى شيئين
أولها لايسخرن منك أحد والثانى تأتي الظلم في كل بلد
قال له اضرب لى لكل مثلا قال استمع لما أقول أولا
كل امرئ يقول رب نفسي يصبح بين أهله أو يمسى
يجهد كل فى زواج عقله كأنما قد خلقت من أجله
وينسب الجهل اذا لغيره ويستمر هكذا في سيره
فحينئذ أولى لنا أن نرفعا أمثالنا أرقي لنا وأرفعه
ولى على ماقلته حكايه وهى لما مثلته وقايه
جحشين قد رأيت فى زمانى على الانـام يتفاخران
يقول هـذا لاخيه إنا عنـد بني آدم قـد ظلمنا
ماأستقلوا شخصا بايدالايعى الا وقالوا من ذوات الاربع
ولقبوه بعـد بالحمار هـذا لعار قـل وأى عار
وضحكنا سموه بالنهيق إن كان في البيت أو الطريق
قال له صاحبه لعمرى ان الرجال بالغوا في السخر
وخطباهم بينهم كم نهقوا وشخروا ونخروا وشهقوا
والفقهاء كم تخوز منهـم فلنضربن الذكر صفحا عنهم
ولنتحدث في الذي يعنينا ونترك القول الذى يؤذينا
انك فى الغنا تحاكي العودا وتستعير الصوت من داودا

أين زنام منك اين معبد ... قال له وأنت منى أجود
ونزلا بركة الازبكيه ... يتنزهان فى الهوا سويه
ورام كل منهما يغنى ... وينشد الفن وأهل الفن
ونهقا بلذة وشهوه ... وحكم النهيق وسط القهوه
فنزلت عليهما الرجال ... ضربا ومن ضحك عليهم مالوا
وهاك قلت فوق مايلزمنى ... علك فى نصيحتى تكرمنى
وقد علمت ان حب النفس ... يهوى بمن يهواه مهوى البخس
وان تشأ حكاية للثانى ... فالامر فى ذلك للسلطان
هذا الذى حكاه ذاك القرد ... وما علمت ما حكاه بعد
وهل ترى للظلم ساق مثلا ... أم لا وظنى أنه ما فعلا
لانها مسئلة دقيقه ... تصعب اذ تقرب للحقيقه
والقرد فى حضرة هذا السبع ... على مثال الظلم لم يقتطع

﴿الحادية والسبعون بعد المائة الشبان والشيخ الذى يغرس شجرا﴾

حكاية عن هرم قد صارا ... يغرس جنب داره أشجارا
مرت به ثلاثة شبان ... فقالوا له ياأيها الانسان
ماذا تراك فى الدريا تصنع ... انك من أشعب حقا أطمع
لاتثمر الاشجار أولا تنبت ... الا وأنت فى التراب ميت
فما الذى أغراك أو ماغرك ... والدهر بالمنجل قد عمرك
وان يكن هذا لنفع غيرك ... لاخير فيك لا ولا فى خيرك
قال لهم كيف وكل منفعه ... تأتى أخيرا وتزول مسرعه

والموت بينكم وبيني سوى		آدم عنـد الموت مثل حوا
وأنتم مثل الغصون المورقه		من بالحياة منكم على ثقـه
أما أنا فبعد هـذا الغرس		ان خرجت روحي وطاحت نفسى
ينفع ماغرسـته أولادي		بل ظـله الآن علىّ بادى
وربمـا أعيش يوما أو عشر		وأجتنى الاثمار من هذا الشجر
وانقضت الايام والشبان		جار عليهم وسطـا الزمان
أولهم في البحر عام فغـرق		وحارب الثانى و بالنار حرق
وسقط الثالث من فوق جبل		فكسرت عظامه والموت حل
ومذ درى الشيخ بهم دمعا سكب		وبيت شعر فوق قبرهم كتب
لاتغـترر فيها بفرط قونك		فربمـا وقعت جوف هونك

﴿ الثانية والسبعون بعد المـائة التاجر وابن البلد والراعى وابن السلطان ﴾

أربعه من الرجال سافروا		راع مع ابن بـلد وتاجر
وارتحلوا بصحبة ابن الملك		يوما على البحر وظهر الفلك
فغرقت في اللجـة السفينه		وطلع الكل بثغر المينـــــه
والتجؤا من عظم ضنك الحال		لصفرة الوجوه والسـؤال
فجلسوا معـا بشط نهـر		بساعة قبل صلاة الظهر
وابتدأ الراعى وقال مامضى		مضى مـع الايام والله قضى
وما التشكى نافع فيما رحل		لانه يعد نقصاً فى الاجل
وانمـا السعي عمود الدين		يطعمنا من عرق الجبـين

فسمع ابن الملك الكلاما واضطربت أحشاؤه وهاما
وقال حق ماراه الراعي فرض علينا السعي بالاجماع
وانني أعرف في الاداره وأنت ياتاجر في التجاره
وأنت ياثالث تدرى الهندسه يقعد كل منكم في مدرسه
وهكذا بالسعي في التعليم نأكل خير رزقنا السليم
فبادر الراعي وقال حاشا من يتبع رأيكم ماعاشا
هذا أمل في ذاته سعيد لكنه مطول بعيد
والجوع لاتخفاك نار مشعله لم تجد شيأ فيه تلك المسئلة
وأحسن السعي الى المعونه للنفس ماراجت به المؤنة
ثم انثني عنهم وراح الغابه يفعل ماتفعله الحطابه
ولم أخشابا من الطريق وقد أتى يجرى بها للسوق
وباعها وجاء بالطعام لصحبه الثلاثة الكرام
وقال هذا رزق يوم واحد عافيتي قد حصلته يدى
والآن لاحاجة للملوم مادام فوق عاتقي قدومي
وصنعة في اليد لا في الصدر لي أمان من عذاب الفقر

﴿ الثالثة والسبعون بعد المائة الثعلب والدجاج الهندي ﴾

حط دجاج الهند فوق شجره فروعها عالية منتشرة
وكل فرخ كان فوق غصن لدى الحصار نافع كالحصن
وكلما أتى اليها الثعلب يرى بعيداً مايرى ويطلب
أو يجد الدجاج منه في غفر فصاح جوعا وبرجليه عفر

وقال كم تستخرني الافراخ ... ألا شراك لي ألا نخاخ
لا كنت ان لم ألق لي وسيله ... أعدها واتخــــذ لي حيلة
وكان ذا في ليلة ذات قمر ... لاغيم في سمائها ولا مطر
نام على الظهر ومد ذيله ... واحتال ماأمكن تلك الليلة
وقام بعـــد نومه ينط ... ونام حتى خلتـــه يغط
أما الدجاج لم يزل محترسا ... لما رأى عدوه المفترسا
والثعلب اللئيم يدنو تاره ... وتارة يبعـــد بالاشاره
وصار يثني ذيله ويسنده ... طورا يلمه وطورا يفرده
حتي الديوك ذهلت من النظر ... وداخت الرؤس من تلك العبر
وسقطوا الواحد بعد الواحد ... ومسهم بشابه . وبالبد
يخنق هـذا ويشق الآخر ... ولا تسل ياصاحبي عما جري
وهكذا من شدة الحرص رموا ... وقتلوا عن آخر وعـدموا
وكان ذا من شدة احتراسهم ... وحصرهم لخهم في راسهم
فلا تكن شديد الاحتراس ... فهـــو مضر غالبا بالراس

﴿ الرابعه والسبعون بعـد المائة المجنون والعاقل ﴾

قد ضرب المجنون شخصاً عاقلا ... لما رآه في الطـريق مقبلا
قال له العاقل خـذ ريالا ... مني هنيأ لك وحـــلالا
انك بالضرب الاليم تكسب ... فاضرب وخذ ماتشتهي وتطلب
وان ضربت ذلك الامـيرا ... تأخذ من فلوسه كثيرا
وحرض المجنونا مذ أغراه ... على أمير قـــد أتي وراه

فذهب المجنون للامير ضربه بخنجر كبير
فالتفت الامير للذى ضرب أمسكه من يده وما هرب
وبعد أن عــذبه وعزره شدو ثاقه وما قد عــذره
وغله فوارا بمارستان فافهم لما ترى وخذ بياني
اذا أذاك رجــل خباص أو رجل مجنون أو مهياص
فاكرمه كيفما استعطت يستقم وبعد سلطه على من ينتقم

﴿ الخامسة والسبعون بعد المائة الغزالة المريضه ﴾

قد مرضت غزالة فى الغابه وقد أصيبت غاية الاصابه
فأقبلت أحبــابها اليها تعـودها وتسألن عليها
قالت لهم وقد رأت مافعلوا وما لمرعاها القريب أكلوا
جزيتم خيراً عن السعي الذى أحرمــني طعامي الملذذ
انصرفوا عن كفاني ماجرى ياليتني كنت دفنت في الثرى
فانصرفوا من بعد شرب القهوه وبعدما استكفت أصول الشهوه
وغادروها في أشد حسره مما جرى بعد خراب بصره
وأعدموها أكلها والمرعي وخلفوا الارض كرأس قرعا
وبعد راحت للخلا المريضه يوما على المراتع العريضه
فنظرتهــا صفصفاً مجرده من كل مشروب وكل مائدة
وجبرت رغماً على الصيام يومــين بل ثلاثة أيام
وهلكت من جوعها وماتت وتركت صغارها وفاتت
وكم رأيت مثلها فى العــالم من نسل حواء ونسل آدم

ان مرض المريض منهم أقبلت عواده وشربت وأكلت
فبئست الدنيا وما بها ترى اذ كل شئ فى رباها يشترى

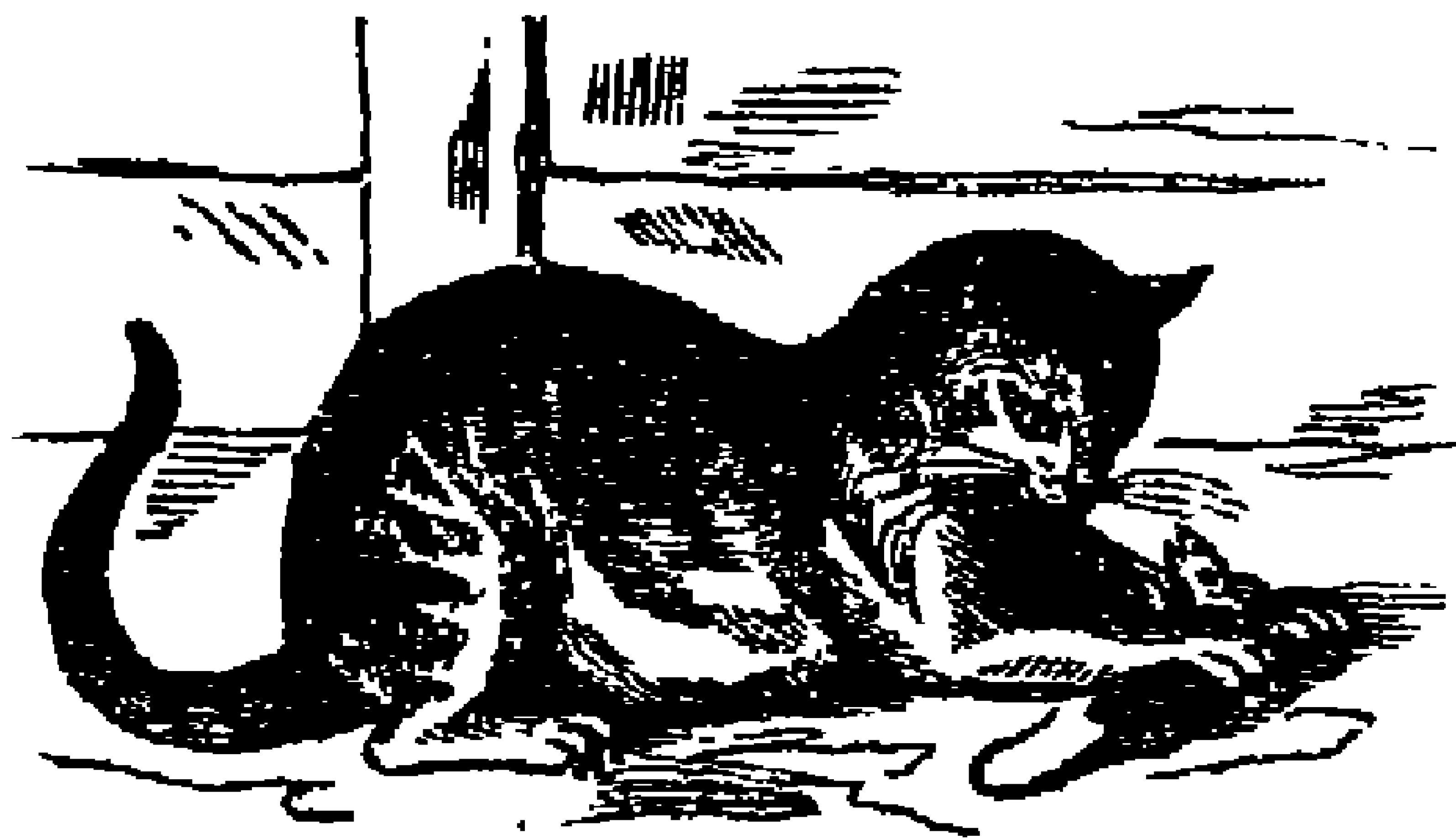
﴿ السادسة والسبعون بعد المائة حكاية المعزتين ﴾



حكاية فى معزتين فى الخلا كانا على بعد وقد تقابلا
وأنت لايخفاك طبع المعزى حيث لها قوة قلب تعزى
قد قابلا بعضهما بسرعه بينهما ما حال الا ترعه
قال وكان فوقها شوحيه كأنها قنطرة مبنيه
فجاء كل منهما على طرف واحترفا وخاب من قد احترف
انظر وكيف انصدما فانصدعا جهلا وفى الترعة رغما وقعا
وغرقا من شدة التيار فى ترعة كانت بلا قرار
وهكذا فى الناس من تنازعا عند المضيق فى المهاوى وقعا



﴿ السابعة والسبعون بعد المائة القط العجوز والفار ﴾



فار صغير ليس أهل تجربه ... أمسكه قط عجوز شهر به
فاضطرب الفار وقد تضرعا ... مذ خاف عند القط أن يقطعا
قال له يا قط فك قيدى ... واترك سبيلى ليس كل الصيد
انى صغير ياابن ودى جداً ... لم أغن من جوع لمن تغدى
اترك سبيلى سنتين أكبر ... وبعد فى هذا المكان أحضر
وان تكن مت فانى أنفع ... لكل نسل منك فينا يطلع
قال له القط اتئد يا سيسى ... أنت رويت المكر عن ابليس
وهل لمثلى ما تقول يحكى ... صدقا يكون أصله أو إفكا
وكيف قط هرم يسامح ... ويلك قد منحت جل المالح
ادخل ببطنى وأقم دليلا ... وأظهر المعقول والمنقولا
وبعد أن ماتت صغارى جوعا ... وصرت فى جوف الثرى ضجيعا
يرزقهم مولاي كل ليله ... من فضله حاشا تخاف عيله
أسمعت اذ ناديت قطا حيا ... انزل بجوفى ثم قل هنيا
واسكت فما الغرور الا فى الصغار ... ولم تك القسوة الا فى الكبار

﴿ الثامنة والسبعون بعد المائة الذئب والثعلب ﴾

حكاية عن ثعلب طماع يريد خرق عادة الطباع
قابــــل ذئبا نائما فى الغيط بين قنـــــابة وبين خط
أقرأه لمــا أتى الســـــلاما وامتــد فى جواره وناما
وقال قل لى يا ابن ودى انى فى غصص من صنعتى وفنى
وقلمــا آكــل إلا ديكا وربما وجــدت لى شريكا
والذئب أكله خروف بدرى أو حمل كالشمس أو كالبدر
قل لى كيف صفة الذئاب أصبح ذئبا عالى الجناب
وآكل الكبوش والرمائسا وكل محــول أراه مائســا
قال له الذئب ونــــعم أنتا ياليتما بعلمنــــا علمتنــــا
لــكن أقول ماأقول واسمع ان أخى مات وكان نافــعى
وجــلده عندى قم وقسه وان أتى قدك خــذه البسه
قال فقاما والجــلد أحضرا طوقه الثعلب جهلا وجرى
وجاء للأغنام فاقشعــرت وكل نعجة رأته فرت
ثم بنعجة صـــــغيرة ظفر قــد وقعت فى يده ولم تفر
وبينما يبطش اذ بفرخــه قدصرخت بين البيوت صرخه
غادر مافى يده وقاما يتبع الافراخ والحمـــــاما
فلا يغرنك امرؤ بسمتــه واقنع فكل رجل وصنعته

﴿ التاسعة والسبعون بعد المائة السرطان وابنه ﴾

السرطان حيـــــوان مائى يمشى على الساحل بانحناء

وما أراه راح مستقيما   لكن رأيت ذوقه سليما
قابله أبوه وهو يعطف   في مشيه قال وكم لا تعرف
ليتك لو سلكت مستقيما   قال له لست كذا سقيما
مثلك سيرى يا أبى فلا تلم   قد استوى في خلقتي أب وأم
لو استقمت كنت أستقيم   وألف حجة لكم أقيم
وقد أرى ما قلته صحيحا   لو استقمت كان ذا مليحا
لكنما الحكمة في انعطافي   في مشيتي تدارك الالطاف
والشيء عن ناموسه لايخرج   وربما احتال امرؤ فيمرج
وقد أرى أنى اذا استقمت   لاعشت يوما لا ولا سلمت
ولم أزل عن الشواطي مبعدا   أقتحم الخطب وأنظر العدا
وان يكن فيها قليل خير   ما بات معوجا عليها غيرى
فارجع عن اللوم فما على ذم   ومن يشابه أبه فما ظلم

﴿ الثمانون بعد المائة حكاية فى العشق والجنون ﴾

العشق قد جردوه شخصاً   أعمى وكانت له عيون
قالوا أتاه الجنون يوما   في روضة نبتها يزين
وقال يا عشق قم تأمل   ماتلعب الريح والغصون
والورق تبكى بلا دموع   اذ يندب البلبل الحزين
والنرجس الغض يا حبيبي   حاجبه في الرياض نون
قم نزدهى في الشباب يوما   من قبل أن ينزل المنون
نلعب في الماء وهو يجرى   وحظنا هكذا يكون

فامتثـــل العشق ثم قاما وابتـــدأ اللعب والمجون
وبينما يلعبـــان جمعا اذ بطل الهـــدء والسكون
واقتتـــلا يومها وغازت بعقاتى عشقنا الجفـون
فأقبلت أمـه وكانت والدة قلبهـا حنـــون
قالت ومن لى بأخـذ ثار يغسل ما يغسـل الصبون
فاجتمع الصبر والتسلى وتلى الشرح والمتـــون
قالوا لأم الغرام طيبي نفسا فيها يحكم القنون
العشق حيث استحال أعمى يقوده خصمه الجنـــون

﴿ الحادية والثمانون بعد المائة حكاية الغابه والحطاب ﴾



اسمع دى الحدوته حقـا واعمـل طيب طيب تلقى
عن حطاب ايد فاسه ضاعت والا انسرقت منـه سرقه
من غير فاس يتعطل شغله يعمـل طحان والا سقـا
راح للغـابه يـترجاها فى حتـه من فرع النبقـه
قالت له خايفه أعطيلك تعمل ايد للفاس الزرقـه

بعدين تنزل فوق فروعي وتدق على راسي دقه
لكن خدلك فرع مساوى يحمل شهرين ويستاقى
خد منها حته للبلطه وادا الاشجار بها عاقه
قالت له الغابه يا خاين هو انت ما تبتش يبقى
ماكدبوهاش اللى قالوا خير تعمل شر تلقا

﴿ الثانية والثمانون بعد المائة الاسماك والراعى الذي يضرب بالزماره ﴾

حكاية الراعى وبنت عمه كالورد وهو كامن في كمه
شاهدته يضرب بالزماره وهي تصيد الحوت بالسناره
ياليت لو سمعته يغني موشحاً يطرب أهل الفن
يقول للاسماك بي هلموا فابنة عمى خيرها يعم
السحر في جفونها كمين وعندها هجر المحب دين
اخرج اليهااليوم أيها السمك تحظي بنور قدحكى نور الملك
لا تخش منها انها لم تقسا الا على العاشق لو مات أسى
لاتخش منها انها لا تظلمك تشفق منك جهدهاوتكرمك
وان دنت من عمرك المنيه أبشر فتلك غاية الامنيه
ان مت ما بين يديها يوما لاتخش من هذا الممات ضيما
فانى آمل هذا كله وأرتجى بين يديها قتله
وقصده بهذه الاوزان أن يطرب الاسماك بالالحان
وأن تجئ عنده وتمرج وفي يدى هند تجى وتخرج

فخاب من هذا النظام أمله وطاح مع هوى الجنوب عمله
وهند من مزماره مااصطادت وماحوت شيئاً وما استفادت
فقام فوراً وأتى بالشبكه ومدها فصاد ألف سمكه
وجاء هنــــدا بهم وطابا وأكل المسلوق والكبابا
فقص ذا على رعاة النــاس هم الملوك رأس كل راس
وقل لهم لا يحكمنْ حاكم قط وتنقاد اليه العــــالم
الا اذا مد لهـــــم شراكا من حزمه ونصب الشباكا

الثالثة والثمانون بعد المائة حكاية سيء البخت

سمعت عن رجل أودى به الزمن ولم يجد من له في الناس يأتمن
وصده الحظ حتى صار مفتقرا على الحجارة في الاسواق يرتكن
ماباع الاوكان السوق في رخص ولا اشترى قط الا ان غلا الثمن
سمعته يشتكي يوماً فقلت له تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

الرابعة والثمانون بعد المائة في البلبل

نادى مناد أيها الطير أقبلوا ولدى الخليفة والامير تمثلوا
حتى اذا امتحن الجميع وقد رأي أحلاكم صوتاً فذاك يفضل
ويمده قوتاً ويكرم دونكم مثواه في كل السنين ويعدل
فاتي الفتى الشحرور مع قمرية والكروان أتى وجاء البلبل
وأتى الغراب وكل طير صادح والى الغناء تأهبوا وتأهلوا
وبدت تردد كلها ألحانــــا وتمــد في أنغامها وترتل

والبلبل ارتفعت هنالك رأسه وسما على الاقران اذ هو أول
ثم انقضى البحث الطويل ولم يجد برا ولا برا فراح يهرول
ويقول شعرا لا يمر بفكره الا هنا وحلي لديها الحنظل
لا تطلبن بغير حظ رفعة قلم البليغ بغير حظ مغزل

﴿ الخامسة والثمانون بعد المائة الحمار حامل الكتب ﴾

اني رأيت في الضحى حمارا قد حملوه أهله أسمارا
حملها وانتفخت أجنابه وجل فينا وارتقى جنابه
ومذ رأى الناس عليه مقبله مع احترام ظن أن ذاك له
حتى اذا ماسار في الطريق برأ نفسه من النهيق
وقال صوتي يستعار للغنا وان يكن من معجب فها أنا
وبينما في مثل ذا يقول وفي طريق كبره يجول
اذ ساقه السائق رغما فعصى فمال فوق أليتيه بالعصا
وقال سر لاسار الا رسمك ولا غدا بين الحمير اسمك
وقصها على قلت لا عجب ان الغرور للنفوس مستحب
وكم أرى من جاهل في الدار مثله كمثل الحمار
يحمل أسفارا الى أقصى محل ثم ولا يدرى لمعنى ما حمل

﴿ السادسة والثمانون بعد المائة الشاعر الملحوظ بعين العناية ﴾

اذا مدحت فأحمد الرحمانا وامدح بنى هاشم او عدنانا
أو امدح السلطان أومن تهوى يمنحك الوصل ويأبي السلوى

وأركن الى شاعر ذي الحكايه فانه أعجبني للغايه
ان السنودي وهو الشاعر سار به الركبان والاباعر
وكان في فن القريض عده فاق الذين قبله وبعده
سمعت ان رجلا مصارعا قال له امدحني وافضالي معا
وفز اذا مدحتني بالجائزه فانها واجبة وجائزه
قال فأدى الشاعر المديحا وأظهر اللطيف والمليحا
أثنى على مولاه حيث خلقه من مضغة واهية وعلقه
واتبع الثنا بذكر ملحه في آل بدر واتم المدحه
قال له صاحبه تأني سألت عنهم ماسألت عنا
انك أطنبت بمدح غيري وسرت بي على خلاف سيري
مدحتني بثلث الابيات يكفيك مني ثلث الصلات
فاستلم الثلثين من غيري وقم تأكل في بيتي لحما ان ترم
وسار والشاعر من ورائه ييأس كل اليأس من رجائه
حتى انتهى به الى داره ولم جاره وجار جاره
وحضر الكل صحاف المائده وشاهدوا ساخنة وبارده
مالبث الشاعر أن ناداه مستعجل فرفعت يداه
وقام يقفو أثر المنادي والقوم زاد شغلهم بالزاد
فوجد الطارق طارقين من أجله بالباب واقفين
قالا له إنا رسولا ربك أرسلنا بامره في حبك
وقد أمرت أن تفوت الدارا خوفا عليك الآن أن تنهارا
انك من بين الوري تباهي بالمدح في الله وأهل الله

فروحك اليوم لروح فائزه قد استحقت بالقوافى جايزه
وأبداه قدر خمسين قدم والبيت مال بالرجال وانهدم
وشاع هذا الامر بين الناس وحملوا الشاعر بالاكياس
واتحفوه بالهدايا والملح وشربوا من مدحه كل قدح
فاسمع فدتك النفس يا ابن الامرا وقصها على جميع الشعرا
وقل لهم ياشعراء الدنيا ويا أساة لفظها والمعنى
لاتبخلوا بالمدح في الكرام ولا تقولوا الشعر في اللئام
فان هذا لمقام عالى تخضع عند ذكره المعالى

﴿ السابعة والثمانون بعد المائة الموت والمسكين ﴾

سمعت أن رجلا مسكينا أحضر فى يمينه سكينا
وقال ياموت تعالى عندى واذهب بروحي خارجا من جسدى
أقبل على أواشق بطني من هذه العيشة حسبي قطنى
فجاءه الموت وقال هاأنا وهاك قد بلغت منى المنا
فانزعج المسكين لما نظره ألوى برأسه وغض بصره
وقال للموت انصرف ما أشنعك وفى الوفا بطاي ما أسرعك
خذوه عنى انه مهول كأنه أسامة أوغول
وقال ماقال الوزير الرومى لنفسه يانفسى دوما صومى
وارضى بما يحدث لى من المرض وما عسى يعرض لى من العرض
ان عشت معتزا وعاو الا متعدا اليوم كان ذاك أو كان غدا
فاننى بكل ذا رضيت مادمت فى الناس وما حييت

﴿ الثامنه والثمانون بعد المائة الديك الذى لقى لؤلؤة ﴾



الديك عند نبشه قد لمحا ... لؤلؤة لقطها وفرحا
رأيته وقد أتى للجوهرى ... وقال ذى لؤلؤة هل تشترى
تلك لعمرى درة يتيمه ... فاشترها ولو بدون القيمه
حبة برلى منها أنفع ... فادفع الى ماتريد تدفع
وكنت قد شهدت تلك الوقعه ... وكان ذا بعد صلاة الجمعه
ولم أدم ان مربى كتاب ... في يد شيخ صده الشباب
وقال لى هل تشترى الكتابا ... تغنمه وتغنم الثوابا
فلم أسفه بل اشتريته ... بثمن بخس ومذ قريته
وجدته الكشاف للزمخشرى ... فقلت نعم بائع ومشترى
وقلت فى نفسى كيف هذا ... لاخاب من بربه استعاذا
سبحانه يخص من شاء بما ... شاء من أهل الأرض أو أهل السما
القرط مع غير ذوى الاذان ... والفول مع غير ذوى الاسنان

﴿ التاسعة والثمانون بعد المائة زجر المؤلف للمعنف ﴾

يالائمي قصر عن الملام — وان تشأ لا تنتقد كلامي
انى رويته عن ابن هاني — وعن أبي العلا والاصفهاني
حليت ألفاظي بثوب الحلي — وقد رويتها عن ابن سهل
لاتهجني حسبي التهامي — زخرفت من كلامه كلامي
وان أكن أكثرت في كتابي — من قصص النعاج والذئاب
اياك أن تبخس قط ثمنه — فقبله كليلة ودمنه
وقبله فاكهة للخلفا — والصادح الباغم حسبي وكفى
لكن أراك تمكس الآمالا — تقول هذا ينفع الاطفالا
قل لي بالله على الصحيح — بلفظك المستعذب الفصيح
حكاية تعلم الاطفالا — وتسحر النساء والرجالا
أحلى والاسيرة لعنتره — تقرأ فيها سنة وعشره
أوسيرة الظاهر أو ذي الهمه — أراك لاتنطق لي بكلمه
ان كنت تهوى في كتابي السير — فدونك اسمع وانشرح من الخبر
كان أبو زيد مع الزناتي — مستغرقا في أقبح اللذات
فجاءه مجرى أبو القمصان — وقال قم واركب على الحصان
فقام أبو زيد وقام القوم — واشتعل الحرب وطار النوم
وشك ألفا في سنان الحربه — ومن دم القوم تعاطي شربه
فقال لي اللائم هذا كذب — وغيره اذا ذكرت أعذب
قلت استمع حكاية البطال — أو عنتر مجندل الابطال
عنترة في غابر الازمان — كان اذا ماصال في الميدان

رمي الرؤس في الكثيب كالمطار ويخطر الموت وراه إن خطر
قال لى اللائم ماأظن وليس هذا للرجال فن
قلت استمع حكاية للظاهر تتلي عليك بالكلام الظاهر
قد خرج الظاهر للقتال ومال بالات على الرجال
فمات تحت الات منه ألف ولم يصبه من عدو حتف
ومذ أصابته العدا بحيحه أتاه من بين الرجال شيحه
قال لى اللائم لاتكمل وفى النجاح قط لاتؤمل
فقلت قدك ياحبيبي دعنى انك مهما قلت لاتسمعنى
انت على ماقلته لا أم لك تخوض فى عرض الولى والملك
انك فى كل الامور مدعي تخبط خبط عشوة ولا تعي

﴿ التسعون بعد المائة الوصية التى فسرها لقمان ﴾

لو صح ماينقل عن لقمان لعد من نوادر الازمان
فعنه قد سقت لكم حكايه قد حسنت فى ظرفها للغايه
قد خلف امرؤ ثلاث نسوه وكلهن رفقة واخوه
كل لها طبع عن الاخرى اختلف ولم أجد لهن طبعا ائتلف
فكانت الخمرة دأب الاولى لم تنف عنها فى الوري تحويلا
وكانت الزينة دأب الثانيه وهى لها في كل شئ غانيه
وكان للثالثة البخل صفه وبئس هذا ديدنا ماأخسفه
وقبل أن مات أبو الثلاثه أوصى لكل امرأة تراثه
أوصى على عادة أهل بلده وقال مالاح له في خلده

فكل بنت بنصيب خصا وبعد ذا لامهن أوصى
وقال للبنات أمكننا نصيبها تأخذه منكننا
تأخذه منكن اذ لا يبقى معكن شئ من تراثى حقا
قال ومذ مات على الوصيه قد خرجت بناته سويه
وجئن شيخا عالما فقيها اذا رأي غانيـة يفتيها
أطلعنه على وصية الاب فاحتار بين مشرق ومغرب
ولم يجد لحلها من باب وضل في الرأى عن الصواب
وشاع بين الناس أمر الفتوى وأغاب القوم أسروا النجوى
وبعد أن تاهت بها العقول وضنت الشروح والنقول
قال إمام للنسا هلموا وللتراث بينكن اقتسموا
وكل من فازت بقبض سهمها تخرج منـه حصة لأمها
ثم انصرفن عنه للقسام وفزن فى الحالين بالسهام
تخص أولاهن وهى السكري دن النبيذ والاوانى طرا
وربة الزينة فازت بالحلي وعو سوى زخرفها لم تسأل
وراج للثالثة المواشى والبيت والخادم والطواشى
ورضي الناس بتلك القسمه ولم يفه من أحـد بكلمه
ومذ درى لقمان بالعباره وفهم الرموز والاشاره
لام على من بالخلاف افتى وقطع الأشكال قطعا بتا
وقال قسمة قسمتموها تلك اذا ضيزي فرجعوها
واعطوا لكل امرأة نصيبها من كل صنف لم يكن حبيبها
فكل بنت حصها متاع ولم يوافق طبعها يباع

وان يبعن النشب الموجودا   يقبضن فى مكانه نقودا
وفى النقود غاية الرواج   يأتى لهن صالح الازواج
ويفتقدن أمهن منه   هذا الذى سألتمونى عنه
وهو لعمرى ما عنى به الاب   فقالت العالم هذا أعجب
أحرزت يالقمان كل الحكمه   ولم تفتك فى الاصول كلمه
وذهنك الثاقب في الامور   يسرى الى ظلمتها بالنور
حاشا يضاهيك سواك كلا   بل هكذا وهكذا وإلا
وقد أرى الامثال فيك شتى   وخيرها بالا كتفا لايفتى

﴿ الحادية والتسعون بعد المائة ابن عرس والفار ﴾



وأيت ابن عرس في الرياض يسير   ومن دقة الانضاء كاد يطير
ومن فرط جوع جاء يسعى لشونة   بها حنطة مخزونة وشعير
فصادف شقا ضيقا فثوى به   وساعده جسم عليه حقير
وأمسى وأضحى بالغلال ممتعا   ومرت عليه في المكان شهور
غدا يشبه الدرفيل والفيل جثة   ويحكيه من فرط البطان بعير
تأملت فيه بينما هو سارح   وليس له بين الخشاش نظير

واذا بغلام من فانسل عامدا — الى الشق يحبو والشقوق كثير
ومن سمن لم يلق بدا لمخرج — وما ساعه شق وقل نصير
فأدركه فار من السقف أصله — وقد كان فوق السطح وهو صغير
وقال له والوهم يفطر قلبه — كأن لديه منكر ونكير
دخولك في باب الهوى ان أردته — يسير ولكن الخروج عسير

﴿ الثانية والتسعون بعد المائة النقرس والعنكبوت ﴾

قد خلق الله لذل الانفس — العنكبوت وجنود النقرس
وبعد ذا خيرهم في السكني — بين الضواحي والقصور الحسني
قال اسكنوا في الارض أي بقعه — على اختيار الرأي أو بالقرعه
فالعنكبوت مال للاخيره — وأمت الاماكن الشهيره
وقال انى أسكن القصورا — والمدن العظام والثغورا
ومذ درى النقرس أن أحكما — في المدن اشمأز منها واحتمى
ومال أن يسكن في الضواحي — ويكتفي الوشاة واللواحي
أصاب فيها رجلا فلاحا — فنام في أطرفه وارتاحا
قال هنا لا تدخل الأساة — ولا تمد رجلها الرقاة
والعنكبوت خيمت في قصر — من حصة الظهر لبعد العصر
فجاءت الجوار بالمكانس — طردتها فذهبت للنقرس
فوجدته في أذل عيشه — وخف حتى صار وزن ريشه
قالت له مالي أراك كاسفا — جيران من سكناك مثلي آسفا
قال لها نزلت شر منزله — في كل يوم تعتريني زلزله

اذ صاحبي الذى نزلت عنده ... مانام يوما واراح جسده
يأخذني فى رجله ويسعى ... للغيط يبغى حطبا أو مرعى
وقد أعانني على الخروج ... وفرقه الغياض والمروج
فلنتبادل بيننا البيوتا ... وتغنم الراحة والسكوتا
والعنكبوت ارتضت المبادله ... وأبت النزاع والمجادله
وسكنت فى عشة الفلاح ... ونسجت فى سائر النواحى
وسكن النقرس بيت قاضى ... فنام وارتاح من الغياض
وقد نما بكثرة الدواء ... وكثرة الدواء عين الداء

﴿ الثالثة والتسعون بعد المائه في الكرم ﴾

حكاية عن رجل مهزول ... أمعاه قد خلت عن المأكول
فى أرض قفر لم يكن بها ساكن ... وما بها شئ عليه يرتكن
وذلك المهزول ذو تقشف ... بالبؤس عن كل نعيم يكتفى
أفرد فى شعب عجوز شهر به ... أولادها من يبس كالخشبه
وقد رأى وسط الظلام شبحاً ... فراعه وبعد لما وضحا
رآه ضيفاً فشكا عدم القرى ... اذ لم يكن شئ هناك ادخرا
فقال يا للهم يا للهمها ... لا تحرمن هذا النزيل لحما
قال ابنه لما رآه اهتما ... يا أبت اذبحنى وييسر طعما
ولا تكن بعد بنا معتذرا ... فربما الضيف يظن يسرا
وأننا بما لنا بخلنا ... يوسعنا ذما بما عملنا
وبينما هما على التروى ... والأب مازال لذبح ينوى
اذ لاح سرب من حمار الوحش ... جاء الى الماء القراح يمشى

أمهلها حتى روت ظماها ... وبعد ذا بسهمه رماهـــا
فسقطت من بينها أتان ... جبانها بحضها مـــلآن
فجرها من فرح لاهله ... وقام للضيف بفرض أكله
وبات كل منهـــم منعما ... ما غرموا بل غنموه مغنما
فهكذا وهكذا الفتـــوه ... والجـود بالنفس هي المروه

﴿ الرابعة والتسعون بعد المائه في المرأة الغرقانه ﴾

امرأة قد غرقت في النهر ... فجاء زوجها اليها يجرى
وقد عفا من أسف عليهـا ... ثم رمى بنفسه اليهـــا
صار يفوج ويموج طورا ... وتارة يســـأل عنها الغفرا
قال له شخص هناك سارى ... لعلها راحت مع التيـــار
ومن شخص دأبه المعارضه ... وشأنه الجدال والمناقضه
قال له لا تتبع التيـــارا ... وسر على خلاف ماقد سارا
أن النساء ما استقامت عوج ... واسم الولوج عندهم خروج
قال له الزوج ودمع العين ... منحدر منه على الخدين
تسخر بي وقد تلاشى جلدى ... لفقد زوجتي وأم ولدى
هذا لحب منك في الجدال ... يا آفة النســـاء والرجال
وهكذا رب الجــدال يلبث ... فينا على جـــداله ويبحث

﴿ الخامسة والتسعون بعد المائه الميت والقسيس ﴾

حـــكاية الميت والقسيس ... تعذب في الالقاء والتدريس
قدمات فحل من بني النصارى ... وفقد الاحساس والابصارا

وكفنوه أهـــله حريرا ・ وعطروا ثيابه تعطـــيرا
وأدخلوه هكذا في الخشبه ・ وحملوه بعـد ذا في عربه
وقد مشى القسيس في حذائه ・ ملفحبا يجر في كسائه
يقرأ في الانجيل حكم العاده ・ وهو على المشي له جلاده
يقرأ لكن عقله في الكفن ・ يقول هـذا ميت الحفني
آخـذ ما عليه من ملبوس ・ أبيعه وأملأن كيسي
وثمن الشموع هذا ربحي ・ أقبضه الليلة قبل الصبح
وأشترى لابنة عمي كسوه ・ وأشـترى النبيذ ثم القهوه
وبينما يهجس في الافكار ・ ولم يكن يدرك حكم الباري
اذ وقع النعش معا والعربه ・ وقد أصابا رأسـه والرقبه
فمات في الحال وخاب أمله ・ وراح مسعاه وطاح عمله
ولم يدم ولم تدم أمنيـــه ・ مذ أنشبت أظافر المنيــبه
وهكذا مطامع الانسان ・ تنزله في الذل والهـــوان
وبينما المرء يرجي خــيرا ・ في هذه الدنيا فلاقى ضيرا

﴿ السادسة والتسعون بعد المائة حيوان في القمر ﴾

حزبا سمعت من بني الفلاسفه ・ ورأيهم عند النهي ما أخسفه
قال فريق انما الحواس ・ بها الامور بيننا تقـــاس
وقال حزب لا وانما هي ・ شيء اذا نظرت فيه واهي
وربما اغتر بها الانســـان ・ فعاقه الايضاح والبيان
قلت لهم عندي دليل ظاهر ・ والشيء بالشيء النظير يذكر
ان الحواس شبهت بالنقل ・ تسيري اذا ما أحدث بالعقل

فانما الشيء على القرب يرى وان نأى استحال أو تغيرا
وهو لشيء واحدفي الاصل اذا نظرته بعين العقـــل
فاتبع العقل لحل المشكل بالبحث والتدقيق والتأمل
ان العصاة فوق سطح الماء تبدى اعوجاجا شج بانحناء
وهي لعـين العقل مستقيمه صحيحة قويـــة سليمة
ماذا رأيت في الهلال قل لى بعين رأس لا بعين عقـل
أما رأيت فيه رسم أحرف وتارة وجه مليح أهيف
ما هذه الوجوه ما الكتابه بين لنا يا قارىء صـوابه
أولا نخذ من هذه الحـكايه ما يظهر الرشد من الغوايه
قد كانت المنجمون ليـله مجتمعين فوق سطح عيـله
ونظروا للبدر باسطر لاب ليظهروا ما فيه من عجـاب
قالوا عليه فيه حيـــوان وكثر الدليل والبرهان
وقيــــل ان ذا الحرب يقع أو حادث من الليالى يفزع
واضطرب الناس لهذا القول وقرؤا اللهـــم ياذا الطول
فبلغت أخباره السـلطانا فجـــاء للسطح وما توانى
وبينما ينظــــر في النظاره اذ لمحت عيناه فيهـــا فاره
فاخـبر الناس بها فضحكوا وزال عنهم العنـا والضنك
فاحذر ولا تركن لفيلسوف يخبر بالكـسوف والخسوف
وان أصابتك يد اشتبـاه فاركن الى العقل والانتباه

﴿ السابعة والتسعون بعد المائه في قبيح الزوجة ﴾

ليس الجميل بجميل الخلق ان الجميل لجميــل الخلق

وما استطعت ابعد عن النسوان ... ان النسا حبائل الشيطان
واسمع حكاية أتت مليحه ... عن رجل زوجته قبيحه
قبيحة ووجهها مليح ... وفي الخنا لسانها فصيح
غيورة بخيلة شريره ... صغيرة وفي الاسي كبيره
تغضب كل ساعة وترضى ... لا تبتغي الازواج الا مرضي
تحلوا على فؤادها المشاجره ... وعندها سب الورى مسامره
قال ومذ ضاقت لها الصدور ... وكثرت في ذمها السطور
قابلها البعل وقال روحى ... قد قاربت تخرج منك روحى
روحى الى أبيك أو أخيك ... قد خاب من في الناس يشتهيك
فخرجت من داره وراحت ... ونفسه من كيدها استراحت
ومكثت شهرين بين أهلها ... وبعد مالت نفسها لبعلها
فرجعت اليه باسم تائبه ... تقول ان الهجر شر نائبه
ومذ رآها قال لم رجعت ... وأنت عن طبعك ما ارتجعت
قالت له تبت فقال حاشا ... طبعك مازال وما تلاشى
وكيف لا وقد سمعت في المثل ... لا ينقل الطبع وينقل الجبل
وجهك يا سيدتى مليح ... والطبع قد جربته قبيح
ما كذب القائل في أفكاره ... قد حفت الجنة بالمكاره

﴿ الثامنة والتسعون بعد المائه القط والقرد ﴾

قط وقرد سكنا بيتاً معا ... وائتلفا بالطبع حين اجتمعا
وعلما المكر مع الخداع ... واتبعاه كل الاتباع
فذات يوم قعدا مع الغسد ... أمام رب البيت جنب منقد

قال الفتى القرد الى أخيه قولا وأتقن الامور فيه
ان أبا فروة وسط النار يشوى ولحمه كلحم الفار
فغافل السيد واسرق منه ولا تسل يا ابن الكرام عنه
وارم الى بالذى تشهله نجمعه سوية ونأكله
إن يدى قد خلقت مثل يدك كنت سرقت تاج مولانا الملك
قال فسل القط ما استطاعا وابتلع القرد له ابتلاعا
وبينما ينظر رب الدار الى الذى أودعه في النار
اذ عاين القط يسل منه لا رضى الله تعالى عنه
أهانه لوقته وطرده ومن نعيم داره قد أبعده
فاحذر فدتك النفس يا ابن ودى وأيا يكون مثل رأي القرد
ولا تطع نفسك أو نفس أحد في فعلة يحدث بعدها نكد

﴿ التاسعة والتسعون بعد المائة الرجل وزوجته واللص ﴾

حكاية عن رجل وزوجته اذا نسيتها فبنت عمته
يحبها المسكين حبا جما ويجتنى منها الاسى والهما
فطالما سبته أو ذمته وقلما ناجته أو ضمته
وزوجة عاشت بلا محبه فتلك كالنعجة أو كالدبه
قال فجاء اللص ذات ليله وجر من بعد العشاء ذيله
فألقت المرأة خوفا نعلها وأقبلت تجرى وضمت بعلها
فضمها لصدره وقالا يالص كل ليله تعالى
قربت لى كثيرة النفار فاسرق جميع ما ترى في الدار
فسرق اللص جميع مارأى وانفض عنهما مساء ونأى

وقصها الزوج على في الند فقلت ما من عجب يا ولدى
ألا ترى أن امرأ قد عشقا غانيــــة وبينها قد حرقا
وجاءها وقت الحريق والضرم فسـلمت له قيـادها وضم
فالخوف قد يكون للوصل سبب وربمـا أخيف ظبي فانقلب

﴿ المائتان حكاية الرجل والحية ﴾

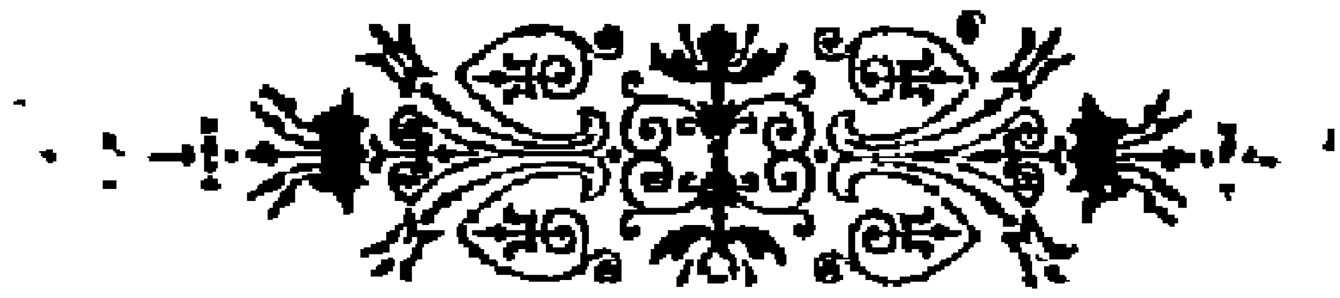
قد وقعت في يد شخص حيه ولم تكن ميتة بل حيــه
ورام أن يكسر منها الراسا وأن يريح من أذاها الناسا
أدخلها كيسـا وقال ذوقى لأحرمنك المشي في الطريق
لان من من دأبه الخيـانه لا يستحق الحفظ والصيانه
منكرة الاحسان والمعروف مثلك بالهـلاك حقا كوفي
قالت له ما خان بين العـالم وخاس بالعهد سوى ابن آدم
وان يكن ماقلت غير الحق فأمر بتضييعى وإلا شنق
قال لها الانسان ان المدعى بلا شـهود عندنا لم يسمع
قالت من الشهود عندى عشره وقـد أشارت وقتها لبقره
ومـذ أتت كلفت الشهاده ونطقت على خلاف العادم
قالت كلام الحيـة الصواب كل ســـؤال وله جواب
أما ابن آدم فمثـل الجره لا يحفظ الود ولو في تمره
يا طالمـا أطعمته من زبدى ولحـم آبائى ولحم ولدى
وأنزل الحرث وآتى النور جا وان أرجا راحة خاب الرجا
بل بعد كدى وانبراضلوعى أربط ظلما بالظما والجوع
قال لها الانسان أنت كاذبه قالت له لسئل ابن عمى شنذبه

فجاء وهو الثور في كليله وحوله من المواشى عيله
وقال قد سمعت ما تقول وشاهدى من جسمى النحول
انى وأهلى لم نزل في الخدمه عند ابن آدم خؤن النعمه
يأكل من لحومنا ما يشتهى وقط فى عذابنا لا ينتهى
وهو إذا الى الصنيع منكر والحق لا يجحده المكابر
قال ابن آدم شهود زور يلزمهم في ذلك التعزير
نسأل يا حية تلك الشجره تشهد لى شهادة بعشره
فنطقت بمنطق فصيح وأخبرت بالخبر الصحيح
قالت وحق زمن الربيع قد ضاع في ابن آدم صنيعى
أظله في القيظ تحت ظلى أكفيه شر وابل أوطل
وكلما تنضج فوق ثمره أرمي بها اليه أو بالعشره
ومنظري يسره بالخضره فيتلالا وجهه بالنضره
ومع هذا كله يقطعنى للنار أو في بركة ينقعنى
ولم يسل عما جنى من خيري يجنى مني كما جنى مع غيرى
فالتهب الانسان غيظا ونفر وقتل الحية ظلما بحجر
وهكذا العتو شأن الامرا أظلم منهم في الانام لم أر
تسمع منهم صيحة وضجه ان أنت قد ألزمتهم بحجه



﴿ الخاتمة ﴾

من الكتاب حين تم الطبع تكلم الذئب له والسبع
وختمه الغراب فيه الثعلب وغلب الليث العظيم والارنب
فكل ماقيل عن البهائم مقصده التعليم لابن آدم
حوداث الازمان فيه جمعت في حكم بروقها قد لمعت
وصبحه زحزح ليل الجهل بكل تركيب لطيف سهل
وازداد بهجة برسمه الصور كالعين تزداد جمالا بالحور
فى ظل من تعنو لديه الناس وهو خديوى مصرنا عباس
أيده الله بأيد النصر في عصرنا هذا وكل عصر
يغرسه فى سائر المدارس لانه من أحسن المغارس
ويقتنى الحمد به والشكرا من كل من ينظره ويقرا



{ فهرست }

﴿ العيون اليواقظ في الامثال والمواعظ ﴾

صحيفة

صحيفة

(تمت)

